

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Tuesday, 2 January 1990 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4053

الثلاثاء ٥ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/١/٢م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٥٣

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



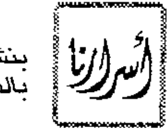
اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٠٩٠، المارك ١,٦٩٣٥، الين ١٤٣,٢٠، الفرنك الفرنسي ٥,٧٤٧٥، الفرنك السويسري ١,٥٣٠٠، الريال السعودي ٣,٧٤٩٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩١٩٠.

الطقس: شمال اوروبا: بارد وسقوط ثلوج متفرقة. منطقة البحر المتوسط: معتدل غائم. منطقة الجزيرة العربية: انخفاض طفيف في درجات الحرارة وظهور غيوم متفرقة.

يحدث: تستأنف محكمة أمن الدولة العليا المصرية جلساتها لمحاكمة المتهمين في قضية تنظيم «ثورة مصر» بعد غد وتستمع الى شهادة مساعد رئيس الجمهورية محمد عبد الحليم ابو غزالة.

أسرارنا: دولة عربية اتهمت هيئة عربية تعمل من دولة مجاورة بنشر شائعات عن الوضع الأمني فيها وطالبت الهيئة بالتوقف عن التدخل في شؤونها.



حزب العمل وجه انذاراً لشامير

الحكومة الإسرائيلية تبحث عن حل لأزمة وايزمان

القدس المحتلة - وكالات الانباء: شهدت اسرائيل امس اتصالات واسعة لاحتواء الازمة التي تهدد بسقوط الحكومة الائتلافية بين حزبي العمل والليكود والتي فجرها قرار رئيس الوزراء اسحق شامير بعزل وزير العلوم عيزرا وايزمان بزعم انه اجرى اتصالات مع مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية.

وعقدت قيادة حزب العمل الاسرائيلي الذي ينتمي اليه وايزمان اجتماعا طارئا الليلة قبل الماضية لبحث الأزمة، ووجهت بعد الاجتماع انذارا الى شامير طالبة منه العودة عن قراره، ولكن من دون ان تحدد مهلة لذلك.

واعلن زعيم حزب العمل شمعون بيريز ان شامير يتحمل المسؤولية الكاملة لقراره.

من جانبه اعلن وزير الحرب اسحق رابين، وهو احد قياديي حزب العمل البارزين، انه من غير المقبول ان يستمر حزب العمل في الحكومة اذا لم يكن وايزمان عضوا فيها.

الا ان رابين اعرب عن امله في التوصل الى حل وسط «يسهل استمرار حكومة الوحدة الوطنية وعملية السلام»، مشيرا الى ان زعماء حزب العمل جميعا يصرون على ان يرجع شامير عن قراره بعزل وايزمان.

وقال رابين ان الائتلاف بين العمل والليكود الذي مضى عليه عام يجب ان يجد وسيلة لابقاء وايزمان في الحكومة والا انهار.

ونفى ان يكون وايزمان قد خرق القوانين الاسرائيلية التي تمنع اجراء اتصالات بمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن المقرر ان يبدأ سريان قرار عزل وايزمان الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء.

وأحد الحلول الوسط المقترحة ان يبقى وايزمان عضوا في الحكومة لكن مع امكانية تجريده من وزارته وعضويته في مجلس الوزراء المصغر.

وكان شامير وهو ايضا زعيم كتلة ليكود المتشددة قد عزل وايزمان امس الاول قائلا انه اجتمع باعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية وانه فعل هذا من وراء ظهر رئيس الوزراء.

وقال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان وايزمان قابل في اوروبا ممثلا عن منظمة التحرير الفلسطينية وجرى بالاضافة الى ذلك تبادل رسائل بينه وبين رئيس الدولة الفلسطينية ياسر عرفات.

وقد رفض وايزمان نفي او تأكيد الاتهامات التي وجهت اليه مكتفيا بالاشارة الى انه قابل الدكتور احمد الطيبي وهو طبيب فلسطيني يقال انه مقرب من السيد عرفات.

وقد صرح الدكتور الطيبي في مقابلة اذاعها راديو اسرائيل امس انه اجتمع مع وايزمان عدة مرات. وقال ان الحكومة الاسرائيلية اجرت اتصالات غير مباشرة مع منظمة التحرير وان وايزمان لم ينحرف عن هذه السياسة.

وقال وزراء من حزب العمل ان وايزمان تعرف مصادفة على مسؤول في منظمة التحرير في اوروبا عن طريق دبلوماسيين مصريين ولكنه لم يجر معه اي اتصالات اخرى. وقال راديو الجيش الاسرائيلي ان هذا المسؤول هو السيد نبيل الرملاوي ممثل منظمة التحرير في جنيف.

وقال مكتب شامير انه يعتقد ان وايزمان كان يعتزم ايضا اجراء اتصال ثالث مع مسؤولين في منظمة التحرير بشأن زيارة لموسكو خلال الاسبوع الحالي قد تلغى الآن

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير عبد الله غادر الى خارج السعودية

الرياض - واس: غادر الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الرياض ظهر امس متوجها الى خارج السعودية لقضاء اجازة قصيرة.

وكان في وداعه بمطار الملك خالد الدولي الامير مشعل بن عبد العزيز، والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، والامير مشاري بن عبد العزيز، والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض، والامراء والوزراء وكبار المسؤولين وكبار قادة وضباط القوات المسلحة والحرس الوطني والامن العام.

اشتباكات لليوم العاشر بين «أمل» و«حزب الله»

صيدا (لبنان) - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
استمر القلق مخيما في منطقة اقليم التفاح في شرق صيدا والتي شهدت امس ولليوم العاشر على التوالي اشتباكات بين حركة «امل» من جهة و«حزب الله» من جهة اخرى وان كان واضحا انتشار قوة الفصل الفلسطينية ادى الى تقليص رقعة الاشتباكات واظهرت حصيلة جديدة من مصادر المستشفيات ان المعارك بين التنظيمين المتنافسين اسفرت حتى امس عن سقوط ٥٩ قتيلا و٢٢٣ جريحا.

وجاء في بيان اصدره «حزب الله» ظهر امس في بيروت «ان الجيش الاسرائيلي يقصف بلدات جباع وعين بوسوار وكفر ملكي وكفر فيلا مسببا اضرارا مادية جسيمة في حين تقصف حركة امل هذه القرى منذ الصباح».

(التتمة على الصفحة ٢)

الرباط طلبت مساعدة دولية لمواجهة الموقف

كارثة بيئية تهدد سواحل المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
حذر خبراء الكوارث النفطية العالميون من تعرض شواطىء المغرب لاسوأ كارثة تلوث بيئية في التاريخ بتأثير التسرب النفطي من الناقلة الايرانية «خرج - ٥». وقد اعلنت الحكومة المغربية حالة الطوارىء وطلبت رسميا المساعدة الدولية في مكافحة بقعة الزيت الممتدة بطولة ٢٨٠ كيلومترا والتي اقتربت كثيرا من الشاطىء المطل على المحيط الاطلسي لتصبح على بعد يقل عن ٣٢ كيلومترا فقط من الدار البيضاء.

ويزيد الامر خطورة ان الرياح والتيارات المحيطية تتجه شمال - شرق قادمة من الجنوب الغربي ناحية الساحل المغربي فوق الجرف القاري الغني بالثروة السمكية التي تشكل مصدر رزق لمائة ألف من المغاربة المستخدمين في قطاعات الصيد والسياحة.

ويقدر احد الخبراء الفرنسيين كمية النفط المتسرب من الناقلة الايرانية بنحو ٧٠ ألف طن من النفط الخام المنتشر فوق سطح بحري لا تقل مساحته عن مائة ميل مربع.

كما يزيد من خطورة الموقف ان التسرب وقع يوم ١٩ من الشهر الماضي ودفعت الرياح ببقعة الزيت خلال اليومين الماضيين فقط باتجاه المغرب.

وكانت الناقلة الايرانية «خرج - ٥» قد تعرضت لسلسلة من الانفجارات اشعلت فيها النار وتسببت في التسرب.

واتخذت الحكومة المغربية سلسلة من اجراءات الطوارىء لمواجهة الخطر وشكلت «فريق ازمة» يجتمع في مقر الاركان العامة للبحرية المغربية. كما قررت توكيل محام لاقامة دعوى قضائية وطلبت مساعدة مبدئية من شركة التأمين المعنية. كذلك كلفت الحكومة المغربية شركة «سميث انترناشيونال» بقطر الناقلة المعطوبة الى مكان يبعد ٤٠٠ ميل بحري عن الشواطىء المغربية.

ومن بين التدابير الاخرى تعبئة البحرية المغربية التي ارسلت الى مكان الحادث زوارق دورية تبحر بصفة دائمة، وتقوم طائرات من سلاح الجو بالتحليق يوميا لتحديد مدى انتشار البقع النفطية. كما تم اقتناء ٤٠ الف لتر من المواد المزيلة لهذه البقع.

وقد ابدت كثير من الدول استجابتها لمساعدة المغرب، وهكذا قبل القائد، جان ايف كوسطو، الخبير البارز في علم المحيطات وعضو الاكاديمية الفرنسية ان ينضم الى الفريق المغربي لمعاينة مدى الكارثة.

وتقوم طائرات مغربية بطلعات استكشافية من مطار مدينة اسفي في اتجاه الشاطىء.

(التتمة على الصفحة ٢)

موقع بقعة الزيت قبالة الساحل المغربي

بعد أطول مناقشات برلمانية في الأردن منذ عام ١٩٢٩

حكومة بدران تفوز بثقة المجلس النيابي

عمان - «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:
نجحت حكومة السيد مضر بدران في اجتياز امتحانها الأول في مجلس النواب الأردني عندما فازت بالثقة في التصويت الذي جرى في المجلس بعد مناقشات استمرت ٣ ايام حول البيان الوزاري الذي احتوى على برنامج الحكومة للفترة المقبلة.

وعقب التصويت اعلن السيد سليمان عرار رئيس المجلس ان ٦٦ نائبا ايدوا حكومة السيد بدران وعارضها تسعة نواب وامتنع ٥ نواب عن التصويت.

ولوحظ ان عددا من نواب كتلة الاتجاه الاسلامي في مجلس النواب صوتوا لصالح الحكومة.

وكان المجلس النيابي قد استمع امس الى عشرة نواب، بعد ان استمع خلال اليومين الماضيين الى ٣٨ نائبا ليضرب بذلك رقما قياسيا في مدة جلسات النقاش والمداخلات النيابية منذ عام ١٩٢٩.

وتحدث قبل بدء التصويت رئيس الوزراء مضر بدران ففند الاتهامات التي وجهها اليه بعض النواب حول تقصير حكومتيه السابقتين بشأن المديونية الخارجية التي تراكمت، والاصلاح الاقتصادي، مشيرا الى ان الديون المتعاقد عليها حتى نهاية ١٩٨٨ كانت ١١ مليارا و٧٥٠ مليون دولار، رصيد الديون المسددة حتى عام ١٩٨٨ كان ٨ مليارات و٣ ملايين دولار، اما رصيد الديون غير المسددة بعد طرح المبلغ غير المسحوب منها فكان ٦,٥ مليار دولار.

وكان النائب ذوقان الهنداوي قد قال ان هذه الديون كانت ٩ مليارات بنهاية عام ١٩٨٨.

ورد السيد بدران على اتهامات بعض النواب حول عمله كمدير سابق للمخابرات، مؤكدا انه سيكون اول من يقدم تقريرا حول موجوداته المنقولة وغير المنقولة ليكون قدوة ومثلا للآخرين.

وقد احتشد عدد كبير من الأردنيين لمتابعة جلسة المجلس التي جرت في جو صاخب.

واجتمع السيد بدران صباح امس مع الكتلة الاسلامية صباحا وقيل انه وعدهم بتطبيق عدد من مطالبهم مادامت تتماشى مع الدستور.

وأكد رئيس الوزراء امام المجلس امس ان الحكومة عازمة على رفع الأحكام العرفية بشكل نهائي خلال ٤ الى ٦ اشهر، وستدعم السلطة القضائية دعما كاملا، وتبدي استعدادها لمساندة أي تشريعات من شأنها دعم سلطة القضاء، كما انها على استعداد لاعادة النظر في اي قوانين استثنائية بما في ذلك قانون الأحزاب.

وتعهد السيد بدران بالمحافظة على نسبة معقولة من الانفاق العام وتوفير مزيد من فرص العمل عن طريق زيادة الاستثمار وتوسيع المشاريع الزراعية والصناعية والسياحية وزيادة المشاريع الصغيرة ودعمها باسلوب مؤسس، وانشاء صندوق للتنمية والتشغيل يتضمن المساعدات الفنية.

كما اشار الى ان حكومته رصدت في مشروع الميزانية الجديدة الذي سيناقش قريبا ٦٠ مليون دينار لدعم السلع والمواد الأساسية واعفاء السكر من الرسوم الجمركية.

وأكد كذلك ان حكومته ستلتزم بسياسة التقشف وشد الأحزمة.

قنبلة تحت سيارة زوجة بيريز

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعلن في القدس المحتلة امس ان قنبلة يدوية افرغت من حشوتها وجدت امس تحت سيارة صونيا بيريز زوجة وزير المالية رئيس حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز.

واكتشف القنبلة جندي حراسة فاستدعى خبراء المتفجرات في الشرطة الذين قاموا بفحصها فتبين انها افرغت من حشوتها.

وتزامن هذا الاعلان مع اعلان آخر عن ان خبراء الخدمات البريدية الاسرائيليين اكتشفوا اخيرا عددا من الرسائل الملغومة

مظاهرات ضخمة في هونج كونج تطالب بسقوط «تشاوشيسكو الصين»

هونج كونج - «الشرق الاوسط» من كيفين هاملين:
اجتاحت مستعمرة هونج كونج، التي تستعد للانتقال الى السيادة الصينية مسيرات عارمة تطالب بسقوط «تشاوشيسكو الصين» في تحد واضح للزعامة الشيوعية المتشددة في بكين.

كانت مسيرات امس الأضخم من نوعها منذ التظاهرات التي اجتاحت المستعمرة خلال شهري مايو (آيار)، ويونيو (حزيران) الماضيين واشترك فيها نحو المليون شخص، وقد نظم المسيرات ما يعرف بـ «تحالف هونج كونج»، وهو جماعة من دعاة الاصلاح الديمقراطي في الصين وتعتبرها بكين من عناصر «الثورة المضادة».

ويذكر ان المسيرات الأخيرة في هونج كونج لم تنجح في حشد اكثر من الف او الفي مواطن، وكان قطاع كبير من الساسة قد حث مواطني هونج كونج على الامتناع عن استعداء بكين واستفزازها، لكن قادة المسيرات امس يدفعون بقولهم ان التحولات السياسية الأخيرة التي اجتاحت اوروبا الشرقية بما فيها تنفيذ الاعدام في الديكتاتور الروماني نيكولاي تشاوشيسكو، قد بعثت الأمل مجددا في ان تمتد موجة الاصلاح الى البر الصيني.

وفي موسكو عبر الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عن احساسه بالمرارة لما شهده العام المنصرم من اضرابات عمالية واضطرابات عرقية ومشاكل اقتصادية اجتاحت أنحاء متفرقة من الجمهوريات السوفياتية. لكنه توقع لعقد التسعينات ان يكون «اكثر العقود عطاء في تاريخ الحضارة الانسانية». كان جورباتشوف يتحدث الى الشعب في بيانه التلفزيوني السنوي لبداية العام الجديد في الوقت الذي استمرت فيه اعمال العنف في اذربيجان ونداءات الاستقلال في ليتوانيا وجمهوريات سوفياتية اخرى.

ويأتي بيان جورباتشوف بعد تصريحات لها دلالتها أدلى بها جينادي جراسيموف المتحدث بلسان الخارجية السوفياتية في مقابلة مع محطة تلفزيون امريكية شدد فيها على ان الكرملين يرفض حركات الانفصال او الاستقلال القومي لجمهوريات البلطيق وأن حدود هذه الجمهوريات هي حدود الاتحاد السوفياتي.

ودعا جراسيموف الدول الغربية الى تصفية الدور العسكري لحلف شمال الأطلسي، قائلا ان وجود هذا الحلف لم يعد مبررا بعد اختفاء الخطر العسكري الذي كان يمثله حلف وارسو.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25PESO • Singapore 3S • Spain 240Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A.$1.00 • Turkey 900TL

توقيع اتفاقية لتشكيل لجنة عليا مشتركة

أمير قطر بدأ زيارته لمصر والمحادثات تتناول التطورات العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم في القاهرة المحادثات الرسمية بين الرئيس حسني مبارك وامير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي بدا امس زيارة رسمية لمصر تستغرق أربعة ايام. واعلن الرئيس المصري ان المحادثات ستتناول العلاقات الثنائية والعربية والدولية والقضايا المختلفة في المنطقة العربية. ومن جهته اشاد الشيخ خليفة بدور مصر في الدفاع عن القضايا العربية.

وكان الرئيس مبارك في استقبال ضيفه في مطار القاهرة وتوجها معا الى قصر القبة حيث جرت مراسم الاستقبال الرسمية. وبعد عزف السلامين المصري والقطري صافح الشيخ خليفة كبار مستقبليه وبينهم الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى والسيد عبد الحليم ابو غزالة مساعد رئيس الجمهورية وعدد من الوزراء واعضاء السلك الدبلوماسي في القاهرة.

وفي تصريحات ادلى بها بعد استقباله امير قطر اكد الرئيس مبارك على انه لا بد من حوار بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل لحل القضية الفلسطينية وان كانت اسرائيل ترفض ذلك.

وعن الانعكاسات المحتملة على الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني لقرار اقالة عازر وايزمان وزير العلوم الاسرائيلي قال الرئيس المصري: انا لا اعرف ما هي حجج اقالة وايزمان. وليس معنى هذا انني اسانده ضد حكومته. ولكن كي تحل القضية الفلسطينية لا بد من حوار بين المنظمة واسرائيل.

وسئل اذا كانت الخطوة تعكس موقفا حكوميا اسرائيليا بمعارضة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في اي حل سياسي فاجاب: لا، ولكن اخشى ان تكون اسرائيل ضد اي حل او ضد السلام في المنطقة. هذا ما اخشاه واتمنى ان اكون مخطئا.

وفي بيان اصدره امس في القاهرة قال الشيخ خليفة ان زيارته لجمهورية مصر العربية تأتي في اطار الاتصالات والمشاورات المستمرة الرامية الى تعزيز التعاون الثنائي بين بلدينا الشقيقين وترسيخ التضامن العربي.

واضاف من حق مصر علينا ان نذكر لها بكل العرفان والتقدير دورها الرائد في خدمة أمتها العربية واشار الى ان التاريخ قديمه وحديثه خير شاهد على مواقف مصر النبيلة دفاعا عن الحق العربي والكرامة العربية بذلا وعطاء وتضحية وفداء.

وقال: لعله من بين اروع ما حققته مصر حديثا في هذا المجال وما انجزه الجيش المصري الباسل في حرب اكتوبر (تشرين الاول) هو تحطيم خط بارليف الذي قيل الكثير عن استحالة اقتحامه فاذا به يهوي تحت اقدام الجندي المصري.

واكد ان الزيارة ستكون مناسبة طيبة لاستئناف تبادل الرأي مع الرئيس حسني مبارك من اجل دفع عجلة التعاون الثنائي بين البلدين تحقيقا لما نرجوه سويا من توطيد علاقاتهما الوثيقة التي يحرص شعبانا الشقيقان على رعايتها وتنميتها لخيرهما المشترك وخير امتنا العربية والاسلامية.

وقال امير دولة قطر في ختام بيانه ان قضايانا المصيرية العربية والاسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية تحظى بالنصيب الاكبر من اهتمامنا سعيا الى نصرة هذه القضايا ودعم الجهود المبذولة للتوصل الى حلول عادلة لها تاكيدا للدور العربي في الاسهام بكل القدر المستطاع في استتباب الامن والسلام في منطقتنا.

ومن ناحية اخرى رحب الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بزيارة الشيخ خليفة، وقال ان هذه الزيارة تكتسب اهمية خاصة حيث تأتي وقد استكملت مصر علاقاتها الطبيعية مع كل الدول العربية وتتطلع الى القيام بجهد عربي مشترك لمواجهة التطورات السياسية والاقتصادية المتلاحقة في العالم.

واضاف «ان محادثات الرئيس حسني مبارك مع شقيقه الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني تتناول الموقف العربي الراهن وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وكل ما يهم الشعبين المصري والقطري والشعب العربي بصفة عامة.

ورحب بقرارات قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مسقط وقال ان نداء القمة الخاص باقرار السلام وعلاقات حسن الجوار يشكل مبادرة فعالة لدول الخليج لتثبيت السلام بين العراق وايران وفي المنطقة باسرها.

واكد الدكتور عبد المجيد ادانة مصر للسياسة القمعية الاسرائيلية في الارض العربية المحتلة وقال ان مصر تطالب بايقاف شتى الاعمال القمعية وتعلن في كل المحافل الدولية وفي اتصالاتها الثنائية مع اسرائيل رفضها لهذه السياسة.

ورأى ان الانتفاضة الفلسطينية ومواقف القيادة الفلسطينية الايجابية من دعم جهود السلام وضعت القضية الفلسطينية في مكانها الصحيح امام العالم.

وذكر ان جولة جديدة من الاتصالات ستجري بين مصر والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية خلال الاسبوعين المقبلين.

في اطار الاتصالات المستمرة بين الجانبين كما ان مصر ستواصل اتصالاتها بكل الاطراف المعنية تمهيدا لعقد الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية في واشنطن لبحث الاعداد للحوار الفلسطيني والاسرائيلي وبحث كل ما يتعلق به من امور.

واكد الدكتور عبد المجيد في هذا الصدد ان التحرك المصري يتسم بالتفاهم الكامل مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتوقع مصر وقطر اليوم اتفاقية تتضمن تشكيل لجنة مشتركة عليا بين البلدين.

ويوقع الاتفاقية عن الجانب المصري الدكتور عصمت عبد المجيد وعن الجانب القطري عبدالله بن خليفة العطية وزير الخارجية.

وصرح مصدر دبلوماسي بالخارجية المصرية لـ «الشرق الاوسط» بان تشكيل هذه اللجنة يأتي تنفيذا لتوجيهات الرئيس مبارك والشيخ خليفة بشأن العمل على دعم وتنمية العلاقات الثنائية بين البلدين في كل المجالات.

كما يجري الوزيران جلسة مباحثات تتناول آخر المستجدات على الساحة العربية في ظل المناخ الايجابي الذي تشهده العلاقات المصرية ـ العربية والعلاقات العربية ـ العربية تجاه وحدة الصف والعمل العربي.

وبعد مصر يقوم امير دولة قطر بزيارة رسمية للجزائر تستغرق ثلاثة ايام.

الرئيس مبارك والشيخ خليفة يتفقدان حرس الشرف في قصر الرئاسة عقب وصول امير قطر الى القاهرة في بدء زيارته الرسمية.

بمناسبة الذكرى ٢٥ للثورة الفلسطينية

عرفات: الطلقات الشجاعة كانت ايذانا بانبلاج الفجر الجديد

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الى الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وفي الخارج رسالة بمناسبة الذكرى ٢٥ لانطلاقة الثورة الفلسطينية قال فيها: «في مثل هذا اليوم ومنذ خمسة وعشرين عاما انطلقت الطلائع من شعبنا يدقون ابواب التاريخ وتتعلق هاماتهم لانتزاع الحرية لشعبنا وكانت الطلقات الشجاعة التي دوت ذلك اليوم ايذانا بانبلاج الفجر الجديد حينذاك كانت المسألة تبدو للكثيرين مغامرة او مجازفة ولكنها كانت بالنسبة للطليعة التي حملت حينذاك ارواحها على اكفها رهانا لا مفر من الفوز به مع التاريخ وبتواضع الثوار وايمانهم».

واضاف الرئيس عرفات «وعندما انطلقنا قبل خمسة وعشرين عاما كان سلاحنا الايمان بالله والثقة بجماهير شعبنا المناضلة، ولقد كان شعبنا على الدوام هو المعلم لقيادته وهو القادر على السبق والمبادرة يهب دائما وفي اللحظة المناسبة ليحمي حلمه المقدس بالحرية وليشكل هذه الركيزة الجماهيرية التي لا تقهر، والتي استندت اليها الطلائع الفدائية عندما انطلقوا في ليلة عربية قبل ٢٥ عاما ليباشروا صنع زمن جديد وليثيروا الطريق بمشاعل اجسادهم ووقود دمائهم.

واكد الرئيس عرفات على ان السمة الغالبة للنضال الفلسطيني خلال ٢٥ عاما الماضية، والتي كانت مليئة بالمعارك الشرسة وحالات الحصار والمواجهة والنفي والتآمر والطعن والجراح والالام، الصمود العنيد للشعب الفلسطيني الذي تكسرت على صخرته جميع المؤامرات وفشل على اعتابه جميع المتآمرين.

المحامون العرب يرحبون بعودة العلاقات المصرية ـ السورية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رحب اتحاد المحامين العرب باستئناف العلاقات المصرية ـ السورية، ووصفها بأنها خطوة تؤكد الدور المشترك لسورية ومصر على طريق التضامن العربي.

جاء ذلك في برقيتين بعثتهما امس الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب الى الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الأسد.

وأعرب الاتحاد عن سروره بعودة العلاقات الطبيعية واستئناف التمثيل الدبلوماسي بين البلدين. وأكد ان هذه الخطوة تعد ترجمة صادقة وأمينة لأحاسيس وطموحات وآمال شعبي البلدين وباقي شعوب الأمة العربية في الوحدة والتقدم والرخاء.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الشيخ زايد يستقبل ولي عهد البحرين

ابو ظبي ـ وكالات الانباء: استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس ولي العهد ورئيس الوزراء بالنيابة بدولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الذي يزور الامارات حاليا.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها.

وكان الشيخ حمد بن عيسى قد وصل الى ابوظبي في وقت سابق امس في زيارة خاصة.

اجتماع رؤساء حكومات التعاون العربي في بغداد ١٦ يناير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد رؤساء وزراء دول مجلس التعاون العربي اجتماعا في بغداد يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) الحالي لبحث عدد من الموضوعات التي من شأنها دفع عجلة العمل المشترك بين دول المجلس الاربع.

وصرح السيد عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة بأن من بين الموضوعات التي سيتم بحثها موضوع توحيد اسس تشريعات العمل وتوحيد مسميات برامج التدريب المهني واقرار اتفاقية موحدة للتأمينات الاجتماعية بين دول المجلس.

تمديد فترة رئيس المجلس الاستشاري العماني

مسقط ـ وكالات الانباء: اصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مرسوما امس بأن يستمر الشيخ عبد الله بن علي القتبي رئيسا للمجلس الاستشاري العماني في مدته الجديدة.

وعين السلطان قابوس بموجب المرسوم السيدين ابراهيم بن محمد بن زاهر الهنائي واحمد بن محمد بن سالم العيسائي نائبين لرئيس المجلس.

حركة قرنق تعلن رفضها لتطبيق الفيدرالية في السودان

أديس أبابا ـ وكالات الانباء: أعلنت حركة قرنق التي تقود الحرب في جنوب السودان انها ترفض اقامة نظام فيدرالي للحكم في العام الحالي يتم فيه الابقاء على قوانين الشريعة في عدد من المناطق.

وقال متحدث باسم حركة قرنق ان النظام الفيدرالي الذي أعلنت حكومة الفريق عمر حسن احمد البشير انها ستنفذه خلال العام الحالي «غير مقبول بالمرة».

وكرر المتحدث لام اكول مطالب حركة قرنق التي تتضمن عقد مؤتمر لوضع دستور جديد للسودان والغاء اتفاقيتين دفاعيتين مع مصر وليبيا.

ونفى لام اكول علمه بوجود اتصالات للترتيب لعقد جولة جديدة من محادثات السلام بين الحكومة السودانية وحركة قرنق في القاهرة.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد نفى في شكل قاطع امس الأول في الخرطوم اي كلام عن انحياز مصر لحكومة البشير على حساب حركة قرنق.

وقال في المؤتمر الصحفي الذي عقده مع الفريق البشير في ختام زيارة الى السودان استغرقت بضع ساعات: ان بعض الشائعات تقول اننا متحيزون للشمال اكثر من الجنوب، على العكس اننا نريد أن يحدث الوفاق بينهما ومن مصلحتنا الوفاق.

وأعرب عن اقتناعه بأن هناك أساسا طيبا للمصالحة بين الشمال والجنوب وان التسوية ليست معضلة.

واعتبر مبارك ان بعض التدخلات من الخارج تقف وراء صعوبة التوصل الى حل للنزاع السوداني. وطلب من مسؤولي المجلس العسكري السوداني، ان يكونوا على وعي لمثل هذه التدخلات لأنها خطر على الشمال والجنوب في آن.

وأكد الرئيس المصري وجود اتصالات بين حكومته وحركة قرنق، لكنه امتنع عن اعطاء تفاصيل في هذا الشأن.

مسؤول آخر في البوليساريو يعود الى المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلن في المغرب ان احد اعضاء جبهة البوليساريو البارزين وهو محمود بن سيد احمد ولد شكاف الذي كان يتولى منذ ١١ عاما مهام منسق الاحداث العسكرية، قرب تندوف قد انشق عن الجبهة وهو موجود حاليا في المغرب.

وذكر شكاف في تصريح بثه التلفزيون المغربي الليلة قبل الماضية انه عاد الى «المغرب الوطن الام» بعد نداء الملك الحسن الثاني الذي دعا فيه اعضاء جبهة البوليساريو للعودة الى بلادهم.

وقال شكاف ان الصحراويين المحتجزين في المعسكرات يعيشون في وضع مؤسف بسبب الفظاعات التي ترتكب بحقهم».

واوضح ان «هذه الفظاعات تصل الى حد التصفية الجسدية في صفوف المعارضين، مشيرا الى ان اعضاء البوليساريو من الصحراء الغربية يبحثون عن المناسبة الاولى للعودة الى المغرب.

يذكر ان عددا من زعماء البوليساريو عادوا الى المغرب خلال العام الماضي من بينهم عمر الحضرمي.

وزير خارجية بنجلاديش يزور الكويت والبحرين

دكا ـ وكالات الانباء: اعلن رسميا امس ان وزير خارجية بنجلاديش انيسول اسلام محمود سيقوم بزيارة رسمية من ٧ الى ١١ يناير (كانون الثاني) الحالي الى الكويت والبحرين لمناقشة العلاقات الثنائية، والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وتأتي الزيارة تلبية لدعوتين من نظيريه الكويتي والبحريني.

الحكومة الاسرائيلية تبحث عن حل لأزمة وايزمان

تتمة المنشور ص ١

بسبب الازمة السياسية.

الا ان رابين قال انه لا يعلم الا حالة واحدة وجه وايزمان فيها رسالة بصورة غير مباشرة الى مسؤول في منظمة التحرير في محاولة لحث خطى الجهود الامريكية لاجراء محادثات سلام فلسطينية ـ اسرائيلية بشأن خطة شامير الخاصة باجراء انتخابات.

وقال رابين وزعيم حزب العمل نائب رئيس الوزراء شمعون بيريز ان وايزمان نفى نفيا قاطعا انه عقد اجتماعا مع مسؤول لمنظمة التحرير في جنيف وهو الاجتماع الذي قال انه عنصر اساسي في الاتهامات التي وجهها شامير.

من ناحيتها قالت الصحف الاسرائيلية امس ان شامير نجح مرة جديدة في تأخير عملية السلام في الشرق الاوسط قبل ايام من اللقاء الثلاثي المتوقع ان يتم في واشنطن بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة. وقال معلق سياسي في الاذاعة الاسرائيلية «بين نزاع مع وايزمان او نزاع مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر فانه يبدو ان شامير اختار اهون الشرين».

ويرى العديد من الدوائر ان انهيار الحكومة الائتلافية الاسرائيلية سيؤدي الى تعطيل مساعي السلام الحالية والمشاورات لعقد لقاء فلسطيني اسرائيلي، الى حين تأليف حكومة جديدة او اجراء انتخابات.

ويؤيد وايزمان منذ وقت طويل اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد بدأ زعماء العمل والليكود امس محاولات للتقرب من الاحزاب المعارضة والاحزاب الدينية املا في تشكيل حكومة في حالة انهيار الحكومة الائتلافية. واجتمع شامير بزعيمي حزبين دينيين متطرفين.

وقالت مصادر سياسية غربية ان شامير قد يفضل السعي الى حل وسط مع حزب العمل على الانضمام الى احزاب دينية واحزاب متشددة قد يكون لها مطالب دينية وتعطل خططه بشأن انتخابات في الاراضي المحتلة مما سيعرضه لضغوط خارجية.

والموضوع شائك بالنسبة لحزب العمل الذي يساند رسميا الحظر المفروض على الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية ولكنه منقسم بسبب هذا الموضوع. ويرى مسؤولو الحزب الذي تشير استطلاعات الرأي بالفعل الى تدهور مركزه، الى ان الليكود قد يستخدم اي ضجة حول موضوع وايزمان لاحراز كسب انتخابي.

وقال يوسي اهيمئير مدير مكتب شامير امس ان حزب العمل لو اتخذ موقفا متشددا فإن تصرفهم سيفسر كما لو كانوا متعاطفين مع نشاط وايزمان في الاتصال بالمنظمة.

ولعدم توفر خيار افضل فإن عددا من الشخصيات السياسية الاسرائيلية تسعى الى ايجاد مخرج عن طريق اجراء تسوية. فالحاخام اسحق بيريتز وهو احد قادة الحزب الديني المتشدد للسفارديم «شاس» طرح نفسه كوسيط. واجرى امس لقاء مطولا مع بيريز وآخر مع رابين وشامير لاقناعهم بعدم فرط حكومة الوحدة الوطنية.

وفي رد على اسئلة الاذاعة الاسرائيلية اعلن الوزير من دون حقيبة اسحق موداعي من الليكود انه مقتنع بانه سيتم ايجاد تسوية. ويذكر ان موداعي نفسه كان قد نحي سنة ١٩٨٦ من منصبه كوزير للمالية في الحكومة التي كان يرئسها في حينه شمعون بيريز. وللحفاظ على استمرارية الحكومة قبل بيريز الاحتفاظ بموداعي كوزير من دون حقيبة.

ويعتبر المراقبون انه ليس من المستبعد اعتماد حل مماثل في الازمة الراهنة، رغم ان الاتصالات التي يجريها شامير وبيريز مع مسؤولي الاحزاب الاخرى تشير الى انهما لا يستبعدان مشروع تشكيل حكومة ذات غالبية محدودة.

اشتباكات «أمل» و«حزب الله»

تتمة المنشور ص ١

ونفى مصدر في حركة «امل» ان تكون قواتها قصفت هذه القرى واشار الى سقوط قذائف متقطعة على قرية كفرحتى التي تسيطر عليها امل.

وقال سكان في المنطقة ان الجانبين يستعدان لجولة جديدة من القتال ويقومان بحشد القوات في المناطق التي يسيطران عليها. واضافوا ان كلا من الفريقين نشر امس حواجز في محاولة لمنع الطرف الآخر من استقدام امدادات.

واستمر امس الجدل حول سبل وقف القتال. وكررت مصادر «امل» مطالبتها بان يسبق اي وقف لاطلاق النار انسحاب عناصر «حزب الله» من القرى التي احتلتها في بداية الجولة الاخيرة من القتال. وقالت ان «حزب الله» يحاول التوصل الى وقف للنار سيستغله لتعزيز وجوده في القرى التي كانت خاضعة قبل المعارك لسيطرة حركة «امل».

ومن جهتها اتهمت مصادر «حزب الله» مسلحي «امل» بالرغبة في منع انطلاق عمليات عسكرية ضد اسرائيل وتشكيل نوع من «الحزام الامني» يضاف الى الحزام الذي يقيمه «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل. وترى المصادر ان وقف اطلاق النار يجب ان ترافقه عودة الى فتح كل الملفات العالقة.

ويرى مراقبون ان «حزب الله» يأمل في ارغام «امل» على القبول بعودة ولو محدودة لعناصره الى جنوب لبنان مما يعني نسف «اتفاق دمشق» الذي يجعل مهام الامن في جنوب لبنان من صلاحية حركة «امل» وحدها.

وترى مصادر حزبية في صيدا ان استمرار القتال بين الجانبين ودون ظهور محاولات حازمة لوقفه ربما يعكس الى حد كبير تباينا في وجهات النظر بين سورية التي تدعم حركة «امل» وايران التي تدعم «حزب الله». وتضيف ان هذا التباين لا يقتصر فقط على الوضع في لبنان. حيث لم تعترف ايران ومعها «حزب الله» بشرعية الرئيس الياس الهراوي بل يتعداه الى الوضع في المنطقة حيث ترتسم معالم صورة جديدة للعلاقات السورية ـ المصرية.

وتقول المصادر ان «حزب الله» يتخوف من ان تتم التسويات الجديدة على حسابه لهذا يسعى الى ضمان معاقل له بعيدة عن خطوط انتشار القوات السورية في لبنان.

على صعيد آخر يتفق المراقبون في جنوب لبنان على ان منظمة التحرير الفلسطينية نجحت في العودة بقوة الى واجهة الاحداث في جنوب لبنان واظهرت انها تمتلك في منطقة صيدا ثقلا عسكريا لا بد من اخذه في الاعتبار في اي محاولة لترتيب اوضاع هذه المنطقة.

وكانت قوة من حركة «فتح» قد انتشرت في بعض محاور اقليم التفاح مما ادى الى وقف محاولات الاقتحام المتبادلة بين «امل» و«حزب الله».

وقالت مصادر امنية ان «فتح» تمكنت بهذه الخطوة من تحقيق اهداف عدة فهي نجحت في ابعاد القتال عن المناطق القريبة من المخيمات الفلسطينية حول صيدا كما نجحت في تقديم نفسها بصورة القوة القادرة على ضمان الاستقرار.

واضافت ان نجاح القوة الفلسطينية في تضييق رقعة الاشتباكات ربما دفع بعض القوى الحزبية في المنطقة والتي درجت على التحذير من خطورة الانتشار الفلسطيني الى العودة الى اثارة هذا الموضوع.

وقالت مصادر معارضة لمنظمة التحرير الفلسطينية ان نشر قوة الفصل هدف الى قطع الطريق على اي اقتراح محتمل للاستعانة بالقوات السورية لاعادة الامن الى هذه المنطقة.

ولمنظمة التحرير في منطقة عين الحلوة القريبة من صيدا قوات نظامية تقدر بـ ٧ آلاف رجل تضاف اليها عناصر الميليشيا والتي يزيد عددها على العشرة آلاف. وتعتبر منطقة صيدا المعقل الاخير لمنظمة التحرير في لبنان منذ خروج قوات المنظمة من بيروت اثر «حرب المخيمات».

لبنان والطفل والقنّاص

لندن ـ «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

يبدأ العام اللبناني الجديد من جثة طفل. وكأنما لم يجد القناص ما يهديه لبلاده غير الد... فاصطاد الصغير الذي كان يلهو على شرفة منزله. ولعل هذا القاتل تخوف من تقدم السلا... اللبناني فرمى امام قطار الحل جثة الصغير ليربك ملامح العام الجديد الذي كان يحم... كالطفل.

لا اهمية لهوية الطفل ولا لهوية القناص. ولا تغير شيئا معرفة موقع القاتل والقتيل من خـ... التماس المزروع في جسد بيروت. ومنذ اندلاع الحرب في لبنان والقصة تتكرر. طفل عطش الى الحرية وهواء الشرفات وقناص متعطش الى الدم والضحايا. وتزداد اللعبة ايلاما لان القناص لا يعرف شيئا عن ضحيته باستثناء اقامتها في القلب الاخر من العاصمة التي استباحت الحرب من الوريد الى الوريد.

وبرغم واجب الانحناء امام وجع الاهل الذين استقبلوا العام الجديد مجللين باوجاعهم على الاعوام البريئة التي اغتيلت، فان الطفل لم يكن مقصودا. والرصاصة التي انغرزت في الجسد الطري استهدفت قبل كل شيء الامال اللبنانية الطرية العود.

والتجارب خير مدرسة. فكلما لاحت فرصة للرجوع الى السلام فرخ القناصون على السطوح والمفارق ليقطعوا الطريق. وليس سرا ان اعداء السلام كثر وان المتعيشين من رؤية الجثث لن يسلموا بسهولة بانتهاء مهامهم ومصدر رزقهم.

ومهنة القناص واحدة من اعتق المهام في الحرب اللبنانية المديدة. وهي انتقلت من ايدي الهواة الى ايدي اهل الاحتراف، ومن حفنة من الليرات اللبنانية الى تعاقد صريح بالساعة والدولارات. طبعا مع اكراميات ومكافآت لعتاة القناصين الذين ينجحون في تسجيل ارقام قياسية في وقت قصير. والقناصون ليسوا عناصر معزولة تعمل لحسابها الخاص او بدوافع ثأرية. لقد كانوا دائما جزءا من الآلة التي اوكل اليها تأجيج نار الحرب كلما تراجع سعيرها واغتيال فرص السلام كلما اطلت.

كلام كثير قيل مع بداية العام اللبناني الجديد. وتبقى جثة الطفل المضرجة ابلغ الرسائل واكثرها وضوحا. فهو لم يشارك في الحرب التي ولد في ظل طبولها ومشعوذيها، ولم يتيسر له بعد الانزلاق الى منطق الطوائف او المناطق. وهو لم يتعلم بعد درس الخوف من النوافذ والشرفات الواقعة في القلب الآخر من مدينته. ولعل الصرخة الوحيدة التي خرجت من ضلوع ابن الخامسة هي صرخة لوقف اغتيال الاطفال. فماذا يبقى من بلاد يغتال فيها الوعد والآتي ويسفك فيها دم القناديل المقبلة.

ودروس الحرب صريحة ومريرة. فالرد على قتل طفل بقتل طفل لا يبلسم جروح الامهات المتشحات بالسواد، بل ينذر باصطياد المزيد من الاطفال وابقاء البلاد بأسرها مصيدة لسكانها.

وربما شاءت الصدفة ان ينثر هذا الطفل دمه على مداخل العام الجديد ليعتبر الذين يتأخرون وليقرأ الذين يحاولون الفرار من الدروس. وقد يكون الصغير اراد رفع جسده الصغير متراسا في وجه القناصة المتربصين بلبنان وليرد رصاص الغدر من اي جهة اتى.

قبل اعوام وقع طفل ايطالي في بئر فارتبكت بلاد باكملها وجاء الرئيس الايطالي ليواكب عملية الانقاذ. ايطاليا كلها حبست انفاسها ساعات طويلة من اجل انقاذ صغير. وتنفست الصعداء حين رأته يفلت من قبضة الموت. وفي لبنان يسقط في البئر شعب بكامله وحين لاحت فرصة خروجه عاود القناصون عملهم لتقطيع حبال النجاة.

دم الصغير صرخة في الوجوه وصرخة في الضمائر. لقد حان الوقت لاقتناص فرصة السلام وانقاذ لبنان من القناصين. والدفاع عن اي طفل لبناني يكون بالانحياز للسلام اللبناني ليكون العام الجديد موعد انتصاره. وما لم يحصل ذلك فان بقعا جديدة ستشاهد على الشرفات وستطفح البئر اللبنانية بالمزيد من الآلام.

الأمير ماجد بن عبدالعزيز يرعى اجتماعات رابطة العالم الاسلامي

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

أناب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة برعاية اجتماعات الدورات السنوية للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والمجلس الأعلى العالمي للمساجد ومجلس المجمع الفقهي الاسلامي بالرابطة والتي ستبدأ اعمالها تباعا اعتبارا من غرة شهر رجب المقبل ١٤١٠هـ حتى العشرين منه.

هذا وستناقش هذه الدورات أهم القضايا الاسلامية على الساحة كل حسب اختصاصه. وسيشارك في هذه اللقاءات اعضاء المجالس الثلاثة الذين يمثلون الشعوب والاقليات المسلمة في شتى انحاء العالم من صفوة العلماء والمهتمين بشؤون الدعوة الاسلامية.

وقد وجهت الأمانة العامة للرابطة الدعوة لوسائل الاعلام المختلفة. مقروءة ومسموعة ومرئية، للمشاركة في تغطية هذه الاجتماعات السنوية المباركة.

تشغيل شبكة الميكروويف بين مصر وليبيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ امس تشغيل شبكة الميكروويف التي تربط بين مصر وليبيا بواسطة ١٨٠ قناة تليفونية وثلاث قنوات اذاعية وقناة تليفزيونية.

صرح بذلك المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري المصري وقال انه بدخول هذه الشبكة الخدمة ستصبح ليبيا مركزا لاتصالات مصر مع بقية دول المغرب العربي.

وقال المهندس متولي ان شبكة الميكروويف ستكون بديلا للاتصال الذي كان يتم مع ليبيا عن طريق الكوابل البحرية.

ابقاء الجيش خارج الاحزاب في اليمن

صنعاء ـ ر: قال رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح امس ان القوات المسلحة يجب ألا تنتمي الى اي حزب وان تبقى لكل اليمنيين.

وقال الرئيس صالح في خطاب القاه امس في الاجتماع السنوي الموسع للقيادة العامة للقوات المسلحة اليمنية: ينبغي على القوات المسلحة ألا تكون تابعة لأي حزب. فهي ملك للشعب والثورة والحفاظ على أمن الوطن واستقلاله وسيادته.

وكان رئيسا شطري اليمن قد وقعا في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على نسخة من دستور موحد يضع جدولا زمنيا مدته سنة واحدة لتحقيق الوحدة بين الشطرين. والدستور المطروح يسمح بتعدد الاحزاب في الدولة الموحدة.

واوضح الرئيس علي صالح: ان التعددية الحزبية في ظل دولة الوحدة لن تكون بمثابة الباب المخلوع بل ستؤطر بقوانين وفي ظل وجود ضوابط وميثاق وطني يؤكد على مبادىء الولاء للشعب والوطن والثورة ويجنب الوطن الانزلاق الى آية مخاطر او صراعات بين الاحزاب.

كارثة بيئية تهدد سواحل المغرب

تتمة المنشور ص ١

وحسب البيانات الاولية فإن الكميات البترولية المتسربة تمتد لحد الآن على مسافة طولها حوالي ٢٨٠ كيلومترا، من مولاي بوسلهام الى مدينة أسفي بعرض حوالي ٢٧ كيلومترا.

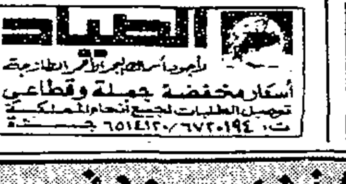
وبالفعل فقد بدأ فريق دولي من خبراء بريطانيين وفرنسيين واسبان وبرتغاليين في مكافحة التسرب باستخدام المذيبات العضوية.

برقية شكر من الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي لحكومة كينيا

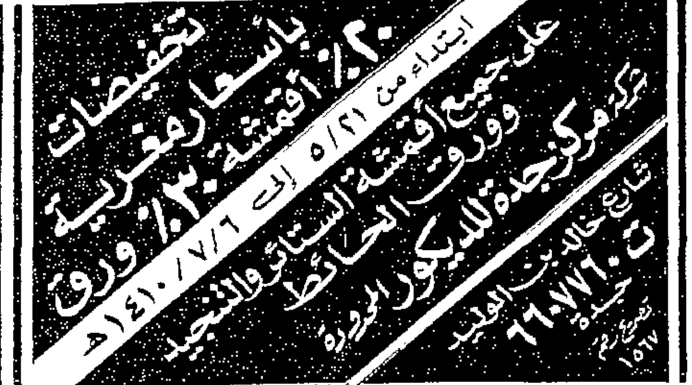
مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

بعث الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف برقية شكر وتقدير للوزير المسؤول عن الشؤون السياسية في جمهورية كينيا جيمس انجيرو يؤكد فيها صدى القرار الحكيم الذي أسعد وأثلج صدور الجميع في المملكة العربية السعودية والدول والشعوب الاسلامية والمسلمين في كل انحاء العالم للقرار الذي اصدرته الحكومة الكينية بمنع استيراد ونشر كتاب سلمان رشدي «آيات شيطانية» وتوقيع العقوبة لمن يقتني هذا الكتاب.

وأكد في برقيته انه يسجل بالتقدير والعرفان الشكر له وللحكومة وشعب كينيا لهذه الخطوة الثاقبة المحنكة والعادلة ضد من يعبث بالأديان والرسالات السماوية.









مصادر دبلوماسية عربية في واشنطن لـ «الشرق الاوسط»

المشاورات الحالية لم تحل "عقدة" الوفد الفلسطيني وواشنطن باتت مقتنعة ان اسرائيل هي العقبة الكبرى

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

بعد قبول مصر في السادس من الشهر الماضي بالنقاط الخمس التي عرضها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اطارا لاجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة، تكثفت الاتصالات والجهود والمشاورات تمهيدا لعقد الاجتماع الثلاثي في واشنطن بين وزراء الخارجية الامريكي والمصري والاسرائيلي، وهو الاجتماع الذي يشكل النقطة الخامسة من نقاط بيكر.

وجرت اخيرا مشاورات واتصالات واسعة في كل من واشنطن والقاهرة وغيرهما من عواصم المنطقة هدفت الى التمهيد والاعداد للاجتماع الثلاثي المتوقع ان يعقد في النصف الثاني من الشهر الحالي، وركزت على عدة مسائل جوهرية في مقدمتها دور منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المرحلة في تسمية اعضاء الفريق الفلسطيني للحوار مع الاسرائيليين وجدول الحوار والقضايا والموضوعات التي سيبحثها، وهل ان الحوار لبحث مشروع الانتخابات وكيفية اجرائها وانتخاب فلسطينيين في الاراضي المحتلة للتفاوض مع اسرائيل من اجل حكم ذاتي محدود كما يصر على ذلك رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير، ام ان الحوار هو مرحلة في اطار عملية متكاملة تفضي الى تسوية شاملة للصراع العربي - الاسرائيلي تؤدي في النهاية الى حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

ولكن ماذا حققت هذه الجهود والمشاورات من خطوات وماذا اثمرت من نتائج سواء فيما يتعلق بالاجتماع الثلاثي او اسماء الوفد الفلسطيني او فيما يتعلق بعملية الاعداد للحوار الفلسطيني - الاسرائيلي وهو الاهم.

المسؤولون الامريكيون في اجابتهم على السؤال السابق لا يفصحون عن شيء ويتمسكون بالقول العام وهو ان العملية معقدة وصعبة وشاقة وطريقها طويل، وانهم مستمرون في العمل لحل العقد وتذليل العقبات التي تعترض طريق السلام، وسيواصلون الجهود في كافة المجالات للوصول الى التسوية السلمية في المنطقة.

في مقابل هذا الكلام العام، ابلغ مصدر دبلوماسي عربي شارك في الاتصالات والمشاورات التي عقدت في واشنطن اخيرا للتمهيد للاجتماع الثلاثي «الشرق الاوسط» انه ما من شيء كبير تحقق حتى اليوم بالنسبة لحل عقدة اسماء الوفد الفلسطيني للحوار مع الاسرائيليين او بالنسبة لجدول الحوار وان المحاولات جارية لحل هذه المسألة وغيرها.

وتؤكد مصادر فلسطينية في واشنطن قول الدبلوماسي بقولها لـ «الشرق الاوسط» انه ما من جديد تم انجازه حتى الان، وان المشاورات مستمرة، مع تأكيدها على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي صاحبة الحق والطرف الوحيد الذي له الدور الاول والاخير في تسمية اعضاء الوفد. بالاضافة الى دورها في وضع جدول اعمال الحوار، علاوة على ان الحوار ليس الا مرحلة في سلسلة مراحل، لا بد ان تؤدي في النهاية الى الاقرار والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامته دولته المستقلة.

وترى معظم الدوائر المعنية بجهود السلام ان اسرائيل بمواقفها الرافضة لأي دور لمنظمة التحرير في عملية السلام ورفضها لمبدأ الارض مقابل السلام هي التي تشكل العقبة الوحيدة وتحول دون التقدم. والولايات المتحدة تعترف بهذه الحقيقة وان مداورة، مؤكدة انه لا بد للاطراف المعنية من تقديم التنازلات لتقريب المواقف، قاصدة بذلك اسرائيل، لانها تدرك ان الطرف الفلسطيني قدم اقصى ما يقدر عليه ويمكنه تقديمه، والا لما كان الحوار الفلسطيني الامريكي الذي بدأ منذ اكثر من عام، ولما كانت الرسالة التي بعث بها السيد ياسر عرفات للرئيس الامريكي جورج بوش وهي الاولى من نوعها، والتي قال مسؤولون امريكيون ودبلوماسيون لـ«الشرق الاوسط» انها كانت ايجابية واوجدت ارتياحا في اوساط الادارة الامريكية.

ولتذليل العقبة الاسرائيلية، يعترف المعنيون بعملية السلام انه ما من جهة تقدر على ذلك إلا الولايات المتحدة، التي يقول المسؤولون في حكومتها علنا انهم لن يمارسوا ضغوطا على اسرائيل لاجبارها على اتخاذ مواقف لا تريدها، بينما يؤكد بعضهم في احاديثهم الخاصة ان واشنطن تمارس وتستخدم نفوذها للتأثير على اسرائيل لتغيير موقفها المتشدد. ويشيرون في هذا المجال الى طلب بيكر من اسرائيل ان يأتي وفدها الى الاجتماع الثلاثي وهو يحمل موقفا يعبر عن رأي الحكومة الاسرائيلية بأسرها لا موقف قسم منها، وكذلك يشيرون الى ما ابلغه الرئيس بوش لشامير اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن وهو ان على اسرائيل ان تلتزم بمشروعها للانتخابات وعليها ان تقوم بالدور المطلوب منها لدفع عملية السلام، لاسيما وان الطرف الاخر اقدم على خطوات ايجابية، وتأكيد الرئيس بوش على ان ذلك لا يعني تدخل الولايات المتحدة في شؤون اسرائيل الداخلية.

وبالاضافة الى ذلك، كما تقول مصادر امريكية، فان كبار المسؤولين في ادارة بوش لهم دورهم في تعزيز قوة الاصوات في الكونجرس وخارجه وفي الاوساط اليهودية الامريكية التي بدأت تحذر اسرائيل من عواقب استمرار سياساتها في الاراضي المحتلة ومواقفها الرافضة للسلام، خصوصا رفضها لاحد مبادىء ادارة الرئيس بوش فيما يتعلق بالتسوية السلمية في المنطقة وهو «مبدأ الارض مقابل السلام».

وتشير المصادر الى ان ادارة الرئيس بوش ابلغت اسرائيل ان استمرارها في سياساتها ومواقفها الرافضة لن يساعد على استمرار الدعم الامريكي لاسرائيل على ما هو عليه الان، وان متغيرات ومعطيات كثيرة استجدت اقليميا وعالميا تفرض على اسرائيل ادراك مصالحها البعيدة المدى، لا الآنية القصيرة.

ورغم ذلك، فان اسرائيل حتى اليوم لم تبد اي ليونة في مواقفها، او رغبة جادة في حل العقبات التي اوجدتها والتي اكثرها صعوبة في هذه المرحلة التمهيدية للاجتماع الوزاري الثلاثي الهادف لبدء الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي هي مسألة الجهة التي لها حق تسمية وتقرير من يمثل الفلسطينيين في الحوار، حيث تؤكد مصر انها رغم تشاورها مع منظمة التحرير قبل قبول نقاط بيكر الخمس فانه ليس بمقدورها تسمية وتعيين الوفد الفلسطيني للحوار، وهو الامر الذي يريده شامير في معرض تأكيده ان اسرائيل لن تتحدث الى اي فلسطيني تختاره منظمة التحرير.

وفيما يتعلق بهذه العقدة التي يجمع المهتمون بدفع عملية السلام على أنه لا بد من حلها في الخطوة المقبلة يرى مراقبون ومحللون سياسيون في واشنطن ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومنظمة التحرير قد يقومان بالتنسيق مع مصر بتسمية الوفد الفلسطيني خصوصا وانه ما من فلسطيني سيتم اختياره للحوار مع الاسرائيليين الا وسيطرح موقف المنظمة، ونتيجة للمرونة التي ابدتها المنظمة طوال المرحلة الماضية فان اسرائيل ستتحمل مسؤولية فشل عملية السلام التي لن تكون نهايتها مشروع الانتخابات في الاراضي المحتلة، بل عملية ستستغرق سنوات من المفاوضات الشاملة تشارك فيها اطراف اقليمية ودولية اخرى، في مقدمتها الدول العربية المعنية بالصراع مباشرة، ودول اوروبا الغربية، بالاضافة الى الدولتين الكبريين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

ويرى المراقبون ان التطورات الاقليمية والدولية لن تجعل عملية السلام محصورة في اطار الاطراف المعنية بها مباشرة في المرحلة الراهنة بل ستتطور ويتسع اطارها ليشمل اطرافا اخرى، من هذه التطورات عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية، والتي وصفها مسؤولون امريكيون بانها تطور إيجابي في المنطقة يساعد على امكانية تحقيق تسوية سلمية فيها. وكذلك الحوار العربي مع مجموعة الدول الاوروبية الذي أكد على الدور الذي يمكن ان تقوم به تلك الدول في عملية السلام.

يضاف الى ذلك الدور الجديد للاتحاد السوفياتي في المنطقة بعد التحسن المتزايد في العلاقات بينه وبين الولايات المتحدة، وهو دور باتت واشنطن تصفه بأنه ايجابي ومعتدل، ويمكن ان يساعد على التعاون بين الدولتين لتحقيق السلام في المنطقة، بعدما ظلت ولسنوات عديدة ترفض اي دور للاتحاد السوفياتي وتصر على احتكارها لذلك الدور.

هذه التطورات والمتغيرات يرى فيها المراقبون والمحللون الاطار الاوسع الذي ستؤول اليه عملية السلام في المنطقة، وهو اطار يعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. ومن هنا، كما يقول هؤلاء، فان قبول منظمة التحرير بدور غير مباشر في هذه المرحلة، دون التنازل عن حقها ودورها في التسوية الشاملة، لن يلحق بها خسائر سياسية، ولن يلغي الحقيقة التي يؤكدها كبار المسؤولين الامريكيين وفي مقدمتهم وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر صاحب النقاط الخمس، وهي ان المفاوضات في نهاية الامر ستكون بين منظمة التحرير واسرائيل، وستؤدي في النهاية الى الاعتراف بحقيقة، لم تصل الولايات المتحدة الى مرحلة اعلان الاقرار بها بعد، وهي اقامة الدولة الفلسطينية.



مبارك



شامير



عرفات

بيكر

اقليم التفاح دخل العام الجديد على دوي القذائف

مخاوف متزايدة من حرب حاسمة بين «امل» و«حزب الله»

بيروت - «الشرق الاوسط»:

اقليم التفاح الواقع شرق مدينة صيدا في جنوب لبنان بدأ امس عامه الجديد على دوي القذائف المتبادلة، بين حركة «امل» من جهة و«حزب الله» من جهة اخرى برغم انحسار المعارك المباشرة ومحاولات الاقتحام منذ انتشار قوة الفصل الفلسطينية بين مواقع الطرفين.

وأثار دخول القتال يومه العاشر مخاوف متزايدة لدى السكان من ان يكون القتال الحالي هو مجرد مقدمات لمعركة حاسمة بين الفريقين اللذين يتنازعان على قرار الطائفة الشيعية في لبنان. وقالت مصادر وثيقة الصلة بالطرفين المتحاربين ان مواجهة نهائية يمكن ان تحصل اذا صح ما يتردد عن تراجع في العلاقات بين دمشق وطهران بسبب التوجه نحو تحالفات جديدة في المنطقة. وأضافت ان رغبة سورية وايران في تفادي تدهور كبير في العلاقات بينهما هي التي حالت في السابق دون الانزلاق الى المعركة الحاسمة.

ولاحظت المصادر ان دمشق لم تتحرك في الايام العشرة الماضية على نحو حاسم لانهاء القتال واكتفت بابلاغ «حزب الله» انها غير مرتاحة لمحاولته توجيه ضربة عسكرية الى حركة «امل» التي تعتبر الحليف الرقم واحد لسورية في لبنان. وأضافت ان سورية لم تظهر حماسة لدعم تحرك نائب وزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي الذي حضر الى بيروت من دمشق ولكن دون اجراء اي اتصال مع حكومة الدكتور سليم الحص. وقالت ان بشارتي عمد الى اعلان وقف لاطلاق النار من السفارة الايرانية في بيروت على ان مثل هذه الخطوات كانت تتم دائما برعاية سورية - ايرانية مشتركة. ورأت ان سقوط وقف النار الذي اعلنه بشارتي ورفض حركة «امل» التقيد به يشير الى اختلاف التصور بين دمشق وطهران.

وتقول مصادر في «حزب الله» ان دمشق التي تبدو مرتاحة لتحالفها مع الشرعية اللبنانية الممثلة بالرئيس الياس الهراوي وحكومة الحص تستعد الآن لاعادة النظر في تحالفاتها على صعيد المنطقة، واول الدلائل على ذلك اعادة العلاقات الدبلوماسية السورية - المصرية.

وتضيف المصادر ان اعادة العلاقات بين دمشق والقاهرة وفي وقت لم تتراجع فيه مصر عن كمب ديفيد وتسير قدما في الاعداد للحوار المصري - الامريكي - الاسرائيلي يشكل تغييرا كبيرا في مواقف دمشق. وترى المصادر ان اتفاق واشنطن ودمشق على دعم سلطة الهراوي يتضمن بالتأكيد ولو لصورة غير معلنة لتجاها الى ضرب التيارات التي تعرف بالاصولية او المتشددة.

ويعتقد مراقبون في المنطقة ان الظروف التي جعلت دمشق تدعم وجود «حزب الله» في لبنان وتسهل دخول بعض العناصر الايرانية المسلحة الى لبنان قد تغيرت تماما. فتلك القرارات اتخذت في وقت كانت دمشق فيه تقف بوضوح الى جانب ايران في حربها ضد العراق وفي وقت كان لبنان فيه لا يزال يعاني من نيول الغزو الاسرائيلي لاراضيه.

ويضيف هؤلاء ان سورية قبلت بدور لايران في لبنان انطلاقا من ظروف معينة وحسابات معينة لكن من غير المعقول ان تقبل سورية وضعا تمسك فيه ايران بقرار الطائفة الشيعية في لبنان لأن حجم الدور الايراني سيقوم بالتأكيد على حساب الدور السوري. وقال المراقبون انه تحسبا لامكان حصول تغيير كبير في سياسة دمشق تجاه طهران سعى «حزب الله» ومنذ اسابيع الى انتزاع معاقل مضمونة له وفي مناطق يصعب على الجيش السوري الانتشار فيها بكثافة او ممارسة سلطة امنية مباشرة. ورأوا انه في هذا التجاذب الذي تترجم معالمه اشتباكات على الارض تملك سورية اوراقا مهمة بل حاسمة هي:

- اعتراف دولي باستمرار الحاجة الى دور سورية في لبنان ذلك ان جهات عدة تتخوف من اتساع الرقعة التي يسيطر عليها «حزب الله» خصوصا في جنوب لبنان واحتمالات عودة المسلحين الفلسطينيين الى الانتشار.

- تأييد معظم القيادات الشيعية السياسية والحزبية والنيابية لسياسة سورية في لبنان. فاضافة الى تحالفها الوثيق مع رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري تقيم دمشق علاقات وثيقة مع رئيس المجلس النيابي اللبناني السيد حسين الحسيني.

- انتشار القوات السورية في المناطق اللبنانية ذات الكثافة الشيعية. فالقوات السورية تنتشر منذ العام ١٩٧٦ في سهل البقاع اللبناني وهي استكملت قبل اسابيع انتشارها في الضاحية الجنوبية لبيروت والتي تعتبر المعقل الرئيسي لـ «حزب الله».

- يسمح الانتشار العسكري السوري لدمشق بقطع الاتصال بين عناصر «حزب الله» في البقاع وبيروت والعناصر الموجودة في جنوب لبنان.

وفي المقابل تملك ايران ورقة تتسم بالاهمية والخطورة إذ بات لـ «حزب الله» جيب في منطقة البقاع الغربي وعلى خط التماس مع «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل. وبهذا المعنى فان «حزب الله» بات قادرا على شن هجمات هناك دون المرور بأية حواجز امنية.

ومن شأن هذه الهجمات ان تستثير ردودا اسرائيلية تؤدي الى زعزعة الاستقرار في المنطقة.

وجاء في تحليل لوكالة الصحافة الفرنسية حول الصراع الدائر في اقليم التفاح والانتشار الفلسطيني هناك.

يرى المراقبون ان دخول الفلسطينيين الى ساحة النزاع الشيعي في لبنان يسدد ضربة لاهداف «حزب الله» المؤيد لايران ويسمح لرجال حركة «امل» المؤيدة لسورية بالصمود في وجه منافسها لكن من دون ان يعني ذلك وضع حد للمعارك.

مظاهرة فلسطينية ـ أمريكية ـ اسرائيلية مشتركة في واشنطن

قيادة الانتفاضة دعت إلى «ليلة سلام» والقوات الاسرائيلية عزلت الأراضي المحتلة

القدس المحتلة ـ تونس ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس حظر التجول على نحو مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في محاولة للحيلولة دون تنظيم مظاهرات في الذكرى ٢٥ لانطلاقة الثورة الفلسطينية. كما فرض نفس الحظر على عدد من المخيمات الفلسطينية قرب بيت لحم ورام الله وقرى مختلفة في منطقة الخليل. كما ان حظر التجول الذي فرض على حي قدورة ومركز مدينة رام الله منذ بضعة ايام لا يزال سارياً.

وكانت القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية قد دعت الجماهير الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة الى اعلان ليلة امس «ليلة سلام». حيث وجهت نداء اعتبرت فيها هذا النشاط رسالة شكر وتقدير الى كافة المؤيدين لحقوق الشعب الفلسطيني ورمزاً لاصرار هذا الشعب على المثابرة في نضاله حتى النصر وتحقيق دولته المستقلة فوق ارض فلسطين. ووجه النداء تحية الى المئات من الشخصيات الاوروبية «التي جاءت للتعبير عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني ودولته المستقلة ـ وتاييدهم لدعوة الشعب الفلسطيني لسلام عادل ودائم».

وذكرت الانباء ان قوات الاحتلال دفعت بالمزيد من وحداتها العسكرية الى المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية وكثفت من دورياتها داخل التجمعات السكانية الفلسطينية في وقت غطت الاعلام الفلسطينية واللافتات والشعارات الوطنية جميع مناطق الارض المحتلة.

وافادت بان ٤٤ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح وحروق مختلفة من جراء اطلاق الجنود الاسرائيليين الرصاص وقنابل الغاز عليهم اثناء المواجهات العنيفة التي وقعت بين المواطنين وقوات الاحتلال في مختلف انحاء الارض المحتلة خلال ٢٤ ساعة الماضية.

واشارت الى قيام قوات الاحتلال باعتقال ما يقارب من اثنين واربعين مواطنا فلسطينيا في قلقيلية والخليل وعزون ورام الله ونابلس ومخيمات النصيرات والمغازي والبريج. كما اجبرت اصحاب المحلات التجارية في هذه المناطق على اغلاق محلاتهم وفرضت غرامات مالية على اصحاب العقارات التي يكتب عليها شعارات مؤيدة للانتفاضة.

وفي تونس اكدت الامانة العامة لجامعة الدول العربية عزم الدول العربية على المضي في دعم انتفاضة الاراضي العربية المحتلة ماديا ومعنويا ومواصلة بذل كل الجهود اللازمة على الصعيد الدولي من اجل الحصول على اوسع مساندة في الامم المتحدة وسائر المحافل الدولية.

وقال بيان صدر امس عن الامانة العامة للجامعة بمناسبة الذكرى ٢٥ لانطلاق الثورة الفلسطينية، ان جامعة الدول العربية اذ «تشارك الشعب الفلسطيني احتفالاته بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لانطلاق ثورته المظفرة بقيادة منظمة التحرير. فانها تعبر عن بالغ اعتزازها بالانتفاضة المباركة وتؤكد مجددا الموقف القومي الثابت الداعم والمساند لحقوقه الوطنية المشروعة».

واكد البيان ان ثورة الشعب الفلسطيني ظلت شامخة بصمودها امينة على امال شعبها واسانيه متمسكة على الرغم من جميع الضغوطات بالثوابت الفلسطينية الاساسية المتمثلة في العودة وحق تقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

واضاف البيان ان الثورة الفلسطينية قد بلغت داخل المناطق المحتلة وخارجها ذروتها التاريخية لما اعلن المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر يوم الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ عن قيام دولة فلسطين فكان ذلك انتصارا للانتفاضة وللحق الفلسطيني على الارض الفلسطينية وترسيخا لما احرزته الانتفاضة من انجازات وتثبيتا للاسس التي يعتمد عليها نضال الشعب الفلسطيني.

ومن جهة اخرى علم امس من مصدر قضائي في تل ابيب ان المدعي العام في الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون ستراشنوف قرر احالة الكولونيل ياكوف ساديه الى المحكمة العسكرية بسبب «اهمال ادى الى وفاة شاب فلسطيني».

وحسب الاتهام الموجه اليه قام الكولونيل ساديه الذي كان انذاك مساعدا لقائد القوات الاسرائيلية في قطاع غزة المحتل بقتل محمود ياسين السراج (١٥ عاما) في ٣١ يوليو (تموز) برصاصة بلاستيكية خلال اشتباكات في مخيم البريج في قطاع غزة المحتل.

ويذكر ان المحكمة العليا الاسرائيلية اعطت الجنرال ستراشنوف صلاحية احالة ضابط اخر هو الكولونيل يهودا مئير الى المحكمة العسكرية بعد اتهامه باعطاء الامر الى جنوده بتحطيم عظام حوالي عشرين قرويا في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨. واكتفى الجنرال ستراشنوف باحالة الكولونيل مئير امام المجلس التاديبي.

وفي واشنطن دعت عدة منظمات امريكية مهتمة بالقضية الفلسطينية الى اقرار السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية حلا يضمن عودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في وطنه. واكدت هذ المنظمات ضرورة قيام حوار فلسطيني ـ اسرائيلي مباشر يقود الى السلام الشامل بين الجانبين. وانتقد قادة هذه المنظمات وهي المركز الامريكي الاسرائيلي من اجل السلام ومركز واشنطن للسلام واللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز في كلمات لهم خلال مظاهرة حاشدة جرت امس الاول في واشنطن سياسة التعسف والعنف التي تنتهجها اسرائيل ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

وذكر راديو «صوت امريكا» امس ان عشرات الالاف من المواطنين الامريكيين والفلسطينيين والاسرائيليين شاركوا في هذه المظاهرة التي نظمت تحت شعار «فلسطين واسرائيل ـ شعبان ودولتان» وسارت نحو البيت الابيض وهي ترفع لافتات تنادي بالسلام في الشرق الاوسط.

وقال الراديو ان عدة شخصيات امريكية فلسطينية واخرى من حركة السلام الاسرائيلية تحدثوا في كلمات لهم امام المظاهرة حول ضرورة السلام واشادوا بالانتفاضة الفلسطينية ونددوا بممارسات اسرائيل القمعية.

بنما: احد مستشاري نوريجا عميل للموساد

بنما سيتي ـ وكالات الانباء: علم في الاوساط السياسية والدبلوماسية في بنما ان المستشارين الرئيسيين للجنرال مانويل انطونيو نوريجا الذي اطاحت به الولايات المتحدة هم كولونيل ارجنتيني متهم بالقيام بمحاولة انقلاب وعميل سابق للمخابرات الاسرائيلية وصحافي كوبي مناهض لكاسترو. والكولونيل الارجنتيني هو محمد علي زين الدين محافظ يعتبر احد ابطال حرب المالوين التي جرت بين الارجنتين وبريطانيا في عام ١٩٨٢ وتتهمه مجموعات ارجنتينية في منظمات الدفاع عن حقوق الانسان بانه شارك في عمليات تعذيب وقاد محاولة الانقلاب العسكرية الاخيرة في الارجنتين ضد الرئيس الارجنتيني راوول الفونسين.

وتؤكد الاوساط السياسية والدبلوماسية في العاصمة البنمية ان هذه المحاولة الانقلابية تم اعدادها في بنما موضحة ان التفاصيل حول التحضيرات لم تعرف بعد.

واشارت هذه المصادر الى ان الكولونيل زين الدين اعطى من ناحية ثانية دروسا في التكتيك العسكري للضباط المقربين من الجنرال نوريجا. اما المستشار الاسرائيلي فكان مايك هراري (٦٢ عاما) العميل السابق في الموساد وقنصل اسرائيل الفخري في بنما وهو ايضا قريب من نوريجا. ويتهمه وزراء في الحكومة البنمية الجديدة بانه زود الجنرال المخلوع باسلحة هربها الى امريكا الوسطى وتعاقد مع مرتزقة لتامين الحماية الشخصية لنوريجا واعلنت سفارة الولايات المتحدة في بنما ان قوات التدخل الامريكية في بنما اوقفت هراري. لكن صحيفة «هارتس» الاسرائيلية نقلت عن مصادر في وزارة الدفاع الاسرائيلية امس الاول تاكيدها انه غادر بنما وهو موجود حاليا في اسرائيل.

والثالث هو الصحفي الكوبي لويس مانويل مارتينز المحرر في صحيفة «نوفيداديس» الذي كان مقرباً من نوريجا.



عمال احدى الشركات الصناعية الكبرى «كور» يتظاهرون امام الكنيست الاسرائيلي امس مطالبين بحقوقهم بعد افلاس الشركة وتعرضهم للبطالة.

عبد المجيد: عودة العلاقات المصرية السورية قوة للعرب ودعم للعمل العربي المشترك

القاهرة ـ ق.ن.ا: قال الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرية ان الرئيس حسني مبارك امر باعداد دراسة عن آثار التغييرات الدولية التي حدثت في الآونة الاخيرة والسوق المشتركة التي تعتزم المجموعة الاوروبية تشكيلها عام ١٩٩٢ على الدول العربية.

وقال الدكتور عبد المجيد معلقا على التكتلات الدولية السياسية والاقتصادية ان الرئيس مبارك امر «باعداد دراسات حول ذلك حيث سيعرضها على الملوك والرؤساء العرب لمناقشتها واتخاذ موقف عربي يدعم المصالح العربية».

وقد ادلى الدكتور عبد المجيد بتصريحاته هذه لوكالة الانباء القطرية في القاهرة قبل بدء شروع الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير قطر بزيارته لمصر التي بدأت امس والتي ستستغرق ٤ ايام.

ووصف الدكتور عبد المجيد عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية بانها تشكل قوة للعرب ودعما للعمل العربي المشترك. وقال ان عودة العلاقات الطبيعية بين كافة الدول العربية بعضها البعض هي الخطوة الاولى لتحقيق ما نطالب به، معرباً عن الامل في ان تكون المرحلة المقبلة هي مرحلة تلاقي وتضامن وترابط واحترام الرأي والرأي الآخر لما فيه الخير المشترك للامة العربية. وردا على سؤال حول تطورات القضية الفلسطينية قال الدكتور عبد المجيد ان الجانب الفلسطيني قد عبر بشكل واضح وبكل الطرق عن قبوله للسلام وان الامر بعد ذلك يتطلب موقفا اسرائيليا مماثلا يضع في اعتباره الرؤية المستقبلية واهمية السلام وما يوفره من امكانيات تساعد على تنمية وازدهار المنطقة باسرها.

وذكر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري ان جولة جديدة من الاتصالات ستجري بين مصر والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية خلال الاسبوعين المقبلين في اطار الاتصالات المستمرة بين الجانبين. كما ان مصر ستواصل اتصالاتها بكافة الاطراف المعنية تمهيدا لعقد الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية في واشنطن لبحث الاعداد للحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي وبحث كل ما يتعلق به من امور.

وأكد الدكتور عبد المجيد في هذا الصدد ان التحرك المصري يتم بالتفاهم الكامل مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واعتبر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة بانها مظهرا من مظاهر الرفض للاحتلال الاسرائيلي الذي لا يمكن ان يستمر خاصة وان من مصلحة اسرائيل ان تعيش في سلام مع الفلسطينيين ومع جيرانها كما ان من مصلحتها ايقاف شتى اعمال القمع والبطش في هذه الاراضي.

واشار الدكتور عبد المجيد الى ان مصر تدين السياسة القمعية الاسرائيلية وتطالب بايقاف شتى هذه الاعمال وانها تعلن في كل المحافل الدولية وحتى في اتصالاتها الثنائية مع اسرائيل رفضها لهذه السياسة واضاف ان الانتفاضة الفلسطينية وموقف القيادة الفلسطينية الايجابي من دعم جهود السلام قد وضعت القضية الفلسطينية في مكانها الصحيح امام العالم.

وردا على سؤال حول التطورات المتلاحقة في دول الكتلة الشرقية وتاثيرها على العالم العربي سياسيا واقتصاديا ودعا الدكتور عبد المجيد الى تدارس هذه التطورات معربا عن امله في الا تكون على حساب الدول العربية او الدول النامية واشار الى مؤتمر الحوار العربي الاوروبي الذي عقد في باريس اخيرا مؤكدا على انه كان ايجابيا وبناء.

وحول التكتلات الدولية السياسية والاقتصادية في العالم اكد الدكتور عبد المجيد ان على العالم العربي ان يبحث اين يقف من هذه التجمعات وكيفية التعامل معها مشيرا الى ان الرئيس المصري حسني مبارك كلف باعداد دراسات حول ذلك حيث سيعرضها على الملوك والرؤساء العرب لمناقشتها واتخاذ موقف عربي يدعم المصالح العربية. وفيما يتعلق بدور مصر في دعم جامعة الدول العربية بعد استئناف عضويتها فيها في العام الماضي قال اننا نعتبر ان مرحلة جديدة قد بدأت بالفعل بين الدول العربية وان هذه الدول بها قدرات وامكانيات ضخمة واذا استطعنا ان نستفيد من دروس الماضي فان ذلك سيدفع مسيرة العمل العربي المشترك.

موجز

اتصال هاتفي بين الرئيسين صالح وصدام

صنعاء ـ وكالات الانباء: تلقى الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية اتصالا هاتفيا من الرئيس العراقي صدام حسين.

وذكر ان الرئيسين تبادلا خلال الاتصال وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين.

تشاور بحريني عماني حول العلاقات الثنائية

مسقط ـ وكالات الانباء: تسلم السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية رسالة خطية من الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة وزير خارجية البحرين تتعلق بالعلاقات بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها والامور ذات الاهتمام المشترك.

وذكر راديو مسقط ان السيد خالد محمد جبر المسلم سفير البحرين لدى السلطنة قام بتسليم الرسالة خلال استقبال الوزير العماني له امس.

٦٠٠ ألف مصري عادوا من العراق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السفير عبد القادر سلامة مدير الادارة القنصلية بوزارة الخارجية المصرية ان عدد المصريين العائدين من العراق منذ شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى الان بلغ حوالي ٦٦٦ الفا و٣٠٠ مصريا منهم حوالي ٨٨ الف مصري عادوا منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واوضح امام اجتماع لجنة القوى العاملة بالبرلمان المصري امس ان اجمالي عدد المصريين بالعراق ٦٥٠ الفا تقريبا، مشيرا الى اهمية وضع قواعد لتنظيم سفر العمال بالخارج ومنها ضرورة حصول العامل على عقد مسبق بالعمل والتامين الاجباري على المصريين بالخارج وتسجيل اسم المسافر بالخارج في سجل المصريين بالسفارات او القنصليات المصرية. وان يلتزم المصري بالتامين على نفسه قبل الخروج وسداد اقساط التامين حتى العودة.

الشعبية الاريترية تطلق سراح ١٠,٠٠٠ أسير

لندن ـ وكالات الانباء: قالت محطة اذاعة «صوت جماهير اريتريا العريضة»، وهي محطة الاذاعة السرية للجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في اثيوبيا، ان الجبهة ستطلق سراح اكثر من ١٠,٠٠٠ أسير.

وقالت الاذاعة التي التقطت بثها في لندن ان اكثر من ٣,٥٠٠ اسير سيطلق سراحهم في مجموعات خلال الايام القليلة المقبلة. اما الباقي فسيطلق سراحهم في غضون وقت قصير.

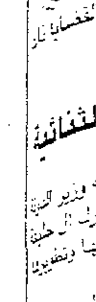
ومضت الاذاعة تقول «ان الجبهة تتخذ هذه الخطوة باطلاق سراح الاسرى لانه طرأت احوال مواتية تمكن الاسرى المفرج عنهم من العيش في قراهم في سلام». وقالت الاذاعة انه يمكن الآن اطلاق سراح الاسرى لان الجبهة ومنظمات معارضة اخرى استطاعت اضعاف سيطرة اديس ابابا على المناطق الشمالية من اثيوبيا. ويقاتل ثوار اريتريون منذ عام ١٩٦١ حكومة الرئيس منجيستو هيلا مريم من اجل استقلال اقليم اريتريا.

خلو الشواطىء المصرية من المواد السامة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء والدولة المصري للتنمية الادارية، ان مصر لم تتسرب لارضها اية مادة سامة او خطرة من المواد التي تحملها السفن.

وقال الوزير المصري في تصريحات له امام البرلمان المصري امس ان هناك عمليات رصد تتم على مدى ٢٤ ساعة يوميا بتعاون كامل مع جميع الدول لحركة هذه السفن التي تحمل المواد السامة وتجوب بها البحار. لمنع هذه السفن من إلقاء تلك المواد بالقرب من الشواطىء المصرية. واضاف ان مياه الشرب ترتقي للمواصفات العالمية وخالية من الشوائب وان هناك ١٧٧ محطة رصد بيئي تقوم بفحص العينات التي تدخل المحطات والخارجة منها يوميا. واكد على أن حماية البيئة والقضاء على التلوث يزداد يوما بعد يوم



سفراء عرب في القاهرة يتحدثون عن أبرز أحداث عام ١٩٨٩

اتفاق الطائف نجاح كبير للدبلوماسية العربية وعودة علاقات مصر مع سورية وليبيا حدث مهم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجمعت الدوائر الدبلوماسية العربية في القاهرة على ان توقيع اتفاقية الطائف لحل الازمة اللبنانية، وعودة العلاقات مع مصر وكل من ليبيا وسورية، واستمرار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة واعلان الدولة الفلسطينية، واقامة مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي تعتبر من ابرز احداث عام ١٩٨٩ على الصعيد العربي.

قال السيد نبيل نجم سفير العراق بالقاهرة ان الحالة الجديدة على قمة الدار البيضاء خلال العام الماضي والتي يمكن ان تسميها حالة النهوض وحالة الوعي العلمي بالاخطار التي تهدد الامة العربية فرض حالة جديدة من العلاقات العربية تقوم على اساس التعاون والحرص على الامن القومي العربي.

واضاف ان الوقت الذي سبق عقد قمة الدار البيضاء كان له اهمية، حيث انشيء مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي مما يشكل اضافة الى مجلس التعاون الخليجي، تحولا جديدا واعيا في اسلوب العلاقات العربية.

وقال ان عودة طابا للأراضي المصرية تمثل علامة بارزة في احداث ١٩٨٩ العربية فهي عودة الى الاراضي العربية، وفي نفس الوقت تمثل الانتفاضة الفلسطينية حالة مشرقة في عام ١٩٨٩ والتي هي امتداد للسنوات السابقة وتشكل اضافة جديدة للنضال الفلسطيني.

وقال السيد نجم ان من احداث عام ١٩٨٩ المهمة هو هدية علماء العراق المتمثلة باطلاق الصاروخ العربي وهو حدث يواكب العصر ويضع الامة العربية بشكل عام في مرحلة متقدمة علميا تضاهي التقدم العلمي في الدول الكبرى.

وقال: انه في الاطار الدولي فان التحولات الجديدة في اوروبا الشرقية تمثل تطورا سريعا غير متوقع وعلينا كدول عربية ان نتنبه لها والعمل لدراستها واتخاذ السبل الكفيلة لحماية حقوقنا ومصالحنا الدولية.

وأشار الى ان الانتصارات التي حققتها القضية الفلسطينية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية المتمثلة في اعلان الدولة الفلسطينية والتأييد العالمي والدولي في التوصل الى حل يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتقرير مصيره يمثل احدى السمات المهمة لعام ١٩٨٩ في تطور القضايا العربية.

اما السيد نبيه النمر سفير الأردن بالقاهرة فقد اعتبر الاحداث البارزة في المنطقة العربية لعام ١٩٨٩ تتمثل في اربعة احداث رئيسية اولها: توقيع اتفاقية الطائف التي تمثل نجاحا للدبلوماسية العربية في التوصل الى خطة عربية تهدف الى حل المشكلة اللبنانية وانقاذ لبنان من ازمته واستعادة وحدته.

وثاني هذه الاحداث عودة مصر الى موقعها التاريخي والطبيعي في الساحة العربية وهبوب رياح الصفاء على اجواء الوطن العربي.

وثالثها دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الثالث وهي اكثر اشتعالا وأشد تصميما على تخليص الارض من قيود الاحتلال واكثر اصرارا على التحرر واستعادة الحقوق.

ورابعها اقامة مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي ليكونا الى جانب مجلس التعاون الخليجي ركائز متينة في صرح التكامل الاقتصادي وتقرير العمل العربي المشترك بالاضافة الى حشد الطاقات والامكانات العربية لمواجهة التكتلات العالمية.

وأوضح السفير عبد الرزاق الكندري سفير الكويت في القاهرة ان العام الماضي شهد بوادر ايجابية كبيرة لتحقيق التضامن العربي الذي وصل مداه بنهاية العام عندما عادت العلاقات العربية الى وضعها الصحيح والطبيعي.

وقال السيد الكندري ان عام ١٩٩٠ سيشهد تكريس التضامن العربي ودفعه الى الامام في ضوء المتغيرات السريعة التي تتطلب ان يكون الهدف واحدا لمواجهة التحديات الجديدة سواء التقارب بين القوى الكبرى او احداث اوروبا بشكل عام وهذا يتطلب ان نكون يدا واحدة.

وأضاف السفير الكندري انه على المستوى الكويتي فان احداث العام هو انعقاد دورة الصداقة والسلام على ارض الكويت بالرغم من كل الصعوبات التي حاولت الهيئات الدولية وضعها في طريق عقد هذه الدورة التي جمعت شبابا ورياضيين من ٤٥ دولة اسلامية.

وأكد السفير احمد الشجني سفير الجمهورية العربية اليمنية بالقاهرة ان العام الماضي تميز على الساحة العربية بعودة مصر للأمة العربية واستئناف عضويتها بالجامعة العربية وما يمثله ذلك من ثقل للأمة العربية على مختلف الاصعدة.

وقال السفير الشجني ان عام ١٩٨٩ شهد تأسيس مجلس التعاون العربي بين مصر والعراق والأردن والجمهورية العربية اليمنية وما يمثله ذلك من اضافة للعمل العربي المشترك ودعما للجهود المخلصة لدعم التنمية لأبناء الامة العربية.

وتحدث السيد محمود المستيري سفير تونس في القاهرة عن احداث عام ١٩٨٩ فقال: ان عودة مصر للحظيرة العربية يعد مؤشرا على بداية عمل عربي مشترك مما يبعث على التفاؤل بالنسبة للمستقبل وان يدخل العمل العربي الى درجة اعلى من الفاعلية وهذا ما يميز احداث عام ١٩٨٩ العربية. كما شهدت القضية الفلسطينية خلال العام الماضي تطورات متسارعة بعد قرارات الجزائر في نهاية عام ١٩٨٨.

وتحدث السيد زهدي القدرة ممثل منظمة فتح في القاهرة عن احداث عام ١٩٨٩ فقال: ان ابرزها كان استقبال الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مما يعد تحولا في الموقف الاوروبي بأبعاد جديدة تعطي زخما جديدا للنضال الفلسطيني وخاصة على الساحة الدولية اذا مارست اوروبا ضغطا حقيقيا على الولايات المتحدة واسرائيل.

وقال السيد فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب ان من اهم احداث ١٩٨٩ هو استكمال مصر لعلاقاتها العربية حيث شاركت في مؤتمر القمة العربية بالدار البيضاء، واعادة العلاقات بينها وبين كل من ليبيا وسورية.

وصرحت مصادر دبلوماسية مصرية ان عام ١٩٨٩ هو عام الصفاء العربي حيث شهد عودة العلاقات المصرية وكان آخرها العلاقات مع سورية وقبلها ليبيا وبذلك استكملت مصر علاقاتها مع الدول العربية كافة، وفي هذا العام تأسس مجلس التعاون العربي كخطوة مهمة تساير التطورات على الساحة الدولية. كما عادت مصر في هذا العام الى الجامعة العربية في قمة الدار البيضاء في مايو (ايار) الماضي واستئناف عضويتها في جميع المنظمات والمؤسسات في الجامعة ومشاركتها في اجتماعات مجلس الجامعة في تونس.

كما حققت مصر انجازات افريقية بمناسبة تولي الرئيس مبارك رئاسة منظمة الوحدة الافريقية يتمثل في تأييد الجهود لدعم السلام بين الدول الافريقية المتجاورة وخاصة بين موريتانيا والسنغال.

جانب من اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف.

جندي اسرائيلي يكسر باب احد المحال التجارية في رام الله في اطار حملة الحرب الاقتصادية ضد الفلسطينيين.

لمواجهة محاولات الحصار الاسرائيلي لسكان الاراضي المحتلة

الانتفاضة تضع مقاطعة الاقتصاد الاسرائيلي على رأس مهامها وتدعم الانتاج المحلي الفلسطيني لتوفير مقومات الاستقلال

غزة ـ «الشرق الاوسط» ـ مركز الخدمات الاعلامية:

ان الهدف الاقتصادي الاساسي الذي توخاه الشعب الفلسطيني من الانتفاضة خلال نحو ٢٥ شهراً من عمرها هو القدرة على انتاج حاجاته الاساسية ليصل الى انجاز فك الارتباط مع اسرائيل. ذلك ان انتاج الحاجات الاساسية اهم من انجاز الاستقلال الاقتصادي. وليس هذا لان انجاز الاستقلال الاقتصادي خلال وجود الاحتلال امر شديد الصعوبة، بل لان انجاز الاستقلال الاقتصادي قد يعني كما هو في العديد من الدول، زيادة في المنتجات التصديرية بينما يظل الشعب معتمداً في قوته اليومي على الاستيراد في حين ان انتاج الحاجات الاساسية معناه انتاج مقومات البقاء والاستقلال الحقيقي.

لقد اعتمد الاحتلال على عاملين رئيسن لاخضاع اقتصاد المناطق المحتلة، الاول هو الاخضاع العسكري. والثاني وهو الاخضاع بالتبادل المبلغي اللامتكافيء والمحصور مع اسرائيل ولم يكن هناك من مدخل للرد على ذلك بغير الانتفاضة.

لا بد في هذا السياق من تقديم وصف للوضع العام في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة لان هذا يساعد على رؤية صورة أوضح. فاضافة الى وجود الاحتلال في المناطق المحتلة كظاهرة عامة فان لتكوين القطاع خصوصية يختلف بها عن الضفة. انه بقعة جغرافية لا تزيد مساحتها عن ٣٦٧ كيلومترا مربعا تضم ما يزيد عن ٧٥٠ الف نسمة، يشكل اللاجئون فيها اكثر من ٨٠٪ من سكان هذه البقعة الجغرافية دون ملكية الا لقوة عملهم التي لا بد من تشغيلها للحصول على لقمة العيش. والاهم من ذلك ان الوضع استمر منذ ٤١ عاما تاركا اوضاعاً نفسية صعبية من جراء حياة كهذه في مخيمات للاجئين يكتظ في الغرفة العادية ما لا يقل عن عشرة افراد.

هذا اللاجيء الذي يسكن قطاع غزة، يذهب للعمل يوميا في داخل فلسطين المحتلة والكثير منهم يعمل في تنظيف البيوت وزراعة حدائق المنازل او الطراشة او تركيب السجاد او النجارة او تركيب الالومنيوم، وخلال هذه الاعمال يرون الحياة المرفهة التي يعيشها اليهود في بيوتهم وعلى ارضهم التي اغتصبت منذ عام ١٩٤٨ حيث يفضل الاغنياء اليهود السكن في البيوت ذات الطراز العربي القديم، ليشعروا بالتميز الاجتماعي. ويرى هؤلاء الفلسطينيون السيارات الجديدة والمنازل المفروشة بالسجاد او «الموكيت» واجهزة الفيديو والتلفزيون والاثاث الثمين وكل هذه تدفعهم للمقارنة يوميا بين حياتهم وحياة مغتصبي ارضهم.

اما الضفة فتصل مساحتها الى قرابة ٥٥٠٠ كيلومتر مربع، وهي مساحة اوسع بكثير من القطاع. ويقدر عدد سكانها بحوالي ١.٤ مليون نسمة. وفيها من الاراضي الزراعية ما يمكن اذا ما استغلت ان تستوعب اعدادا كبيرة من قوة العمل وان تنتج من الحاجات الاساسية للسكان.

هذا الوضع الخاص والوضع العام. والرغبة الجامحة سياسيا وقوميا للتخلص من الاحتلال هي التي جعلت غزة موقع الاشتعال الاول للانتفاضة التي امتدت الى الضفة الغربية ايضا.

لم تفصل الانتفاضة بين الجانبين السياسي القومي والاقتصادي. فقد ادرك الفلسطينيون مباشرة أن الاقتصاد والعمل سيكونان وقودا اساسيا لاستمرار الاشتعال. بمعنى ان شدة الصدام في الانتفاضة طرحت مقاطعة الاقتصاد الاسرائيلي على قمة الاولويات، كما طرح الاحتلال بالمقابل برنامج «الحصار» الاقتصادي و«النهب والتقشيط الضريبي» للمناطق المحتلة.

وهنا يتضح الفارق بين قطاع غزة والضفة الغربية مرة ثانية فليست هناك اراض مهملة في القطاع ذات مساحات مناسبة لتشغيل العمال فيها ولانتاج ما يحتاجه الشعب اثناء المقاطعة واثناء العصيان المدني الذي جرى تنفيذه على مراحل.

لقد لوحظ خلال الانتفاضة وبشكل ملموس ما يلي: اولاً: الاندفاع الفوري لمقاطعة منتجات الاحتلال ومقاطعة العمال في اقتصاده. ثانيا: بدأ الحديث الواسع عن المقاطعة المنهجية وليس رد الفعل العفوي والمتحمس. ثالثاً: بدأ العمل على توسيع نطاق الانتاج المنزلي في المناطق المحتلة مثل زراعة حديقة البيت او قطعة الارض القريبة او المناسبة وغير المهملة. وتربية بعض الدواجن والاغنام والابقار ان امكن. وقيام الحارات باستغلال قطع ارض بشكل مشترك او تربية قطعان دواجن واغنام باعداد كبيرة نسبيا. رابعاً: بدأت مقاطعة منتجات الاحتلال ومقاطعة العمل في مصانعه ومزارعه من خلال تحول بعض العمال الى اماكن عمل محلية ولكن نظرا لغياب البنية التي تستطيع استيعاب العمال فقد كان لا بد من خلق مجالات تشغيل في هذه المناطق وبشكل فوري، الا ان هذا لم يحدث بعد حتى اليوم الا بشكل جزئي ونسبي.

وفي الضفة بشكل خاص كان من الممكن أن «يجري» توجيه عشرات الالاف من العمال في استصلاح الاراضي الزراعية المهملة والتي اصبحت بحاجة ماسة الى الاستصلاح. وكان من الممكن ان يجري هذا على شكل اعطاء قروض او هبات لاصحاب الاراضي لتشغيل العمال فيها. وبناء على كون معظم العاملين في اقتصاد الاحتلال من الارياف، فان تشغيل هؤلاء في الارض يعني تثبيت مقاطعة العمل هناك. هذا علاوة على ان زراعة الارض تعطي نتاجها موسميا، وهذا مخالف للاستثمار الصناعي الذي يحتاج مدداً طويلة ويرتبط في امور كثيرة بعراقيل الاحتلال.

هجمة الاحتلال لا تنقطع.

اقامت سلطات الاحتلال خلال الانتفاضة معسكرين او ثلاثة معسكرات اضافية لجيشها بجانب كل مخيم للاجئين، هذا اضافة الى المعسكرات الموجودة من قبل في المدن وفي المخيمات بالمفهوم اليومي فان دوريات الاحتلال تغطي المناطق المحتلة اربعا وعشرين ساعة ناهيك عن زرع نقاط عسكرية ثابتة في كافة الشوارع الرئيسية.

اثناء السير في مدينة غزة او نابلس او رام الله تشاهد جدران المنازل والمحال التجارية وقد طليت بمختلف الالوان من شعارات مكتوبة او ممسوحة. المحال التجارية نصف مفتوحة بل جاهزة للاغلاق. لا توجد حياة تجارية في الاسواق. عدد المتسوقين محدود وكانك في قرية متوسطة الحجم. كما ان المحال التجارية نفسها شبه فارغة. الخدمات معدومة في المدينة. فكيف في المخيمات. السيارات المهشمة والمهملة ملقاة على اطراف الشوارع، والنفايات مبعثرة في الطرقات، كراجات السيارات التي كانت تنقل الركاب بين غزة ورام الله وغزة والقدس وقلقيلية وطولكرم ونابلس والخليل كلها مهدمة.

نتيجة للوضع الاقتصادي كما وصفناه اعلاه، تزداد الضائقة الاقتصادية لا سيما وان المطلوب هو ايجاد فرص عمل للعمال لتوفير لقمة العيش الضرورية.

ولسوء الحظ ظل المصدر الوحيد لتشغيل العمال وخاصة عمال القطاع هو اقتصاد الاحتلال والذي رغم قيام عمل المناطق المحتلة بمقاطعة العمل في خلال الفترة الاولى من الانتفاضة فانهم اضطروا للعودة للعمل هناك مع الالتزام بمختلف ايام الاضراب التي تدعو لها القيادة الموحدة.

بالنسبة لتشغيل النساء، فان المرأة في قطاع غزة غير مستوعبة في الاعمال الزراعية كما هو الحال في ريف الضفة. ولذلك فان هناك قوة عمل نسائية كبيرة في القطاع مستعدة للعمل فيما لو لم يكن لدى الرجال فرصة للانتاج. لكن لا شيء من هذا متوفر، ولذلك تلجأ النسوة الى صنع المربيات والمخللات لتزويد الاسرة بدل شرائها من الانتاج الاسرائيلي، كما قامت مجموعة من النسوة بانشاء تعاونيات نسائية بيتية صغيرة لصنع مثل هذه المنتجات وبيعها خلال دكاكين صغيرة للمستهلكين في المدن. الا ان هذا ما زال على نطاق صغير ومحدود لاسباب عدة منها: عدم وجود سيولة كافية تشتري بها لجان المرأة كميات كبيرة من الخضار والفواكه لتحويلها، ووجود مضايقات من قبل الفئات المحافظة في المجتمع. وقيام الاحتلال بتهديد اصحاب الاملاك كي لا يؤجروا اماكن لهذه اللجان حتى لو كان ذلك لرياض الاطفال، واصرار اصحاب الاملاك على بيع البناء وليس تأجيره مخافة ان يهدمه الاحتلال او ان تعجز اللجنة عن دفع الايجار، لهذه الاسباب ظلت التعاونيات النسائية بيتية بدائية ومحدودة.

ونشطت خلال الانتفاضة وما تزال رغم العراقيل انشطة تعاونية متعددة مثل الدكاكين الاستهلاكية والجمعيات التعاونية الانتاجية والتي تربي الدواجن والاغنام والابقار وتزرع قطعاً محدودة من الاراضي

اقتصاد العرب في التسعينات

توالي «الشرق الاوسط» في عدد اليوم عرضها لآراء الاقتصاديين والمسؤولين العرب في اهم الظواهر الاقتصادية التي يتوقع ان تهيمن على التسعينات. ولاسيما ما يخص منها تطور الاقتصاد العربي. وهي تخصص جزءا اساسيا من عدد اليوم لآفاق تطور الاقتصاد الاردني في التسعينات كما تبدو من وجهة نظر عدد من الاقتصاديين الاردنيين كما اعدتها الزميلة ليلى نيب مراسلتنا في عمان. كما يحمل عدد اليوم مساهمة من الدكتور عاصم طاهر عرب تتناول مستقبل التجمعات الاقليمية العربية واتجاهات الاقتصاد السعودي. ويتضح من المساهمات الاردنية وجود اتفاق عام على اهمية برنامج التصحيح الهيكلي الذي توصل اليه الاردن بدعم من صندوق النقد الدولي، وضرورة السير في الاجراءات التي تضمنها وعلى الاخص خفض العجز في الموازنة العامة للدولة ومعالجة مشكلة الدين الخارجي. وتعزيز الطابع الانتاجي للاقتصاد عن طريق تشجيع الاستثمار في الصناعة والزراعة.

وكان الاردن شهد في العام الماضي تطورات اقتصادية ونقدية تمثلت خاصة بضعف الدينار وتزايد العجز في الميزانية الحكومية وتراجع احتياطي البلاد من النقد الاجنبي. ودفعت هذه التطورات الحكومة الاردنية الى تعديل جذري في السياسات الاقتصادية، والدخول في مفاوضات مع صندوق النقد الدولي استهدفت الاتفاق على برنامج للتقشف وتصحيح الاقتصاد والتمهيد لاعادة جدولة الديون الخارجية.

وبرغم اتفاق وجهات النظر على اهمية الالتزام بسياسات الترشيد الاقتصادي فان الدكتور فهد الفانك، وهو معلق اقتصادي معروف باطلاعه، يشكك في ان يكون الاردن، بإمكاناته المحدودة، قادرا على مواجهة اعباء الدين، برغم «فترة التقاط الانفاس» التي ستوفرها اعادة جدولة الديون والحصول على قروض جديدة.

هذا فيما يشدد طاهر كنعان وزير التخطيط السابق والذي ساهم في وضع برنامج التصحيح الهيكلي على ان على الاردن القبول بالدواء المر للتكيف وعقلنة الاقتصاد في صورة توازن بين الانفاق وبين الموارد الفعلية. اما رئيس غرفة تجارة عمان محمد عصفور فانه ركز اهتمامه على ما يمكن ان يحمله تطور مجلس التعاون العربي من فرص لنمو الصناعة الاردنية.

وقد ساهم في اعداد المواد التي تنشر تباعا الزملاء والزميلات في مكاتب «الشرق الاوسط» حاسن البنيان، السر سيد احمد (الرياض) وهيب غراب (جدة والخليج)، محمود كعوش (اثينا) ليلى نيب (عمان) وصفاء المنياوي (القاهرة).

الشرق الأوسط

الاقتصاد الاردني في التسعينات

طاهر كنعان: وزير التخطيط الاردني سابقا

نبالغ في التشاؤم بعدما بالغنا في التفاؤل وعلينا ان نعيش وفق امكاناتنا

كـان تصور الاردنيين لاداتهم الاقتصادي مبالغا في التفاؤل في الماضي. اما الآن فقد تحولنا فجأة الى تصور مبالغ في التشاؤم. وكلا الموقفين يضران في النهاية بالبلد وبجهوده للنهوض الاقتصادي.

ان لدينا الآن فرصة نادرة للانطلاق نحو اندفاعة جديدة في النمو والانتعاش الاقتصادي، والتخلص من الترهل. واذا ادرك الناس الحالة الحقيقية وتعاملوا معها على انها فرصة. فلا شك في ان افاق التسعينات ستكون ايجابية ومتفوقة على الثمانينات، اذ ان النمو سيتركز ولكن على اسس اكثر ثباتا من العقد السابق.

وهذا الادراك يستند خاصة الى ان مستوى المعيشة يجب ان يعكس الاتفاق الخاص والعام بعوامل موقتة. ولا يمكن السيطرة عليها مثل المساعدات الخارجية، او تحويلات العاملين في الخارج.

وهناك طريقتان للتعامل مع هذا الوضع في محاولة للارتفاع بمستوى المعيشة. وهما اولا طريقة عقيمة لا تؤدي الى تفاقم المشاكل، والثانية طريقة علمية.

اما الطريقة الاولى فهي ان يظن الناس انه يكفي لرفع مستوى المعيشة فقد رفع مستوى الرواتب والاجور. ومن المتوقع ان يكون هناك ضغط شعبي في هذا الاتجاه بسبب ارتفاع مستوى الاسعار (التضخم). الا ان ذلك، اذا حصل، سيكون مضرا، لانه سيؤدي فضلا عن اشعال التضخم الى فقدان مزايا انخفاض الكلفة، وبالتالي ارتفاع المقدرة التنافسية للصادرات الاردنية في الخارج (انخفاض سعر صرف الدينار) ويعيد الضغط على الدينار الى مستوياته التي ادت بنا الى الازمة اصلا.

اما الطريقة الثانية والعقلانية فهي بالطبع ادراك الجميع بأنه لا بد من ان نعيش بحسب امكاناتنا. وان اي تحسن في مستوى المعيشة يجب ان يأتي مما ننتجه ومن زيادة النمو الحقيقية. ومن هنا اهمية التركيز على تطوير الصناعة والزراعة.

وهناك عنصر مهم وهو انه كان مطلوبا في السابق جهد اكبر للتصرف بالامور الاقتصادية بشكل عقلاني، مثلا نظرة الناس الى فكرة العمل اليدوي المرهق بصورة خاصة، مما شكل قيداً كبيرا على مرونة وحركة الاقتصاد في الماضي، وأدى الى تواجد حوالي ٢٠٠ ألف عامل اجنبي في الاردن في أعمال يعزف الاردنيون عنها بدون مبرر سوى النظرة الاجتماعية التقليدية العقيمة.

اما التجمعات الاقتصادية العربية فقد جاءت نتيجة انتكاسات العمل العربي الجماعي وهذه لن نخوض في توزيع مسؤولية وقوعها، وقد نجم عن هذه الانتكاسات اتجاه يقول بأن اتخاذ العمل العربي المشترك شكل تجمعات اقل عددا في عضويتها، واكثر تشابها في ظروف الدولة المكونة لها، قد يحقق نتائج افضل منه في السابق. وبهذا المعنى فإن هذه التجمعات خطوة لبناء تجمع اكبر، ولكن اكثر ثباتا وقوة.

لكن من المهم في النهاية ان تشعر الدول العربية بالتزام تجاه بعضها البعض. ان تنفذ خطوات لتحرير التجارة من خلال مجلس الوحدة الاقتصادية العربية واتفاقات السوق العربية المشتركة. ولا بد للدول العربية ان تبني على هذا الالتزام خطوات تقارب وتكامل متواصلة. لا ان تبدأ من نقطة الصفر وان تضع اهدافا غير واقعية.

بناء على ذلك، فان دول مجلس التعاون العربي، على سبيل المثال، يجب ان تنظر الى التزاماتها المتبادلة من خلال الاتفاقيات المذكورة، وان تعنى بتحرير التجارة في ما بينها، بحيث تصل الى ما يعادل كونها اعضاء في منطقة تجارة حرة، وذلك من خلال تحرير التجارة البينية كمنطلق لتحرير كامل التجارة بين المجموعة بغية بناء سوق مشتركة. اي التوحيد التدريجي للتعرفة الجمركية تجاه الاقطار خارج المجلس.

لقد نجحت الادارة الاقتصادية الحالية نجاحا مشكورا ومرموقا في بناء احتياطي العملات الاجنبية، وبالتالي في تثبيت سعر صرف الدينار والاتجاه به نحو تحسن تدريجي. واعتقد ان النظام النقدي قد استعاد عافيته بشكل مرض. ولكن من الانصاف ان لا نحمل ادارة النظام النقدي مسؤولية المستقبل المتوسط والبعيد المدى، لانها مسؤولية يشارك فيها كل اردني من خلال ما سبقت الاشارة اليه في ما يتعلق بموضوع الانتاجية.

وستستفيد الصناعة كثيرا من الفرصة الحالية، والمزايا النسبية في الكلفة التي حققها انخفاض الدينار وسياسة التصحيح عموما، والتي لديها عناصر التنشيط للانتاج لتحل محل المستوردات ولتصدير كميات اكبر.

اما الزراعة، فتعاني من مشكلتين، اولاهما اقتصار النشاط الزراعي الاردني على الزراعة الحقلية وباساليب تقليدية في حين ان المطلوب هو المزيد من التوجه نحو الزراعة الانتقائية القابلة للتصدير. وهذا امر مهم لنجاح التعامل مع الزراعة وكأنها فعالية صناعية من حيث الادارة الانتاجية، الخ.

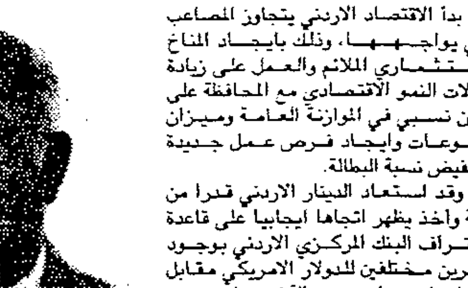
وانا اوافق على كل ما تم اتخاذه من خلال برنامج التصحيح واعادة جدولة الديون الخارجية والثوابت المشمولة في برنامج التصحيح، علما بان هذا البرنامج بدأ بمبادرة مني عندما كنت وزيرا للتخطيط. وقد ظهر ان عبء خدمة الدين كبير بين عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٣. نشرناه على مدى ١٢ سنة. بدا معقولا واذا تمسكنا بالتوجهات السياسية التي يشملها برنامج التصحيح، يمكن القول باننا سنتخطى هذا العبء خصوصا اذا ضبطت الامور الاخرى.



طاهر كنعان

محمد عصفور: رئيس غرفة تجارة عمان

التعاون الاقليمي سيساعد الاقتصاد الاردني لكن تبقى معضلة الدين الخارجي



محمد عصفور

بدأ الاقتصاد الاردني يتجاوز المصاعب التي يواجهها، وذلك بايجاد المناخ الاستثماري الملائم والعمل على زيادة معدلات النمو الاقتصادي مع المحافظة على توازن نسبي في الموازنة العامة وميزان المدفوعات وايجاد فرص عمل جديدة وتخفيض نسبة البطالة.

وقد استعاد الدينار الاردني قدرا من الثقة واخذ يظهر اتجاها ايجابيا على قاعدة اعتراف البنك المركزي الاردني بوجود سعرين مختلفين للدولار الامريكي مقابل الدينار، احدهما مدعوم والآخر تجاري.

وتمر السياسة النقدية في الوقت الحاضر بمرحلة دقيقة. اذ ان عليها ان تقرر نقطة التوازن الانسب بين سعري الصرف المعلنين، وهي النقطة التي تحقق افضل توازن في ما يتعلق بالقيمة الواقعية للدينار وانهاء سياسة السعر المزدوج وتحرير السوق من القيود، سواء كان ذلك في مجال اسعار الفائدة او اسعار الصرف وفق مقتضيات برنامج التصحيح الهيكلي المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي.

اما التجمعات الاقتصادية العربية وهي مجلس التعاون الخليجي العربي، ومجلس التعاون العربي، واتحاد المغرب العربي، فهي تمثل خطوة نحو التكامل الاقتصادي العربي الشامل. وفي ضوء تجربة مجلس تعاون دول الخليج العربي التي اثبتت جدواها وفعاليتها من حرية التجارة البينية والمواطنية الاقتصادية وهي تجربة ناجحة تقتدي بها دول مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي.

ونجد ان دول مجلس التعاون العربي، اذ تختلف عن دول مجلس التعاون الخليجي في انها اقل تشابها من ناحية الموارد والعلاقات الاقتصادية الخارجية وقاعدة القطاعات الاقتصادية والكثافات السكانية والمهارات وانظمة التعليم والبنيات الاجتماعية، الا انها بالنظر الى التركيز السكاني للمشرق العربي والى العمق التجاري والحضاري تؤلف نواة قوة وسوق واسع.

وان تنظيم مجلس التعاون العربي كمجلس دول الخليج العربي، من ايجاد هيئة عليا على مستوى القمة تجتمع مرة كل سنة وهيئة وزارية تتألف من رؤساء الحكومات او من يقوم مقامهم وامانة عامة مركزها عمان من العوامل التي ستؤدي الى نجاح هذه التجربة. ان اجهزة مجلس التعاون العربي ستسعى الى تحديد اهداف المجلس التي يمكن تحقيقها تدريجيا كما وان تجنب تحديد هذه الاهداف يعتبر نقلة في تطلع اوسع غرضه ايجاد التوازن بين الدول الاربع قبل تحديد الاهداف.

يبقى ان نهوض الاقتصاد الوطني يحتاج ايضا، الى مقومات داخلية بالاضافة الى المقومات الاقليمية. ونحن نحتاج في الاردن الى تركيز خاص على الزراعة كقاعدة اساسية للنمو المتوازن.

ونرى هنا ان الاهداف الاساسية للسياسة الزراعية تتلخص في ما يلي.

اولا - زيادة الانتاج وتنظيمه بما يفي حاجات الاستهلاك المحلي والاسواق الخارجية والصناعات الزراعية والغذائية المحلية.

ثانيا - تأمين حد ادنى من انتاج السلع الاستراتيجية الاساسية ذات الاهمية للامن الغذائي والسعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الاخرى.

ثالثا - دعم وتطوير الخدمات الزراعية بما فيها البحث والارشاد والوقاية والصحة الحيوانية والآلات الزراعية.

ان تحقيق هذه الاهداف يحتاج الى فترة زمنية تمتد طويلا في المستقبل. غير انني متفائل بتطوير الزراعة لتلبي حاجات الاسواق المحلية والعربية والدولية، لاسيما وان التكنولوجيا الحديثة في الزراعة بدأ استخدامها بما قد تؤدي الى تحسين القدرة التنافسية لمنتوجاتنا الزراعية من خلال تقليل التكلفة، هذا بالاضافة الى عامل انخفاض القوة الشرائية للدينار الاردني.

اما الصناعة الاردنية فانها نمت نموا سريعا خلال العقود الثلاثة الاخيرة. ففي الخمسينات كانت متواضعة تعتمد على الجهد اليدوي، كبعض الحرف التقليدية المتوارثة، وصناعة الصابون والاثاث والملابس. اما عقد الستينات فقد شهد نموا واضحا في حركة التصنيع فانشئت مجموعة كبيرة من المشاريع الكبيرة والصغيرة بمشاركة القطاعين العام والخاص.

اننا نأمل ان تؤدي ترجمة اتفاقية مجلس التعاون العربي الى تطورات ايجابية تعزز حظ الصناعة الاردنية في التطور والافادة من السوق المشتركة لدول المجلس.

ونرى في هذا المجال استغلال افضل للطاقات الانتاجية العاملة في معظم الصناعات. وكذلك اعتماد الصناعات الوطنية على العناصر المتاحة في الدول الاعضاء، قدر الامكان وتوفير مزايا واعفاءات استثمارية وحرية حركة رأس المال بين الدول الاعضاء.

كل هذه الجهود تحتاج في الحقيقة لكي تثمر، تحسنا في مستوى المعيشة الى معالجة جذرية لموضوع الدين الخارجي. اذ ان النمو الاقتصادي لا يمكن ان يتحقق في ظل الحجم المتراكم من الديون الخارجية المدنية والعسكرية. ولذلك لجأ الاردن الى مفاوضات رسمية مع صندوق النقد الدولي لدعم جهود الاردن التصحيحة ومساعدته في اعادة جدولة هذه الديون.

وبالطبع، فان اعادة جدولة القروض هذه قد اعطت الاقتصاد الاردني فرصة للتنفس ومعالجة وتصحيح المسارات الاقتصادية بعيدا عن الضغوط التي كان الاقتصاد سيرزح تحتها. وبهذه الطريقة تمكن الاردن من المحافظة على مصداقيته الدولية دون ان يعرض اقتصاده لمعاناة لا طاقة له بتحملها في الظروف الحالية.

وقد ساعدت الاتفاقية، واعادة الجدولة، على وضع سقف للمديونية ووفرت تمويلا اضافيا من جانب صندوق النقد والبنك الدولي وغيرهما. كما مكنت السلطة النقدية من العمل بدون الضغوط الناجمة عن عبء خدمة الديون الخارجية، لاعادة تكوين احتياط المملكة من العملات الاجنبية.

ان النمو الحقيقي للاقتصاد الاردني كان ولايزال يعتمد على تحقيق الاستقرار النقدي، وذلك بتأمين اعادة بناء احتياطيات البنك المركزي من العملات الاجنبية واعادة جدولة الديون الخارجية وبهذا يمكن ان نحقق معدلات نمو معقولة ابتداء من عام ١٩٩٠.

د. فهد الفانك: كاتب اقتصادي

الصناعة والزراعة قطاعا المستقبل والاردن غير قادر على تسديد دينه





د. فهد الفانك

من الصعوبة بمكان التنبؤ بأوضاع الاقتصاد الاردني خلال السنوات العشر القادمة. لأن هذه الاوضاع تعتمد إلى درجة كبيرة على عوامل خارجية لا تقرر في الاردن، ولا تعتمد على موارده وحسن أدارته.

ومن امثلة العوامل المؤثرة، ما اذا كان البترول سيكتشف في الاردن بكميات تجارية، والوضع الاقتصادي في المنطقة، وخاصة في دول الخليج العربي، وحل او عدم حل القضية الفلسطينية، ونجاح او فشل مجالس التعاون العربية، والدعم المالي العربي للاردن، وحصول تكامل اقتصادي عربي، وطرح حلول عالمية لمشكلة المديونية الخارجية، وأسعار الفوسفات والبوتاس في العالم، وقدرة اسواق الخليج العربي على امتصاص فائض العملة الاردنية وغير ذلك.

ولكن ما يحدث في داخل الاردن مهم للغاية، فهو الذي يقرر ماذا سنفعل تجاه كل واحد من تلك المتغيرات. والسؤال الاساسي هو مدى التمسك ببرنامج التصحيح الاقتصادي الذي اذا نجح سيقرب الاردن من هدف الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس، وسيجنبه الازمة الاقتصادية التي اصابت معظم دول العالم الثالث التي ترزح تحت مديونية ثقيلة.

لقد تغير المناخ العالمي تغيرا جوهريا، وفي حين كانت القوى العالمية تشعر بالقلق تجاه كل تقارب عربي، وتعتبره خطأ، وتسعى لافشاله، اصبحت الآن تفضل التجمعات الكبيرة، وتفضل ان تتعامل مع نظام عربي واحد او تجمعات اقليمية وسيطة كمجلس التعاون العربي والخليجي والمغاربي، بدلا من التعامل مع الدول منفردة.

ومن جهة اخرى، فقد اتضح الآن ان التجمعات التي قامت لم تتحول الى محاور متصارعة، ولم تؤثر على العلاقات الثنائية القائمة قبل قيام تلك التجمعات.

ولكن الخطر الذي يهدد هذه التجمعات هو القفز الى الاهداف النهائية دون تحضير كاف وبدون حصر الصعاب والعقبات ومحاولة تذليلها، اي الاعتماد على العاطفة العابرة بدلا من المصالح الحقيقية والدراسات الموضوعية.

وفي ما يتعلق بالدينار الاردني فهو ليس عملة صعبة قابلة للتحويل حتى يمكن التنبؤ بأوضاعه على ضوء تطورات الاسواق العالمية. فهو يعكس اوضاع الاقتصاد الاردني نفسه.

والعامل الرئيسي الذي يعمل ضد الدينار الاردني هو ضخامة المديونية الخارجية وعبء خدمة تلك الديون وكذلك العجز المزمن في ميزان المدفوعات الذي كان يغطى بالمساعدات والقروض.

اما في الجانب الايجابي، فهناك نجاح برنامج التصحيح ونمو الصادرات، وخاصة من الفوسفات والبوتاس والاسمدة والمواد الزراعية والمصنعة واهمية تحويلات المغتربين الاردنيين في الخارج، خاصة بعد ان تم استرداد الثقة وعاد الاطمئنان الى النفوس.

وقد اظهر الدينار مناعة كبيرة وصمد حتى في ظل نضوب احتياط البنك المركزي من العملات. اما الآن، فقد اعاد البنك المركزي بناء جانب من احتياطه الاجنبي، واصبح قادرا على التحرك وحماية سعر الصرف، كما ان الدينار وجد اخيرا مستواه الواقعي. فلم يعد مبالغا في قيمته. وليس أدل على ذلك من ان سعر السوق السوداء لا يزيد عن سعر الصرف الرسمي الا بنسبة ٣٪ وهي نسبة صغيرة يدفعها المتعامل المستعجل توفيرا للاجراءات.

وكانت اهمية الزراعة قد هبطت من تمثيلها حوالي ٢٥٪ من العائدات في الخمسينات الى ٧٪ فقد في منتصف الثمانينات، وذلك نتيجة لازدهار الخدمات وهجر الزراعة ودعم المواد الغذائية المستوردة. اما الآن، فقد بدأت الزراعة تسترد مواقعها، وهي تشكل اليوم حوالي ١٠٪ من الانتاج المحلي الاجمالي، ومن المحتمل ان ترتفع خلال عقد التسعينات الى ١٥٪ نتيجة لتحسين وسائل الانتاج من جهة، ولتوفر الاسواق العربية والاوروبية من جهة ثانية، ولامكانيات تصنيع المنتوجات الزراعية من جهة ثالثة.

اما الصناعة الاردنية، فقد استفادت كثيرا من تخفيض الدينار، لانه شكل حماية اضافية لها من المستوردات الاجنبية، كما انه جعل الانتاج الاردني اكثر قدرة على المنافسة في الخارج.

وقد اصبح للصناعة مستقبل جيد بعد ان انخفضت التكاليف المحلية للانتاج، فاصبح العامل الاردني رخيصا نسبيا بعد ان كان عالي التكاليف وذلك نتيجة لتخفيض الدينار دون زيادة محسوسة في الاجور.

واذا كان الاردن يشكو من البطالة، فإن لتطوير الزراعة والصناعة في التسعينات امر لا بد منه، على ان يتم في ظل حد ادنى من التنسيق العربي.

اما مديونية الاردن الخارجية فتعتبر من اضخم المديونيات لأي بلد، بالنسبة لحجم البلد وعدد سكانه وانتاجه المحلي الاجمالي. وباعتقادي ان الاردن مثل أي دولة نامية اخرى لا يستطيع ان يسدد ديونه، لأن تسديد الديون يستوجب تحقيق فائض في الميزان التجاري والحساب الجاري، وهذا امر مستبعد في الاجل المنظور.

والاردن ليس الدولة الوحيدة المدينة في العالم. فاذا وجد العالم حلا للمشكلة، فإن الاردن سيستفيد منه، والحل لا يخرج عن الاعفاء الكلي او الجزئي من الديون الزائدة عن طاقة اي بلد على التسوية.

لكن ذلك لا يعفي الاردن من القيام بواجبه تجاه تعديل أوضاعه، وقد فعل ذلك عن طريق برنامج التصحيح المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي. لكن الاردن سيظل خلال السنوات الخمس القادمة بحاجة الى المزيد من الموارد المالية.

وبموجب البرنامج، فإن الاردن سيتلقى رأسمالا اجنبيا سيسدد منه بعض الديون السابقة، وبعبارة أخرى، فإن مديونية الاردن بعد اربع سنوات ستكون اكبر مما هي اليوم، ولكن يؤمل ان يكون الاقتصاد الاردني عندها اكثر صحة واقل حاجة للمزيد من الاقتراض.

وفي جميع الحالات، فإن احدا لا يتوقع من الاردن ان يعصر شعبه ويحرمه من الضروريات لتوفير المال اللازم لتسوية المديونية، فلن يسدد الا ما يفيض عن الحاجات الاساسية. ولا يتوقع احد ان يفيض شيء في المستقبل القريب.

د. عاصم طاهر عرب رئيس قسم الاقتصاد في جامعة الملك سعود

التجمعات العربية تعمل في ظروف متباينة لكنها بحاجة الى تنسيق اهدافها

د. عاصم طاهر عرب

تشكل التكتلات الاقتصادية في العالم السمة الاساسية للتطور الاقتصادي الدولي منذ الحرب العالمية الثانية وقد استمر نمو هذه التكتلات وسوف يستمر خلال التسعينات

بالنسبة للعالم العربي لقد بدأت التكتلات الاقتصادية مع ميثاق الجامعة العربية واتخذت اشكالا متعددة. الا ان التجارب المذكورة لم يكتب لها النجاح لاسباب متعددة لكن بعد انشاء مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨١م اخذ التعاون الاقتصادي بين دول المجلس بعدا آخر بعد توقيع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والتي جعلت الارتباط بين دول المجلس اكثر واعمق وتبع ذلك بعد سنوات، مجلس التعاون العربي الذي يضم كل من جمهورية مصر العربية والعراق والاردن واليمن الشمالي كمشروع للتكامل الاقتصادي بين الدول المؤسسة له ثم تكون الاتحاد المغاربي والذي يضم كلا من ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا والذي انطلق ايضا من مفهوم التكامل الاقتصادي بين الدول الثلاث.

هذه التجمعات الثلاث تعمل تحت مظلة الجامعة العربية وميثاقها عاملة على توحيد النظم الاقتصادية للدول المكونة لها واعتقد ان هذا هو الهدف الاساسي لهذه التجمعات خلال العشرة الحالية وحتى بداية التسعينات.

واذا كان ممكن التوقع لفترة التسعينات فاننا نعتقد ان كل تجمع لديه منطق مختلف وان كل منها قد ينمو بالتالي في اتجاهات خاصة. فالاتحاد المغاربي لديه محور التعاون ككتلة اقتصادية واحدة تجاه السوق الاوروبية المشتركة ويواجه في هذه الحالة تحديات كبيرة وخاصة فيما يتعلق بالمنتجات الزراعية.

اما مجلس التعاون العربي فان المشكلة التي تواجهه هي فائض العمالة كما انه يتمتع بالاراضي الخصبة والمنتجات الزراعية، ولذا فان محور اهتماماته سيتركز على تسويق هذه المنتجات الزراعية واتباع سياسات تساعد على توسيع سوق صناعاته.

اما دول مجلس التعاون الخليجي فان محور اهتمامها هو تسويق المنتجات البتروكيمائية لذا فانه سوف يركز على هذه السلعة ويصرف جهدا خاصا لتنظيم علاقاته التجارية بكل من اوروبا واليابان وامريكا.

ويجب أن ندرك هذا الحاجة الى التعاون والتنسيق بين هذه التجمعات الثلاث. حيث انها تعمل تحت مظلة الجامعة العربية وضمن منطلقات التعاون بين هذه التجمعات. ولا يعني ذلك ان التعاون الاقليمي بين هذه التجمعات المختلفة كاف وانما التنسيق مهم بينها وخاصة خلال التسعينات حيث أن السوق الاوروبية المشتركة سوف تتحد تحت مظلة مختلفة عما عليه هي الآن.

وستشكل هذه التجمعات خلال فترة التسعينات رافدا اضافيا للعمل العربي المشترك، وتتيح للدول المنضوية تحت لوائها الفرصة للاشتراك في مواجهة المشكلات الاقتصادية التي تعتبر احدى المشاكل التي تواجه كل دولة على حدة، وايضا تساعد تلك التجمعات على تجنب الازدواجية وترشيد استخدام الموارد العربية سواء أكانت بشرية أم اقتصادية، الاستخدام الأمثل.

ويجب الاشارة الى ان المملكة السعودية التي اعتمدت واستمرت في هذه السياسة حتى بداية الخطة الخمسية الثانية قامت عند اول فرصة بتركيز اسس البنية الاقتصادية وسياسة تنويع مصادر الدخل.

ولعل منتجي الجبيل وينبع الصناعيتين احد ابرز ثمار الخطط خاصة بعد ان بدأت مرحلة الانتاج والتصدير مع وجود احتمالات نمو هائلة

وبدأت المملكة العربية السعودية في السنوات الماضية بتصدير العديد من السلع المنتجة والمصنعة في المملكة لجميع دول العالم بدون استثناء، ولعل اهم هذه السلع هي البتروكيماويات. وسوف تواجه المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي منافسة قوية من الدول الغربية خاصة التي تضع العديد من العقبات في وجهها واهم هذه العقبات الحماية الجمركية ورفع ضرائب الجمارك على هذه السلع نظرا لانخفاض تكلفة انتاجها في المملكة وايضا بسبب الميزة النسبية التي تتميز بها السلع البتروكيماوية

لكن تبقى مهام تطوير قاعدة الانتاج الوطني في الداخل مرتكزة على قطاعات الصناعة والزراعة وغيرها.

وكانت المملكة العربية السعودية تعتبر من بين الدول الزراعية في المنطقة قبل اكتشاف البترول. اذ كانت تعتمد على الزراعة البسيطة التي كانت تغطي حاجة السكان.

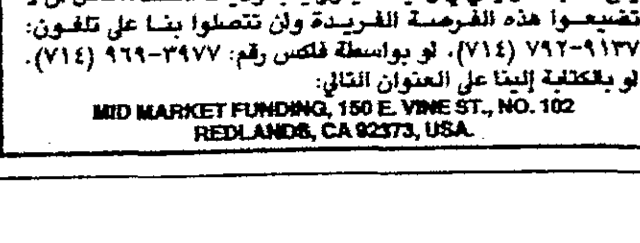
لكن بعد اكتشاف البترول اتجه المزارعون الى المدن وبدأت الزراعة تحتل مرتبة اقل من السابق، فيما انصب الاهتمام على التجارة والصناعة.

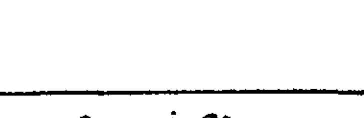
ولكن نظرا لاهمية الزراعة واثرها المباشر على الامن القومي، اخذت الحكومة السعودية على عاتقها تشجيع الزراعة وذلك عن طريق توفير الدعم للمنتجات الزراعية مثل القمح والشعير والتمور. وفي اعتقادي ان هذا القطاع سوف يتطور وسوف يصبح احد مصادر الدخل للمملكة خلال التسعينات.

بالطبع لا مفر من ان يبقى النفط الخام مصدرا اساسيا للدخل القومي في ظل سياسات التنويع، وهذا يتوقف على تماسك «اوبك» علما ان هذه تأسست في عام ١٩٦٠م بجهود مخلصة وبمبادرة المملكة العربية السعودية لمساعدة الدول المصدرة للبترول على الوقوف في وجه الشركات النفطية وكلنا نعلم ان الدول المستوردة خاصة شنت حملات مستمرة على «اوبك».

كما واجهت المنظمة العديد من المصاعب ولكن في كل مرة كانت المنظمة تخرج اقوى من السابق وذلك بفضل الجهود التي بذلت من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين في سبيل وحدة المنظمة وتماسكها.

لهذا فان التسعينات ستشهد استمرار المنظمة النفطية في خدمة الدول الاعضاء وان اهمية البترول سوف تزداد في العام المقبل.





اقتصاديات سريعة

التبادل الليبي ـ الاوغندي

● كمبالا: ذكر ناطق بلسان وزارة التجارة الاوغندية ان ليبيا سترسل طائرتي شحن، اسبوعيا، الى اوغندا لنقل للوز والاناناس ومنتجات زراعية طازجة الى طرابلس. وقال إن التصدير سيبدأ في يناير (كانون الثاني) الجاري بعد أن تم الاتفاق على برنامجه بين وفد تجاري ليبي والمسؤولين الاوغنديين أخيرا.

وبموجب هذا الاتفاق سوف تصدر اوغندا ٦٠ طنا من الفاكهة والخضار اسبوعيا الى ليبيا التي ترتبط معها باتفاق مقايضة.

قروض زراعية

● تبوك: قدم البنك الزراعي في منطقة تبوك منذ انشائه وحتى نهاية العام الماضي قروضا زراعية بلغت قيمتها ٩٨٢.١٠٦ مليون ريال سعودي موزعة على ٧٤٤٣ قرضا تشمل المشاريع الزراعية وقروضا لصيادي الاسماك ولمؤجري الآليات والمزارع التقليدية.

معادن سيناء

● القاهرة: اتفقت هيئة الطاقة النووية المصرية مع مصنع أبو زعبل الذي يصنع الاسمدة الفوسفاتية على فصل عنصر اليورانيوم في مرحلة تصنيع حامض الفوسفوريك. وكانت البحوث قد اكدت وجود مادة اليورانيوم بتركيز كبير في الفوسفات المستخرج من سيناء وتتراوح نسبة التركيز هذه بين ٢٠٠ و١٥٠ جزءا في المليون.

قروض فرنسا للمغرب

● الرباط: بلغ مجموع القروض الفرنسية التي حصل المغرب عليها العام الماضي ٨١٨ مليون فرنك فرنسي. وكان المغرب قد وقع مجموعة من الاتفاقات التجارية مع فرنسا تشمل مشاريع لتطوير الاتصالات الهاتفية بين القارتين الاوروبية والافريقية وتحديث تجهيزات شبكة الهاتف المغربية واضافة ١٤٧ الف خط عليها في علم ١٩٩١.

٧٥٠ مليار ريال للخطة الخمسية السعودية

الزامل: فرص للقطاع الخاص في الميزانية الجديدة

الرياض – مكتب «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

قال الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة في المملكة العربية السعودية ان الميزانية الجديدة التي اعلنت اول امس والتي تمثل الحلقة الاولى في سنوات الخطة الخمسية الجديدة تتميز بعدة مميزات منها ان جزءا كبيرا من الموازنة مخصص للرواتب التي يتم تدويرها في السوق المحلية نظير السلع والخدمات التي يتم شراؤها، كما ان جزءا آخر منها يصرف على مشاريع الصيانة والتشغيل وادارة بعض الاجهزة الحكومية وكان مخصصا لهذا البند مبلغ ٢٠ بليون ريال في الموازنة السابقة. وكل هذه مجالات عمل للشركات السعودية، الامر الذي يعني اثرا اقتصاديا مضاعفا.

ثم ان الميزانية الجديدة تتحدث عن صرف على مشاريع جديدة في حدود ٤٩.٤ بليون وكلها مشاريع صغيرة او متوسطة الحجم مما يعني ان نصيب المقاول والمورد السعودي سيكون كبيرا مقارنة بالماضي عندما كانت المشاريع الضخمة تطرح وتفوز بها الشركات الاجنبية بسبب عدم مقدرة المنافس السعودي في مجالات التوريدات والتنفيذ، وهذه ايضا سيكون لها اثرها المضاعف على الاقتصاد السعودي إذ سيتم توفير لاحتياجات هذه المشاريع من السوق المحلية.

ويضيف الزامل ان هذه الموازنة تأتي وقد استقرت حالة الاقتصاد السعودي وبدأ القطاع الخاص ينشط مستفيدا مما توفر له من بنية اساسية واستثمارات، ومن المؤشرات على ذلك ان قطاع التشييد قد سجل في العام الماضي نموا مقداره ٧٪ مقارنة بالعام الاسبق مع ملاحظة ان مجال نشاطه الاساسي كان في القطاع الخاص، علما بأن قطاع التشييد في نظر العديدين من مراقبي السوق السعودية كان من القطاعات التي تجمدت. ويعتقد الزامل ان هذا القطاع سوف يشهد نشاطا ملحوظا خلال سنوات الخطة الخمسية الجديدة ٩٠ – ١٩٩٥ وذلك بسبب تنشيط الطلب في مجال الاسكان نسبة لتحسن مستوى المعيشة وزيادة افراد العائلة وان ما بني خلال العقود الاثنين او الثلاثة الماضية يحتاج الى تجديد وتحديث واعادة بناء خاصة في المدن الرئيسية.

ومن النقاط التي يذكرها الزامل ان اعلان الموازنة الجديدة قد تزامن مع اعلان الخطة الخمسية التي قدر حجم المبالغ التي سوف تصرف فيها بمبلغ ٧٥٠ بليون ريال، وهي تعطي مؤشرا واضحا على التوجه الذي سوف تسير عليه البلاد خلال السنوات الخمس المقبلة، الامر الذي يمكن ان يعطي القطاع الخاص فرصة كي يخطط ويبرمج للحصول على نصيب من هذا الانفاق. ثم ان الخطة تتحدث عن دور اكبر للقطاع الخاص، والحديث عن القطاع الخاص في المملكة ليس حديث نظريات، كما يقول الزامل، وذلك بسبب الوجود النشط لهذا القطاع في كل المجالات.

ويضيف الزامل ان الدليل على نشاط القطاع الخاص السعودي يتمثل في عدة امور من بينها انه خلال العام الماضي فقد قامت وزارة التجارة باصدار ٢٠ الف سجل تجاري جديد وتسجيل ٢٨٨ شركة جديدة من مختلف الانواع وكذلك اصدار ٤٩ الف شهادة منشأ للصادرات السعودية مقابل ١٨ الف شهادة قبل عامين، الامر الذي يشير الى تطور هذه الصادرات. وفي العام الماضي كذلك تم تنظيم ٣٠ معرضا تجاريا في المملكة وخمسة خارجها بينما زار المملكة ٤٣ وفدا تجاريا، وهذه كلها مؤشرات على حيوية ونشاط القطاع الخاص السعودي. وهي حيوية ساعد فيها ان نسبة التضخم تمثل شيئا لا يذكر وقد ذكر خطاب الموازنة الاخير ان المستوى القياسي لتكاليف المعيشة قد زاد بنسبة ٠.٩٪ مقابل ١٪ في عام ١٩٨٨، الامر الذي يشير الى سيطرة على التضخم وان المملكة من ارخص البلدان في العالم، كما ان هناك دلائل كثيرة على عودة اكثر من ٦٠ بليون ريال كانت مستثمرة في الخارج ورجعت الى الداخل لتوفر فرص استثمارية لم تكن موجودة من قبل. وأضاف ان وزارة التجارة سوف تستمر في تبسيط الاجراءات وتحديث الانظمة لدعم هذا القطاع بالتعاون مع الغرف التجارية التي سوف تلعب دورا اكبر في مجال المعلومات وتشجيع الاستثمار وغير ذلك من انشطة.

وكانت المملكة قد اعلنت عن الميزانية الجديدة لعام ١٩٩٠ التي يقدر حجم الصرف فيها بمبلغ ١٤٣ بليون ريال والايرادات بمبلغ ١١٨ بليونا وان الفرق البالغ ٢٥ بليونا سيتم تمويله من خلال اصدار سندات تنمية مثلما حدث من قبل. وتزيد هذه الميزانية بمبلغ بليوني ريال في جانبي المصروفات والايرادات عن موازنة العام الماضي، لكنها انخفضت بنفس حجم العجز الذي كان في العام الماضي وهو ٢٥ بليون ريال. وقد خصص مبلغ ٣٦.١ بليون لتنمية الموارد البشرية، ٦.٨ بليون للزراعة، ١١.٧ بليون للصحة والشؤون الاجتماعية، ٩.٢ للنقل والمواصلات، ٦.٨ للشؤون البلدية والقروية، ٤.٧ للصناعة والكهرباء والاسكان، ٥١.٨ بليون للامن والدفاع و٧.١ للدعم الى جانب مبلغ ستة بلايين تذهب الى مؤسسات الاقراض المتخصصة. وفي اطار الصرف خصص مبلغ ٤٩.٤ بليون للمشاريع الجديدة.

١٠٠ شركة تساهم في معرض دبي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

قال مدير عام شركة معارض الظهران الدولية، الدكتور عدنان الشيحة، ان معرض دبي الذي سيستمر اسبوعا، سيشارك به حوالي مائة شركة تقدم صناعاتها الوطنية وابرزها الصناعات الغذائية والصناعات البترولية والمعدات والكهرباء ومواد البناء وصناعة الاثاث والمفروشات.

وذكر الشيحة أن للمعرض سيكون فرصة مهمة يتم خلال اقامته وعلى هامشه عقد عدد من الصفقات التجارية والوكالات الخاصة بالصناعة السعودية في دولة الامارات العربية المتحدة عبر ممثلي المصانع والشركات المتواجدين في المعرض.

واضاف ان المعرض يهدف اساسا للتعريف بالتطور والمستوى الذي وصلت اليه الصناعة السعودية وذلك عبر سلسلة من المعارض التي تقيمها الشركة بالخارج وبدأت بمعرضها في دولة قطر العام الماضي ولاقى نجاحا كبيرا.

ومما يذكر ان شركة معارض الظهران الدولية تخطط لاقامة عدد من المعارض حول الصناعة الوطنية السعودية بدول الخليج العربية اضافة الى تنظيمها لعدد من المعارض المحلية حول الصناعة الوطنية.

وفي الرياض دعا المهندس مبارك عبد الله الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة بالمملكة العربية السعودية المصانع الوطنية الى المشاركة في معرض الصناعات الوطنية السعودية المقرر اقامته في مركز دبي التجاري بدولة الامارات العربية المتحدة خلال شهر فبراير (شباط) المقبل والذي تنظمه شركة معارض الظهران الدولية.

ونوه باهمية هذه المعارض في الترويج للصناعات الوطنية والتعريف بها الأمر الذي يعمل على زيادة رقعة توزيعها خارجيا مشيرا الى ان معرض دبي يأتي في سياق المشاركات الدولية التي تسعى من خلالها وزارة الصناعة، بالتنسيق مع مجلس الغرف السعودية ومركز تنمية الصادرات السعودية، الى فتح آفاق تصديرية جديدة اما الانتاج الوطني الذي حقق نجاحا كبيرا في وجه المنافسة الاجنبية داخليا مما يحتم البحث عن اسواق خارجية.

واشار الى ان اسواق دولة الامارات العربية المتحدة ليست بغريبة على الصناعة الوطنية السعودية حيث ان عددا من المصانع صدر اليها خاصة وأن الامارات احدى دول مجلس التعاون الخليجي التي ترتبط باتفاقية موحدة سهلت عمليات التبادل الاقتصادي في ما بينها.

ايرلندا تتسلم رئاسة السوق الاوروبية وفرنسا تستعرض منجزات عهدها

باريس ـ الوكالات: بمناسبة تسلم ايرلندا رئاسة السوق الاوروبية المشتركة من فرنسا. ابدت باريس ارتياحها ازاء الانجازات التي حققتها السوق الاوروبية المشتركة خلال الشهور الستة الماضية التي تسلمت فيها الرئاسة فرنسا وخصوصا على صعيد التمهيل للوحدة الموعودة للسوق عام ١٩٩٣.

وقد ذكرت مصادر قصر الرئاسة الفرنسي ان الخطوات والمبادرات التي تم اتخاذها خلال النصف الثاني من العام الماضي ساهمت في دعم تواجد اوروبا الغربية على الساحة الدولية الى جانب الدولتين العظميين .. حيث استطاعت الدبلوماسية الفرنسية ان تبلور موقفا موحدا للجماعة الاوروبية ازاء العديد من الاحداث التي كان ابرزها التطورات الاخيرة في اوروبا الشرقية. فقد عقد في باريس يوم ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مؤتمر قمة لدول السوق الاوروبية بناء على دعوة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وذلك عشية لقاء القمة الأمريكي السوفياتي في مالطة: وقد اعتبر الاجتماع رسالة موجهة الى الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف مفادها ان مستقبل اوروبا شرقا وغربا هو من اختصاص الاوروبيين وان لا مجال للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي التفرد ببحث مصيرها.

واكدت هذه القمة الطارئة استعداد دول المجموعة الاوروبية للتباحث مع دول اوروبا الشرقية بمنأى عن اي نفوذ آخر. كما تم الاتفاق بمبادرة من فرنسا، على انشاء مصرف اوروبي غربي للاستثمار في دول اوروبا الشرقية لمساعدتها في التنمية الاقتصادية. واجتمع الرئيس الفرنسي ميتران خلال ترؤسه لدورة السوق الاوروبية الماضية مع كل من الرئيس بوش والرئيس جورباتشوف عقب لقائهما الاخير في مالطة .. حيث اكد ميتران على اهمية دور اوروبا على الساحة الدولية وعلى ضرورة مشاركتها في حل القضايا العالمية.

وتم يوم ١٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي توقيع اول اتفاق للتعاون التجاري والاقتصادي بين دول السوق الاوروبية والاتحاد السوفياتي. ومن المتوقع ان يساهم الاتفاق في تعزيز مسيرة الوفاق بين الشرق والغرب. وقد ذكرت الصحف الفرنسية في هذه المناسبة ان من ابرز مبادرات فرنسا خلال ترؤسها للسوق الاوروبية كانت دعوة الرئيس ميتران او رعايته لمؤتمر الحوار العربي الاوروبي الذي عقد يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في باريس.

أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	٢.٧٢٧٤	١.٦٩٧٥
ين	٢٣١.١٥٥٩	١٤٣.٨٧٠٠
استرليني	١.٠٠٠٠	١.٦٠٦٧
فرنك سويسري	٢.٤٩٠٤	١.٥٥٠٠
فرنك فرنسي	٩.٣٩٩٢	٥.٨٥٠٠
ريال سعودي	٦.٠٢٥٩	٣.٧٥٠٥
دينار كويتي	٠.٤٨١٧	٠.٢٩٩٨
درهم اماراتي	٥.٩٠٠٦	٣.٦٧٢٥
دينار اردني	١.٠٨٤٥	٠.٦٧٥٠
دينار بحريني	٠.٦٠٥٧	٠.٣٧٧٠
ريال قطري	٥.٨٥٠٠	٣.٦٤١٠
درهم مغربي	١٣.٢٣٩٢	٨.٢٤٠٠
ريال عماني	٠.٦١٨٦	٠.٣٨٥٠

السندات الامريكية

	الاقفال السابق
سندات الخزينة لثلاثين عاما (نقدا)	٧.٩٦٢٠
سندات الخزينة لعشرة اعوام (نقدا)	٧.٩٦٩٠

السلع

	الاقفال السابق	
كاكاو	٩١٣.٠٠	نيويورك
بن	٧٩.٧٦	نيويورك
سكر	١٣.٥٥	نيويورك
قطن	٦٩.٤٠	نيويورك
قمح	٤٠٨.٠٠	شيكاجو

المعادن

	الاقفال السابق	
الذهب (اونصة)	٤٠١.٠٠	دولار
الفضة (اونصة)	٥.١٩	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٩٩.٥٠	دولار
النحاس (طن)	١.٤٩٨.٠٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	١.٦٢٢.٠٠	دولار
النيكل (طن)	٨.٣٢٥.٠٠	دولار
الزنك (طن)	١.٣٥٥.٠٠	دولار

النفط (الدولار)

	الاقفال السابق	
دبي	١٧.٣٧	لندن
برنت	٢٠.٠٢	لندن
غرب تكساس	٢١.٥٣	نيويورك
المتوسط		

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٣٧٥٠	٨.٣١٢٥	٨.١٨٧٥	٨.١٢٥٠	٨.٠٦٢٥	٦.٠٢٥
استرليني	١٤.٨١٢٥	١٤.٩٣٧٥	١٥.٠٠٠٠	١٤.٨٧٥٠	١٤.٦٢٥٠	١٤.٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٨٩١٥.٨٧	٣٨٠٤٠.٣٧	٠.١٠		٢٥٤.٠٠
ان تي تي	١٤٧٠	١٤٤٠	١.٣٨		٦٨٠.٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤٢٣٠	٤٠٥٠	٢.٩٢	٣٥٨٠٠	١٨٢٢.٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٣٠	٣٦٩٠	٠.٣٧	٢٥٥٠	٢٢٩.٥٠
نومور للسندات المالية	٣٤٤٠	٣٤٩٠	٠.٨٦	٤٣٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٣٨٠	٦٣٣٠	٠.٠٠	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير ٪	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٣٢.٣٠	٢٦٩٠.١٣	٠.٢٩	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٤.١٣	٩٥.١٢	٠.٦٦	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٥٠.١٣	٥٠.٨٧	٠.٧٤	٢٧٩١.٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٤.٠٠	٦٢.٨٨	٠.٣٩	١٣٠.٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٢.٢٥	٤٢.٣٨	١.٤٦	٤٧.٧٥	٢١٢٧.١٤
دوبونت	١٢٣.٢٥	١٢٤	٠.٢٠	٦٠.١٣	٩٦.٦٣

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهر (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر فايننشيال تايمز لمائة سهم	٢٤١٨.٨٠	٢٣٥٩.١٠	٠.٥٩	٥٠.١٣	٤١.٥٠
بريتيش تليكوم	٣٠٧.٠٠	٣٠٠	٠.٣٣	١٢٢.٠٠	٤٣.٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٤٠.٠٠	٣٣٦	١.٨٠	٢٤٣٦.٧٠	٣٩.١٣
جلاسكو	٧٨٥.٠٠	٧٧١	٠.٦٤	٢٩٨.٠٠	٨٦.١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٢٩.٠٠	١٠٩٥	١.٠٧	٣٣١.٠٠	١٧٢.٤٠
شل	٥٠٠.٠٠	٤٧٥	٢.٦٧	١٨٣٥.٠٠	٢٣٦.٠٠

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهر (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر فاز	٧٠٥.٩٧	٧٠٢.٣٤	٠.٠٠	١٣٣٨.٠٠	٢٤٩.٠٠
ديملر بنز	٨٢٧.٥٠	٧٣٥	٠.٩١	٤٦٥.٠٠	٧٢٦.٠٠
سيمنز	٧٢٧.٥٠	٦٧٣	١.٠٤	٦٩٠.٩١	١٠١٢.٠٠
الايانس	٢٤٤٠.٠٠	٢٣٤٠	٠.٤١	٨٥١.٠٠	٣٣٧.٠٠
البنك الالماني	٨٤٣.٠٠	٧٦٩	٠.١٢	٦٢٧.٠٠	٥٣٥.٧٨
باير	٣١٥.٥٠	٢٨٨.٥٠	٠.٩٠	٢٣٠٠.٠٠	٦٤٠.٠٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهر (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام: اعلى	للعام: ادنى
كريت سويس	٦١٩.٤٠	٦١٣.٢٠	١.١١	٧١٠.٥٠	٥٠٢.٠٠
نسلة	٨٨٢٠.٠٠	٨٧٥٠	٠.٠٠	٣٢٢.٠٠	١٦٧.٠٠
هوفمان لاروش	٧٦٠٠.٠٠	٧٤٠٠	١.١٧	٦٧٦.٥٠	٤٩٨.٥٠
سيباجيجي	٣٧٤٠.٠٠	٣٦٦٠	٠.٢٧	٩٠٢٥.٠٠	٣٧٤.٧٠
ساندوز	١١٥٢٥.٠٠	١١٥٥٠	٠.٢٢	٣٣٥٠٠٠٠.٠	٤٠٧.٥٠
اس بي جي	٤١٠٠.٠٠	٣٩٤٠	٠.٢٤	٠	٦٩٢٥.٠٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهر (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام: اعلى	للعام: ادنى
كال جنرال	٥٥٢.٠٠	٥٤٧.٣٠	٠.٥٨	٤٧٢٠.٠٠	٦٩٧٥.٠٠
اكويتان	٥٠٨.٠٠	٥٠١	٠.٢٠	١٣٤٥٠.٠	٣٦٧٠.٠٠
تومسون	١٥٣.٠٠	١٥٥	٠.٦٥	٠	٣٦٦٠.٠٠
ايرليكويد	٦٨٠.٠٠	٦٧٠	٠.٤٤	٤١٩٥.٠٠	٥٣٣.٥٠
بيجو	٨٢٤.٠٠	٨١٨	١.٩٠	٥٦١.٦٠	٤١٧.٩٠
ميتشلين	١٦٦.٠٠	١٦٥.٦٠	٢.٧٠	٥٤٩.٠٠	٣٨٥.٠٠

الاسعار أعلى لغرض استدلال بها كمؤشرات فقط .. المصدر: البنك السعودي الأمريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال .تليفون: ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ ـ تلكس: 885124LG

السماح للمصريين بايداع مدخراتهم في بنك التنمية الصناعية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس إدارة البنك المصري للتنمية الصناعية التوسع في الأعمال المصرفية بتلقي الايداعات من المودعين وفتح الاعتمادات الاستيرادية لجميع المستوردين الذين يرغبون في القيام بعملياتهم الاستيرادية في اطار أعمال البنك.

وصرح الدكتور كمال أبو العيد رئيس مجلس إدارة بنك التنمية الصناعية بان القرار يأتي بعد الاستعداد بالخبرات المصرفية داخل البنك لمواجهة هذه الأعمال الجديدة على عمل البنك الأساسي وهو التعامل مع المنتجين بالاقراض والتمويل والمساهمة.

ومن ناحية أخرى، أكد رئيس بنك التنمية الصناعية استمرار البنك في دعم القطاع الخاص الانتاجي، مشيرا إلى أن البنك تمكن خلال العام المالي الحالي من الحصول على قروض من عدد من الجهات الدولية بلغت قيمتها ٧٧٣ مليون دولار وقد تم خلال الفترة السابقة اقراضها لجميع المنتجين للصناعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة بما يوازي ٥٦٩ مليون دولار.

وقال إن هناك ٢٠٠ مليون دولار ستكون في خدمة جميع العملاء الذين سيتقدمون لطلبها خلال الفترة المقبلة.

وقال إن البنك حقق أرباحا هذا العام بلغت ثلاثة أضعاف الارباح التي حققها منذ عامين، ويبلغ عدد عملاء البنك ١٤ ألفا و٥٥٦ عميلا، منهم ١٢ ألفا و٥٠٣ عملاء من منتجي الصناعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة.

بطاقة تعريف بخط النفط العراقي الى ينبع:

الطول ١٥٧٥ كيلومترا وطاقة الضخ ١.٦٥٠ مليون برميل يوميا

الرياض – مكتب «الشرق الاوسط» – من حاسن البنيان:

انبوب النفط العراقي المار في الاراضي السعودية يعد انجازا اقتصاديا واستراتيجيا في آن واحد. وهذا الانبوب الذي يبلغ طوله ١٥٧٥ كيلومترا يجري افتتاحه في التاسع من يناير (كانون الثاني) الجاري في احتفال يحضره المسؤولون السعوديون والعراقيون في مدينة ينبع تبلغ طاقة ضخه ١.٦٥٠ مليون برميل يوميا. وقد حصلت «الشرق الاوسط» على تفاصيل وافية عن هذا المشروع:

كلف انشاء الخط على مرحلتين مبلغ مليارين وسبعمائة مليون دولار. ونفذته شركات وطنية سعودية على مدى السنوات الخمس الماضية. وسوف يقام احتفال في التاسع من الشهر الجاري في موقع المشروع في ميناء «المعجز» على بعد خمسين كيلومترا جنوب ينبع، سيحضره وزير البترول والثروة المعدنية السعودي السيد هشام ناظر ووزير النفط العراقي السيد عصام عبد الرحيم الجلبي وعدد من المسؤولين في البلدين..

وقالت مصادر عراقية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان هذا المشروع يعد انجازا استراتيجيا عراقيا يشكل دعما كبيرا للاقتصاد العراقي حيث سيتم من خلاله تصدير جزء كبير من النفط العراقي الخام..».

وقد حصلت «الشرق الاوسط» على اوسع المعلومات عن هذا المشروع المعد لنقل النفط العراقي من حقول الرميله والزبير باتجاه الحدود العراقية – السعودية جنوبا ومن ثم الى منطقة (الوسيع» التي تبعد ١٠٠ كيلومتر شرق الرياض ومن ثم الى ميناء «المعجز» الذي يبعد ٥٠ كليومترا جنوب ينبع على ساحل البحر الاحمر غربا، ويبلغ طول الانبوب ١٥٧٥ كيلومترا..

وقد نفذ المشروع على مرحلتين، بوشرت الاولى في الشهر الاخير من عام ١٩٨٤ وانجزت في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ بطاقة ضخ معدلها نصف مليون برميل يوميا.. وفي اواخر عام ١٩٨٧ بدأ تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع التي يحتفل بانتهائها في التاسع من يناير (كانون الثاني) وبطاقة ضخ معدلها مليون ومائة وخمسون الف برميل يوميا..

وقد شملت المرحلة الاولى من المشروع على:

● محطة ضخ رئيسية في منطقة الزبير – جنوبي العراق..

● أنبوب بقطر ٤٨ عقدة وطول ٦١٥ كيلومترا يمتد من المحطة الرئيسية في الزبير «المحطة العراقية للضخ على دفعات» المجاورة لمحطة الضخ السعودية الثالثة على خط «البترولاين» في منطقة «الوسيع» شرق الرياض..

● محطة الضخ على دفعات وتجمع النفط الخام في خزانين (السعة التشغيلية لكل منهما مليون برميل) ثم تدفع ما تجمع فيها كل بضعة ايام عبر انبوب (البترولاين) السعودي الى فرضة التحميل في ينبع.

وبين انجاز المرحلة الاولى والمباشرة بتنفيذ المرحلة الثانية تم تنفيذ جزءين من انبوب المرحلة الثانية في اصعب المناطق التي يمر بها (المنطقتين الوعرتين في هضبة نجد – ٥٠ كيلومترا) في جبال الحجاز – ١٢٦ كيلومترا.

● في أواخر ١٩٨٧م بوشر بتنفيذ المرحلة الثانية في المشروع والتي يحتفل بانجازها في التاسع من يناير (كانون الثاني) ويجري العمل الآن على انجاز الاعمال التكميلية فيه..

وتتكون المرحلة الثانية من: –

● انبوب بقطر ٥٦ عقدة (في معظمه) وبطول حوالي ٩٦٠ كيلومترا ويمتد من منطقة (الوسيع) الى راس المعجز جنوب ينبع بحوالي ٥٠ كيلومترا.

● ٦ محطات ضخ، واحدة في العراق بين المحطة الرئيسية الاولى التي نفذت في المرحلة الاولى (الحدود العراقية – السعودية) واثنان على خط المرحلة الاولى، واخرى مجاورة لمحطة الضخ على دفعات، واثنتان بين (الوسيع) وجبال الحجاز وكلا من هذه المحطات تتكون من:

ـ ٣ مضخات تعمل بالتوربينات الغازية

ـ وحدة تصفية لانتاج الوقود الكافي لتشغيل التوربينات وتوليد الطاقة الكهربائية للمحطة..

ـ ابنية مساكن للعاملين بالمحطة..

ـ ابنية خدمات وتشغيل متكاملة..

ـ مطار يصلح لهبوط طائرات من نوع ٧٢٧ في المحطات الثالثة والرابعة والسابعة..

● الجزء البري من ميناء (المعجز): يتكون من مستودع رئيسي من عشرة خزانات (السعة التشغيلية لكل خزان مليون برميل) ومضخات مساعدة واخرى رئيسية لتحميل النفط الخام بالناقلات في الجزء البحري، وهذا المستودع مكتمل بكافة الخدمات، وتوجد به وحدة تصفية لانتاج الوقود لتشغيل التوربينات، وتوليد الطاقة الكهربائية للمنشأة.

● كما يتكون الجزء البحري من الميناء من فرضة للتحميل من ٣ ارصفة مهيأة لاستقبال مختلف انواع الناقلات وحتى العملاقة منها..

● جسر يربط الجزء البري بالجزء البحري بطول حوالي كيلومتر واحد تعبر من خلاله الانابيب وغيرها ووسائط النقل لكافة الاغراض..

● ورش وابنية خدمات وتشغيل متكاملة..

● منظومة المواصلات: اعدت وفق احدث المواصفات العالمية، وتتكون من (كابل) الياف بصرية يمتد من الزبير «في العراق وميناء المعجز» في ينبع مع عشرات المحطات على طول المسار.

العلم الأوروبي فوق براندنبيرج

برلين - «الشرق الاوسط» (خدمة لوس انجيليس تايمز) من ديانا جين شيمو والوكالات:

وسط الصخب المنبعث من موسيقى الروك والوميض الذي تبعث به الالعاب النارية فوق بوابة براندنبيرج ودقات الطبول الراقصة حول جدار برلين، احتفل الالمان من الشرق والغرب معا لأول مرة منذ ٢٨ عاما بمقدم العام الجديد. وفعلوا ذلك في المدينة التي كانت نقطة التماس مهددة بانطلاق شرارة التراشق النووي لكنها الان المدينة التي اصبحت ارض اللامعقول والتساؤلات عن المستقبل. تألقت بوابة براندنبيرج - التي ظلت لمائتي عام رمز الاحساس الالماني بالزمن - تحت الاضواء الباهرة.. يوي جروسمان، رجل الداورية الذي اعتاد ان يحمل معه الكلاشينكوف التقليدي كان في ذهول لما يدور حوله وراح يقول: «اننا الان لا نخطو على عتبة عقد جديد فحسب، بل اننا ندخل عهدا جديدا.. انه امر لا يوصف ذلك الذي نراه حولنا اليوم، وكم هو جميل ان ترى الناس يعبرون من جانب الى الاخر في حرية ودون خوف». كان ذلك حال الناس في الالمانيتين امس وليلة امس على جانبي جدار برلين وامام البوابة التاريخية التي اعتلاها الالمان الشبان ورفعوا فوقها العلم الاوروبي (الواحد) الى جوار العلم الالماني الشرقي بعد نزع شعار الحزب الشيوعي منه.

فقد شاهد المراسلون شبانا يتسلقون بوابة براندنبيرج ثم انزلوا العلم الالماني الشرقي ونزعوا منه شعار المطرقة والمنجل قبل ان يرفعوه من جديد.

ورفع الشبان الالمان العلم الاوروبي الازرق الذي تتوسطه دائرة من النجوم وسط هتافات الجماهير الحاشدة.

وفي منتصف الليل تعانق آلاف الالمان ورقصوا وهم يهتفون فرحا وسط اطلاق الاسهم النارية وقرع اجراس كنائس المدينة.

● في واشنطن، دعا الرئيس الامريكي جورج بوش الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى الانضمام اليه في مضاعفة الجهود من اجل السلام العالمي.

وفي رسالة تلفزيونية مسجلة الى الاتحاد السوفياتي اذيعت امس في اول ايام العام الجديد وصف الرئيس بوش زعيم الكرملين بانه «شريك جيد في السلام».

وقال الرئيس بوش انه وزوجته والشعب الامريكي يتقدمون للشعب السوفياتي باغلى الامنيات.

وقال ايضا انه مع بدء العقد الاخير في القرن العشرين، والعالم يودع تسعة عقود من الحرب والصراع والريب والشكوك «فلنتطلع الى قرن جديد وعصر ذهبي سعيد جديد من السلام والحرية والرخاء».

واضاف الرئيس الامريكي قوله ان الانجازات التي تحققت فيما مضى تعطيه يقينا بان الدولتين تسيران في الاتجاه الصحيح.

واستدرك بقوله انه «في ضوء تاريخ هذا القرن الذي مزقته الحروب يجب ان نضاعف جهودنا من اجل قرن جديد من السلام والحرية».

موسكو: دول البلطيق تبقى سوفياتية

من ناحية اخرى، قال جينادي جيراسيموف المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية ان المبدأ الذي تعمل به موسكو ويسمح للقوميات ان ترسم مستقبلها بنفسها يقف عند الحدود السوفياتية وان دول البلطيق يجب ان تبقى جزءا من الاتحاد السوفياتي.

وفي حديث مع التلفزيون الامريكي قال جيراسيموف ان القوة لن تستخدم لاخماد الحركات المطالبة بالاستقلال.

ومن المقرر ان يزور الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف جمهورية ليتوانيا في اوائل العام الجديد لمحاولة اقناع الحركة الانفصالية المتنامية هناك بالبقاء على الولاء للاتحاد السوفياتي.

وتنشط الحركات المطالبة بالاستقلال ايضا في جمهوريتي لاتفيا واستونيا. وكان الاتحاد السوفياتي قد ضم الجمهوريات الثلاث اليه عام ١٩٤٠.

وقال جيراسيموف ان الاتحاد السوفياتي يريد اقناع جمهوريات البلطيق بان الاصلاحات التي يجري تنفيذها في الاتحاد السوفياتي ستمنحها استقلالا لم تكن تنعم به من قبل.

واضاف انه في ظل النظام السوفياتي بعد اصلاحه سيكون لهذه الجمهوريات استقلال اقتصادي حقيقي وقدر كبير من الاستقلال السياسي ولكنها مع ذلك ستبقى في الاتحاد.

وقال ان المانيا الموحدة يجب ان تكون جزءا من مجموعة اوروبية اوسع وانه يجب حل حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو او على الاقل تقليل اهميتهما.

واستدرك بقوله «والا فسوف يحدث تغير في ميزان القوى هناك وسنخشى ان يسيطر الغرب على الشرق... يجب ان نسعى للتعاون في اوروبا لا الهيمنة».

لكن الاضطرابات ماتزال مستمرة في بعض انحاء الجمهوريات السوفياتية، فقد ذكر صحفي من جمهورية انربيجان السوفياتية ان بلدة نائية في الجمهورية كانت لاتزال في «ايدي الشعب» بعد وقوع اعمال شغب معادية للحكومة يوم الجمعة ادت الى طرد مسؤولي الحزب الشيوعي المحلي ورجال الشرطة منها.

وقال نظيم رجيموف وهو صحفي على صلة بالجبهة الشعبية الانربيجانية الراديكالية لوكالة رويتر ان الناس الذين زاروا بلدة جليل اباد القريبة من الحدود الايرانية يوم الاحد قالوا انه لم يكن هناك اثر لمسؤولي الحزب او رجال الشرطة في الشوارع.

وقال ان عشرات الالاف من الناس تظاهروا يوم السبت في باكو عاصمة انربيجان لتأييد سكان جليل اباد ولتحذير السلطات من استخدام القوة في محاولة اعادة فرض السلطة السوفياتية.

وقال رجيموف في مكالمة هاتفية من باكو ان «السلطة في جليل اباد في ايدي الجبهة الشعبية والاشخاص الذين اشتركوا في المظاهرة».

هل يسقط جدار الكوريتين؟

سيوول - أ.ف.ب: اشارت مصادر دبلوماسية في سيوول امس الى ان كوريا الجنوبية استقبلت بحماس دعوة رئيس كوريا الشمالية كيم ايل سونج الى هدم الجدار المقام في المنطقة المجردة من السلاح التي تفصل بين الكوريتين واعربت عن املها في ان يكون الاقتراح هذه المرة صادقا.

واضاف مسؤولو لجنة التوحيد الوطني الكورية الجنوبية ان سيول كانت تستعد للقيام قريبا بتقديم اقتراح رسمي في بلدة الهدنة بانمونجوم يتعلق باتفاق للسماح بحرية الانتقال بين البلدين يكون مماثلا للاتفاق الذي عقدته الدولتان الالمانيتان سنة ١٩٧٢.

وحسب هؤلاء المسؤولين الرسميين فان مشروع الاتفاق ينص على السماح بالعبور في بانمونجوم مرتين في السنة لاقامة يمكن ان تستمر ستين يوما. وينبغي اقامة لجنة مشتركة في بانمونجوم لتنظيم عمليات العبور في وقت يبدأ الطرفان اقامة طريق تصل بين مونسان في الجنوب وكايسونج في الشمال.

اعتلى الشبان الالمان في بهجة بالغة مركبات الخيول المهيبة فوق بوابة براندنبيرج التاريخية. لكن البهجة كان لها ثمنها أيضا فقد انهارت إحدى السقالات تحت ثقل الزحام فوقها مما أسفر عن مقتل شاب واصابة نحو ١٥٠ آخرين.

جمود بانتظار مشاورات خلف الكواليس حول مصير نوريجا

بنما سيتي - وكالات الانباء: تجمد الموقف حول سفارة الفاتيكان في بنما بانتظار ما يمكن ان تسفر عنه المشاورات الجارية خلف الكواليس حول مصير الجنرال المسبق، مانويل انطونيو نوريجا.

وكان الرئيس البنمي الجديد جوليرمو اندارا قد اوضح انه يرغب في تسليم نوريجا للولايات المتحدة الامريكية.

وقد ظل نوريجا محتميا في مقر البعثة الدبلوماسية للفاتيكان في مدينة بنما العاصمة حتى رفض الفاتيكان تسليمه الى القوات الامريكية التي تحيط بالمبنى.

وقال الرئيس الجديد طبقا لما نقلته وكالة الانباء الالمانية انه سيسمح للقوات الامركية بأخذ نوريجا الى فلوريدا حيث انه مطلوب هناك بتهم تتعلق بتجارة المخدرات.

ويبدو ان ما ادلى به الرئيس اندارا يعتبر نقيا الى اعلان سابق من المدعي العام روجيليو كروز من انه سيوجه الاتهامات ضد نوريجا في بنما.

ومن ناحية اخرى، قال مسؤولون ومصادر مخابرات عسكرية ان عشرات من القوات البنمية من بينها اعضاء في كتيبة للقوات الخاصة ما زال مصيرهم غير معروف بعد مرور نحو ١١ يوما على الغزو الامريكي لبنما.

وقال المسؤولون انه ربماتكون هذه القوات في الجبال تخطط لمقاومة طويلة ضد القوات الامريكية او حكومة الرئيس جوليرمو اندارا المدعومة من الولايات المتحدة.

حل السيكيوريتاتي والغاء عقوبة الاعدام

القيادة الرومانية تبدأ التخصيص الزراعي

لندن - «الشرق الأوسط» بوخارست - وكالات الانباء:

بدأت القيادة الرومانية الجديدة في تنفيذ جملة من الاصلاحات الرامية إلى تصفية بعض جوانب الشكل السياسي للحكم السابق الذي انتهى بخلع نيكولاي تشاوشيسكو ثم تنفيذ الاعدام فيه. ولعل أهم هذه الاصلاحات في مغزاها السياسي هو ما قرره مجلس جبهة الانقاذ الوطني بالنسبة لاعادة توزيع الأراضي على الفلاحين وتمكينهم من حيازات قطع الارض الخاصة بهم في مناطق التلال والجبال. وقد يكون هذا الاجراء مقدمة لعملية تخصيص أوسع نطاقا في محاولة لاصلاح الهيكل الاقتصادي المتداعي في البلاد بتأثير الجمود وتدني الأداء الذي خلفته الايديولوجية الماركسية المتحجرة. كذلك قررت القيادة الجديدة حل السيكيوريتاتي (قوات البوليس السري) والغاء عقوبة الاعدام، والسماح للرومانيين المغتربين بالعودة إلى البلاد.

فقد أصدر الحكام الجدد في رومانيا أمس قرارا بحل البوليس السري الذي كان الرئيس الروماني السابق تشاوشيسكو قد شكله، وكان ركيزة لبقاء تشاوشيسكو في السلطة إلى أن اطيح به في انتفاضة شعبية الاسبوع الماضي.

وجاء اعلان حلها في أعقاب قرار اشتمل على قواعد لتكوين أحزاب سياسية قبل اجراء انتخابات في ابريل (نيسان) المقبل.

وكانت قوات شرطة الامن السرية قد حاربت قوات الجيش التي أيدت الانتفاضة الشعبية في بوخارست ومدن أخرى إلى أن سقط نظام تشاوشيسكو.

غير أن الزعماء الجدد قالوا إن مجموعات من الارهابيين في الشرطة السرية لاتزال تشكل خطرا وأن اعضاء في الحكومة المؤقتة قد لا يكونون هدفا للاغتيال.

التخصيص الزراعي

وأعلن رئيس مجلس جبهة الانقاذ الوطني ايون ايليسكو في خطاب متلفز بمناسبة رأس السنة ان جزءا من الاراضي الجماعية سيعاد توزيعه على الفلاحين في تعاونيات الانتاج الزراعية. وسيكون في مقدور هؤلاء الحصول على أراض خاصة وخصوصا في مناطق التلال والجبال. ومن جهة أخرى، ذكر ايليسكو أن الفلاحين الذين جاؤوا للعمل في المدينة ويريدون العودة الى الريف سيحصلون على أراض خاصة تبلغ مساحتها ٢٥٠٠ متر مربع للفلاح الواحد.

كما أعلنت الاذاعة الرومانية نقلا عن مرسوم يتضمن ١٢ نقطة وقعه الرئيس الجديد للبلاد أن الحكومة الرومانية سمحت لكل الرومانيين في الخارج والذين يرغبون في العودة إلى البلاد بأن يفعلوا ذلك بحرية ومنحتهم كل التسهيلات في هذا الاتجاه.

وينص هذا المرسوم على أن حق العودة الى البلاد مكفول ليس فقط للمواطنين الرومانيين وانما للذين فقدوا جنسيتهم ويودون الحصول عليها مجددا.

وأوضح المرسوم ان كل المواطنين الرومانيين بمن فيهم الذين حصلوا على الجنسية مجددا سيتمتعون بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية نفسها بما يتناسب مع القوانين الجديدة في البلاد التي تلغي قوانين النظام الديكتاتوري السابق لنيكولاي تشاوشيسكو.

الغاء الاعدام

وتضمنت جملة الاجراءات الجديدة الغاء عقوبة الاعدام. جاء ذلك في الرسالة المتلفزة التي وجهها ايليسكو إلى الأمة بمناسبة رأس السنة، قائلا: إن المجلس، وهو الهيئة القيادية الجديدة في رومانيا، أصدر مرسوما ألغى فيه عقوبة الاعدام في البلاد.

بابانجيدا يخفف زحام السجون النيجيرية

لاجوس - ر: أمر الرئيس النيجيري ابراهيم بابانجيدا أمس بالافراج عن عدد كبير من السجناء في سجون نيجيريا المزدحمة.

وقال الرئيس بابانجيدا في الخطاب الذي أعلن فيه ميزانية عام ١٩٩٠ إن الهدف من الافراج عن السجناء «هو تقليل الزحام في سجوننا وتجنب ابقاء المشتبه فيهم طويلا دون محاكمة أو لمدة أطول من العقوبات التي قد تصدر عليهم عند ادانتهم».

وكان تقرير قد أصدرته منظمة الحريات المدنية، وهي جماعة نيجيرية تدافع عن حقوق الانسان الشهر الماضي، قد قال إن السجون في نيجيريا تضم ٣٥ ألف سجين زيادة عن طاقتها.

وقال الرئيس بابانجيدا إنه سيفرج عن السجناء الذين صدر عليهم حكم بالادانة من محاكم عادية (غير عسكرية) وقضوا ثلاثة أرباع فترة العقوبة في السجن والسجناء الذين يقضون أحكاما بالسجن فترة أقل من عام أو قضوا بالفعل عشرة أعوام أو أكثر.

ولم يذكر الرئيس بابانجيدا عدد السجناء الذين سيفرج عنهم ولكن عددهم يقدر بالآلاف على ما يبدو.

بعد اعدام ٤ مجاهدين

التوتر يتجدد بين منظمات المقاومة الافغانية

بيشاور (باكستان) اف.ب: ترى اوساط المجاهدين الافغان ان التوتر قد عاد مجددا بين تنظيمات المقاومة الاسلامية الافغانية اثر اعدام اربعة من المجاهدين الافغان ينتسبون الى «الحزب الاسلامي» على ايدي مجموعة تابعة للقائد احمد شاه مسعود.

وذكرت مصادر مقربة من المجاهدين ان القائد سيد جمال واخيه واثنين آخرين من المنتسبين الى الحزب الاسلامي الاصولي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار شنقوا علنا في الثالث والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) الماضي في مدينة تالوقان عاصمة مقاطعة تاخار على مقربة من الحدود السوفياتية.

وكان القائد شاه مسعود احد ابرز وجوه المجاهدين والذي ينتسب الى حزب الجماعة الاسلامية يحتجز الاربعة بتهمة ارتكاب «مجزرة» ذهب ضحيتها ثلاثون من رجاله بينهم ستة قادة في يوليو (تموز) الماضي في هذه المنطقة.

ونفذ الاعدام في حديقة عامة امام اكثر من الف شخص بعد صدور الحكم في ختام محاكمة اجراها ٤٣ مندوبا من اربعة مقاطعات شمال افغانستان هي تاخار وباداخسان وكوندوز وبلخ. وهو الحكم الذي صدر نتيجة لضغط شعبي على مسعود حسب ما اوضح شقيقه احمد ضياء لوكالة فرانس برس. وكان هذا الاخير قد تلقى تقريرا حول الامر في بيشاور في باكستان حيث توجد مراكز قيادة المقاومة.

ويذكر ان «مجزرة» تاخار ادت في الصيف الماضي الى ازمة خطيرة داخل المقاومة الافغانية. وكان مسعود قد شن في اغسطس (آب) الماضي حملة تمشيط واسعة النطاق في شمال شرق افغانستان واعتقل حوالي ١٣٠٠ رجل من الحزب الاسلامي بينهم سيد جمال.

وفور ذلك اعلن حكمتيار تعليق مشاركته في حكومة المجاهدين المؤقتة التي شكلت في باكستان غداة الانسحاب السوفياتي في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٨٩.

وادت «المجزرة» ايضا الى ادانة شديدة من جانب الولايات المتحدة التي تعتبر احدى الدول الرئيسية التي تقدم مساعدات مالية وعسكرية للمجاهدين الذين يقاتلون ضد نظام كابل الموالي للسوفيات. ودعت واشنطن المقاومة الافغانية بالحاح الى اظهار مزيد من الانسجام.

واعلن الحزب الاسلامي الذي اوضح صباح امس انه لم يتلق تأكيدا باعدام عناصره الاربعة ان زعيمه حكمتيار سيعقد مؤتمرا صحفيا في اسلام اباد.

وفوجئت بعض اوساط المجاهدين بشنق جمال وشركائه الثلاثة لان زعيمي التنظيمين برهان الدين رباني وحكمتيار تصالحا علنا في الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في بيشاور على هامش جنازة القائد الفلسطيني عبد الله عزام.

وكانت حكومة المجاهدين قد شكلت في الصيف الماضي لجنة اسلامية في باكستان ضمت حوالي عشرة اعضاء معظمهم من المراقبين العرب للتحقيق في مجزرة تاخار.

ومنذ الانسحاب السوفياتي من افغانستان يجري اختبار قوة لا هوادة فيه بين مسعود (٣٨ سنة) التاجيك الاصل الملقب باسد بانشير نظر لانتصاراته المتكررة على الجيش الاحمر وبين حكمتيار (٤٢ سنة) الباشتون الاصل.



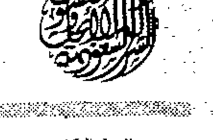
حكمتيار يعرض نسخة من صحيفة «مجاهد» التي نشرت مقابلتنا مع رباني حول اعدام المجاهدين الاربعة

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

فضاء التسعينات العربي

لم يحتف العالم ولم يتفاعل بعقد من الزمان، كما احتفى بهذا العقد المقبل من التسعينات، بعد مرور عقد الثمانينات بما حواه من مستجدات وتحولات، وانقلابات في فكر الانسان، وسلوكه وعيشه ومعاشه.

بعد عشر سنوات نقفز الى الألف الثالثة، من هذه الرحلة الصغيرة، لانسان هذه الكرة الأرضية التي أختير من جانب الخالق جل وعلا، ليعمرها ويسكنها ويقدر نعم الله التي أسبغها عليه دون غيره من المخلوقات.

وفي السنوات العشر المقبلة، التي بدأناها امس وأمس فقط، نقف على عتبة خطيرة، نسائل فيها النفس، اذا كانت هناك فرصة متاحة من الوقت للمساءلة، ونستفتي فيها العقل اذا كان هناك وقت للاستفتاء.

وقبل ذلك واثناءه وبعده، نراقب هذه التطورات الحاصلة داخلنا، ومن حولنا، وبين ظهرانينا، لنستكشف من خلالها آفاقا جديدة وعوالم متغيرة، يحدونا الامل، ويدفعنا التفاؤل، في رؤية تطور نوعي، لواقعنا ولمسارنا ولحياتنا، وهو واقع ومسار، وحياة الانسان عامة، وعالمنا العربي بصفة خاصة، الذي يدخل حقبة متغيرة صار فيها صوت التعقل أعلى، وحجم التفهم والتفاهم اوسع، وكذلك المشاكل اعقد وأعتى. لا يضير عالمنا العربي، اذا جرب واخطأ، وحاول فمارس الأغاليط، لكن الذي يضيره هو تكرار الأخطاء وممارسة التجارب الضارة.

لا يضير هذا العالم ان يكون متخلفا عن الركب، معانيا من موروثه وظروفه وحالاته، مادام واعيا لتلك الظروف، مقررا ان يتخطاها ويدافع عن مكتسباته، ويستشرف عوالم مضيئة جديدة.

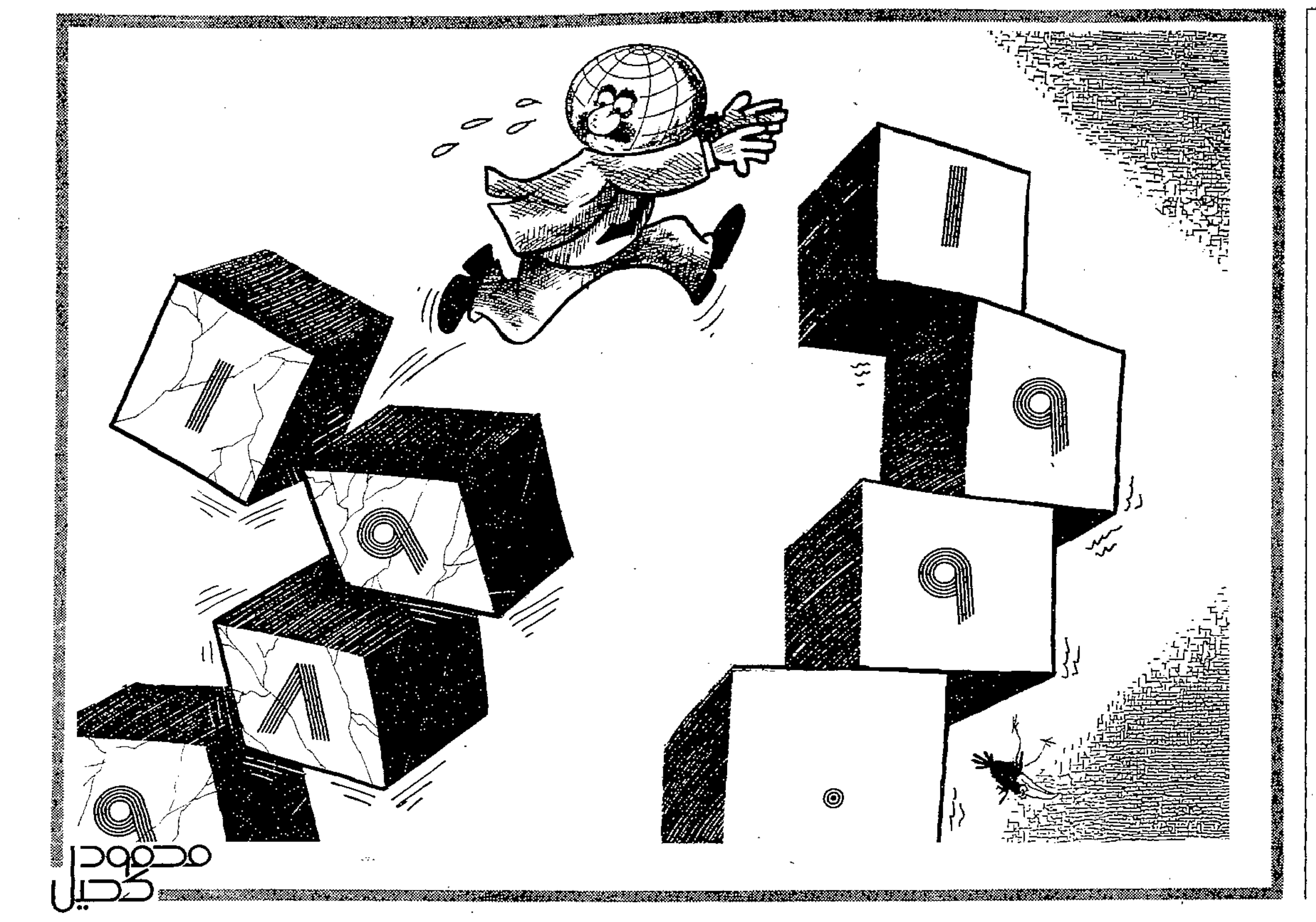
في هذا اليوم، وهذا الشهر، وهذا العام، تبدأ مسيرة جديدة، غير مسموح فيها بالتخلف والتراجع والخلاف والافتراق والعيش في جزائر مغلقة بعيدة عن عالم يمور بالتجدد، ويحارب الاسترخاء، ويقاتل من اجل التقدم والنهوض بحياة الانسان. في هذا اليوم واليوم بالذات، مطلوب من عالمنا العربي ان يقف على قدميه، قبل ان يفوته القطار ليلحق بالقطار السريع، آخذا معه الى المستقبل طموحاته وامكاناته ومقدرته وتاريخه المديد، وديناميكيته المستمرة، يزاحم نحو الشهب أمم العالم كلها، التي استيقظ بعضها منذ زمن بعيد، وبعضها استيقظ اخيرا، والبعض الآخر مازال يغط في سبات عميق. ولا يوجد عربي مخلص يتمنى لأمته المصير الذي تعانيه الامم التي ماتزال تغط في ذلك السبات العميق.

ندخل هذا العقد، وأعناقنا مشرئبة بالتفاؤل، واحاسيسنا مملوءة بصدق هذه الأمة مع نفسها ومع قدرها، ومع آمالها الكبرى.

ندخله، وقد وعى الشارع العربي، اكثر من ذي قبل، وأدرك اكثر من ذي قبل، وتزايد حجم ادراكه واحساسه وحساسيته.

ندخله، ونحن خائفون وجلون من عدم الاستعداد، لكننا مؤمنون بايمان هذه الأمة، وبأحلامها وبطاقتها الابداعية، التي لا بد ان تتفجر في فضاء المستقبل من اجلها، ومن اجل العالم.

«الشرق الاوسط»



المارك وتذبذب قيم العملات



بقلم

في فترة لا تتجاوز بضعة عشر شهرا، ارتفعت قيمة المارك بالنسبة الى الدولار بأكثر من ١٠٪ كما ارتفعت بالنسبة الى العملات الصعبة الأخرى بنسب متفاوتة، فما هي اسباب هذا الارتفاع ؟

كي يكون للحديث عن المارك معنى اقتصادي، لا بد من الحديث اولا عن اهم اسباب تذبذب قيم العملات، بصورة عامة موجزة، حتى لو لم تكن متعمقة شاملة، ولعل أهم هذه الأسباب المتداخلة المترابطة ما يلي:

أ ـ القوة الشرائية:

ليس لأية عملة اهمية لو لم نستطع بواسطتها الحصول على سلع وخدمات نرغب في الحصول عليها. أي ان قيمة العملة تكمن في قدرتها على تمكيننا من الشراء، وترتفع وتنخفض بنفس اتجاه ارتفاع وانخفاض قوتها الشرائية. ومن الواضح، إذن، ان القوة الشرائية للعملات، تتأثر سلبا وايجابا، بقدر نسبة التضخم الحقيقية والمتوقعة، التي يعاني منها اقتصاد البلدان التي اصدرتها. وكلما قلت نسبة التضخم اليوم او غدا، ارتفعت قيمة العملة الشرائية داخل البلد، ويتبع ذلك ارتفاع قيمتها خارجه، ويحدث العكس اذا تسامت نسبة التضخم الآنية او المتوقعة.

ب ـ ميزان المدفوعات وقيمة العملات:

يعبر ميزان المدفوعات، عن الفرق بين مجموع ما تستحقه دولة من بقية دول العالم، وبين مجموع ما هو عليها لبقية دول العالم، في فترة زمنية محددة، تكون في العادة عاما واحدا، فان كان عليها اكثر مما لها، قيل انها تواجه عجزا في ميزان مدفوعاتها، أي انها مدينة لبقية دول العالم، ولا بد لها من الوفاء بهذا الدين.

فكيف إذن يتم الوفاء؟

تفي الدولة المدينة ببيع عملتها وشراء عملات الدول الدائنة لها، وهذا معناه زيادة في المعروض من عملتها وزيادة في الطلب على عملات الدول الدائنة، وينتج عن ذلك انخفاض قيمة عملة الدولة المدينة بالنسبة الى عملات الدول الدائنة.

ويحدث العكس بالنسبة الى عملات الدول التي لديها فائض في ميزان مدفوعاتها، غير ان زيادة قيمة العملة ليس بالضرورة هدفا مرغوبا فيه، لأن زيادة القيمة معناها ارتفاع اسعار الصادرات، وارتفاع الأسعار يؤدي الى تدني الكمية المطلوبة، والدول بالطبع لا ترغب في التقليل من صادراتها.

ج ـ اسعار الفائدة:

عندما ترتفع اسعار الفائدة، دون ان يصاحب ارتفاعها زيادة في نسبة التضخم المالي، فان الاستثمارات النقدية تهاجر الى مناطق اسعار الفائدة المرتفعة لتحقق عائدات اكبر، وهذا يؤدي الى زيادة الطلب على عملة الدولة التي ارتفعت فيها مستويات اسعار الفائدة، والذي بدوره يؤدي الى تسامي قيمة عملتها.

د ـ التغيرات السياسية:

وليس المقصود التغيرات السياسية الجذرية فقط، وانما حتى التغير التدريجي المعتاد، كالذي يحدث في امريكا حينما يحل رئيس جمهوري محافظ محل رئيس ديمقراطي ليبرالي، يؤثر في قيمة العملة. والسبب ان التغيرات السياسية، يصحبها عادة تغيرات في السياسة الاقتصادية، التي قد تؤثر في كمية المعروض او المطلوب من العملة، او تؤثر في «التوقعات» عن المعروض والمطلوب، وهذا كله يؤدي الى تذبذب قيمة العملات.

وملخص ما تقدم، ان القوة الشرائية لعملة معينة، هي التي تحدد مستوى قيمتها بين بقية العملات، ولكن قوة العملة الشرائية، تتأثر بنسبة التضخم، وبمستوى اسعار الفائدة، والتغيرات السياسية التي ينتج عنها سياسات اقتصادية جديدة، تؤثر في نسبة التضخم، وفي مستوى الفائدة، وفي البيئة الاقتصادية العامة التي بدورها تحدد مستويات التوفير والاستثمارات الأجنبية والوطنية.

الآن نعود الى المارك الألماني ونتساءل عن اسباب ارتفاع قيمته ؟

ان فائض ميزان مدفوعات المانيا، ليس اضخم من فائض ميزان مدفوعات اليابان، او حتى فائض ميزان مدفوعات تايوان، لا نسبة الى حجم اقتصاد كل من هذه الدول، ولا بصورة مطلقة. ونسبة التضخم في سويسرا اقل مما هي عليه في المانيا. وقيمة المارك ارتفعت نسبة الى عملات جميع هذه الدول، مع ان سياسة المانيا النقدية الحكيمة معروفة للجميع منذ سنوات، ولم يطرأ عليها أي تغيير يؤدي الى الاعتقاد بأنها ستكون افضل مما هي عليه الآن.

لم يبق إذن إلا سبب واحد يفسر ارتفاع قيمة المارك نسبة الى عملات صعبة قوية اخرى: وهو التغيرات السياسية في وسط اوروبا وشرقها. فالمانيا اكثر دول العالم اتصالا اقتصاديا بدول الكتلة الشيوعية (سابقا؟)، وزيادة تجارتها المتوقعة مع هذه الدول أغرى الكثيرين من خارج المانيا بزيادة استثماراتهم في داخل المانيا. أي ان الطلب على المارك زاد دون ان يصحب زيادة الطلب زيادة في العرض، فارتفع ثمن شراء المارك (قيمته) نسبة الى بقية العملات.

وماذا عن قيمة المارك في المستقبل ؟

ليس بخاف ان تفسير الماضي والحاضر الاقتصادي، أسهل بكثير من معرفة ماذا سيحدث في المستقبل، بسبب كثرة المتغيرات وتداخلها، وسرعة الاتصالات التي حولت العالم الى قرية كونية واحدة كما يقال. وكل الذي يمكن ترجيحه، لا الجزم به، ان قيمة المارك ستستمر في الارتفاع، او على الأقل لن تنخفض، في المستقبل المنظور، اذا لم يؤد تدفق الاستثمارات النقدية الى المانيا الى زيادة نسبة التضخم التي تضعف قوة المارك الشرائية.

لقاء مصر وسوريا.. فاتحة للتضامن العربي

بقلم أحمد حمروش

رغم الابتهاج الشديد الذي يعم الشعبين المصري والسوري بتقارب العلاقات بين الحكومتين في القاهرة ودمشق... وتبادل الزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين... تمهيدا للقاء بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد ينتظر ان يثمر نتائج ايجابية... تعيد الأمور الى طبيعتها الأصلية.

أقول... رغم الابتهاج الشديد بهذه الخطوة المهمة في طريق التضامن العربي والتي تقترن ببداية التسعينيات... إلا أن هناك بعض ما يجب ان يقال حتى لا تجرفنا مظاهر الابتهاج وكلمات الترحيب بعيدا عن حقائق موضوعية هي الأساس السليم الذي يمكن ان ينهض عليه بناء التضامن العربي.

وما من شك في انه لولا تحسن العلاقات بين مصر وكل من ليبيا وسوريا لبقي التضامن العربي قاصرا وتعثرت مسيرة الأمة العربية.

ولكن هذا التقارب وحده ليس كافيا... ومع انه يمثل نهاية مرحلة الا انه يمثل بداية مرحلة جديدة مملوءة بالمسؤوليات القومية في مواجهة الظروف والمتغيرات التي تحيط بنا.. وتؤثر فينا تأثيرا سوف تظهر الأيام حقيقة ابعاده بعد ان تهدأ الأمور في الدول الشرقية، وتستقر اوروبا على وضع جديد.

ما هو واقع الحال اليوم في الوطن العربي ؟

وما هي الخطوات التي يمكن ان يسهم بها التقارب الجديد؟

وهل يكفي هذا التقارب ـ وحده ـ لعلاج كافة المشاكل التي تحيط بنا ؟

اذا قمنا بمسح شامل في الوطن العربي لوجدنا أن هناك عددا من الايجابيات التي تستحق التسجيل... ولصدمتنا سلبيات أخرى تستحق التعاون والتضامن من اجل التغلب عليها.

وفي ايجاز يمكن تحديد الايجابيات في ما يلي:

١ ـ استمرار الانتفاضة الشعبية الفلسطينية حتى وصلت عامها الثالث متوهجة بحرارة النضال والتضحية.

٢ ـ عودة مصر للجامعة العربية وانتهاء مرحلة حاولت فيها الصهيونية التوسعية عزل مصر عن أمتها العربية.

٣ ـ ظهور تجمعات اقليمية (مجلس التعاون العربي واتحاد دول المغرب العربي) لتنضم الى مجلس التعاون الخليجي في محاولة لاستنبات طاقات الأمة العربية وبلورة امكاناتها لمساندة الجامعة العربية في أداء دورها.

٤ ـ اتخاذ خطوات مهمة في طريق الوحدة اليمنية بين الشطرين الشمالي والجنوبي.

٥ ـ تحسن العلاقات بين مصر وكل من ليبيا وسوريا على أساس من الموضوعية استجابة لارادة الجماهير.

ومع هذه الايجابيات توجد سلبيات تؤثر بشدة على موقف الأمة العربية في قضية التحرر الوطني والسلام.. ويمكن تلخيصها في ما يلي:

١ ـ القصور الواضح في دعم الانتفاضة الشعبية الفلسطينية على المستوى القومي رغم ثبوت انها العنصر الرئيسي المحرك لكافة القضايا السياسية في المنطقة.

٢ ـ تردي الموقف في لبنان ـ حتى الآن ـ رغم الجهود المكثفة والناجحة التي قامت بها اللجنة الثلاثية وانتهت الى انتخاب رئيس شرعي للبلاد.

٣ ـ الخلافات بين بغداد ودمشق نتيجة للمواقف المتنافرة التي صاحبت حرب الخليج.

٤ ـ الموقف المتوتر في السودان بين الشمال والجنوب.

٥ ـ استمرار ازمة الصحراء الغربية دون الوصول الى حل ينهي الخلاف ويحقق قرارات الأمم المتحدة.

هذه هي بعض السلبيات الرئيسية التي تحول دون توحيد جهود الأمة العربية في نضالها من اجل تحرير الأرض العربية المحتلة، واقرار حقوق شعب فلسطين المشروعة، والوصول الى سلام شامل وعادل يهيىء المنطقة لمستقبل افضل.

ماذا يمكن ان تفعل مصر وسوريا في سبيل التغلب على هذه السلبيات ؟

أثق في ان التقارب الأخير يمكن ان يؤدي دورا مؤثرا وحاسما في هذا المضمار... وخاصة ونحن على يقين من ان موقف مصر المبدئي والاستراتيجي هو العمل على دعم التضامن العربي بعيدا بعدا مطلقا عن سياسة المحاور او الدخول في لعبة الاستفادة من التناقضات.

القاهرة ودمشق معا يمكن لهما الى جانب دعم العلاقات الثنائية بين الدولتين والشعبين ان تقوما بجهد مشترك لازالة كل الحساسيات والخلافات التي نبتت في الماضي نتيجة ظروف معينة لا يحسن ان نفتح ملفاتها الآن.

ولا شك ان القاهرة التي تربطها علاقات وثيقة مع كل من العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية قادرة على أداء دور ايجابي في ازالة الخلافات بينهما وبين دمشق.

صحيح... ان الأمر لا يبدو سهلا، وان الاقتراب منه حساس... بل شديد الحساسية.

ولكن... ما من شيء يمكن ان يحول دون الاقتراب من هذه المشاكل القومية بهدف وضع نهاية للخلافات والتغلب على السلبيات والانطلاق الى مرحلة جديدة من التعاون والتضامن في مواجهة تحديات التسعينيات.

ايكون التصور بوجود وطن عربي لا تبدد طاقته خلافات بين بعض اقطاره هو حلما او سرابا... أم انه هدف يجب ان نعمل جميعا من اجل تحقيقه ؟

أيكون الخلاف بين بعض العواصم اكثر عمقا واتساعا مما كان بين موسكو وواشنطن؟!!

ألا يفرض علينا المصير المشترك في وقت تتراجع فيه مشكلة الشرق اوسط في ترتيب اهتمامات الدول العظمى الى ضرورة الاقتراب والسعي الى التضامن حتى نفرض انفسنا على ساحة السياسة الدولية؟

ما أظن عربيا مخلصا لا يتطلع الى اليوم الذي لا تكون فيه الحدود عوازل قائمة بين الأقطار العربية... والذي تنتهي فيه الخلافات التي مهما كان عمقها فانها لا تمثل ارادة الأمة العربية.

ولقاء القاهرة ودمشق ـ في رأيي ـ خطوة كبيرة في هذا السبيل.

حاجة المؤرخ إلى التواضع أمام الحقيقة





بقلم د. محمد فاضل الجمالي

كاتب هذه السطور ليس من المؤرخين ولم يتخصص في دراسة التاريخ، ولكني عشت التاريخ المعاصر وعرفت بعض اسراره، نشأت طفلا في العهد العثماني في العراق وتشربت بالروح الاسلامية التي تؤاخي بين المسلمين في كل اقطار العالم وأمنت بالرابطة الاسلامية.

كنت تلميذا في المدرسة الابتدائية يوم وقعت حروب البلقان مع الدولة العثمانية ويوم غزت ايطاليا القطر الليبي الذي كان تابعا للدولة العثمانية، ثم عشت الحرب العالمية الأولى وهي الحرب التي دخلتها الدولة العثمانية الى جانب المانية واحتل الانكليز بغداد (١٩١٧) وانحلت الدولة العثمانية بعد الحرب فنشأت تركية الحديثة وانفرط عقد الامبراطورية الى اقطار عديدة.

خلال الحرب العالمية الأولى قامت الثورة العربية ووقفت الى جانب الحلفاء على أمل تحقيق استقلال البلاد العربية ووحدتها. ولكن الحلفاء نكثوا العهد باصدار تصريح بلفور حول فلسطين وتوقيع اتفاقية سايكس بيكو حول استيلاء كل من فرنسا وبريطانية على اقطار الهلال الخصيب: العراق، سورية، لبنان، فلسطين والأردن.

على اثر الثورة العربية واحتلال الانكليز للعراق انتشرت الفكرة القومية، فامنت بالعروبة معتبرا إياها رافدا من روافد الوحدة الاسلامية.

قامت الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ضد الاحتلال البريطاني وحقق العراق استقلالا داخليا تحت الانتداب البريطاني بزعامة الملك فيصل الأول، وفي سنة ١٩٣٠ وقع العراق معاهدة استقلال مع بريطانية دخل بموجبها في عضوية عصبة الأمم سنة ١٩٣٢، ومنذ ستين سنة الى يومنا هذا وأنا مجند في الحقل القومي سواء أكان ذلك في ميدان التربية والتعليم او في ميدان السياسة القومية والدولية.

فقد شهدت كفاح الأقطار العربية في سبيل الاستقلال كما حضرت مؤتمر سان فرنسيسكو سنة ١٩٤٥ حيث وضع ميثاق الأمم المتحدة وكنت الموقع عليه باسم العراق، وشهدت تطورات وتغييرات وانقلابات عديدة في العالم عامة والبلاد العربية خاصة، كما شاركت في الكفاح من اجل الحريات، وبعد هذه الخبرات الواقعية الغزيرة توصلت الى الحقائق التالية:

١ ـ ان ما نقرأه في كتب التاريخ قد لا يكون كل الحقيقة، وقد لا يكون صحيحا، فعلى المؤرخ ان يستزيد من البحث والتحري وان يستمر على تصحيح أرائه واستنتاجاته بدون انقطاع إذ يصدق على المؤرخ دوما قول الشاعر:

حفظت شيئا وغابت عنك أشياء

فالتاريخ المعاصر قد يعطينا صفحة من الحقيقة وقد يجهل او يهمل صفحات. فلم يسجل تاريخ ثورة يوليه (تموز) ١٩٥٢ في مصر شيئا عن الدور الذي قام به علي ماهر باشا او السفير الامريكي في القاهرة آنذاك (المستر كافري) في تمرير الثورة بسلام، وقد سمع كاتب هذه السطور من الشخصين دورهما في الثورة مباشرة.

كما لم يسجل حسب علمنا شيء عن دور السيد نوري السعيد (رئيس وزراء عراقي) او السيد محمد ظفر خان (الباكستان) في اقناع انتوني ايدن بضرورة الجلاء عن مصر، وفي الحديث عن مؤتمر باندونغ ١٩٥٥ نسمع ونقرأ كتابات خاطئة عن «عدم الانحياز» ولم نسمع شيئا عن الدور الذي قام به المرحومون: علال الفاسي (المغرب) وصالح بي يوسف وعلي البلهوان (تونس) في التمهيد لعقد المؤتمر كما لم نقرأ شيئا عن منشأ فكرة المؤتمر او عن منشأ حركة التعاون الآسيوية والافريقية في الامم المتحدة، لقد شبهت الحوادث التاريخية بجبل من ثلج يعوم في البحر فما يراه المؤرخ هو الظاهر وما يقع البصر عليه اما ما تحت الماء فيبقى مجهولا بالنسبة اليه.

٢ ـ اقتنعت بأن الدول الصغيرة او الفقيرة ليست مطلقة الحرية في حياتها السياسية سواء أكان ذلك في الحقل الداخلي او الخارجي فهناك قوى فوقية خارج الحدود تسيطر على مناطق من العالم بأسرها، وان القرارات السياسية للبلاد الضعيفة قد تنزل من مستوى قوى خارجية وأعلى، والمؤرخ قد لا يرى إلا السقف الذي هو فوق رؤوسنا مباشرة وقد لا يعني بالطبقات العلوية التي لا تتصل مباشرة بالطبقة التي نسكنها.

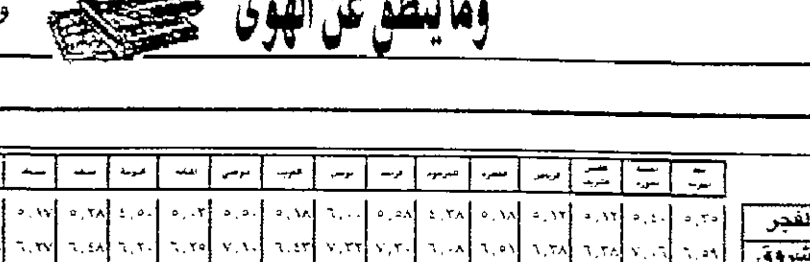
ان كل دولة في عصرنا هذا محاطة بظروف سياسية واقتصادية عالمية تمليها مصالح علوية من قبل هذه الدولة العظمى او تلك. ولما كنا من دعاة التحرير والحرية في العالم نقول لأمتنا ان التحرير لا يتحقق الا اذا اتحدت الدول العربية وكونت قوة عالمية، فبالاتحاد لا تكون الدول العربية كبيادق الشطرنج تلعب بها الدول العظمى بل تكون هي لاعبة الشطرنج.

٣ ـ اني اقتنعت بأن درس تاريخ الحركات الوطنية والتطورات الاجتماعية على أساس تقسيم الشعب الى طبقات متصارعة كالبروليتارية والبورجوازية امر لا ينطبق على بلادنا العربية الاسلامية. وان الصراع الطبقي الذي تروجه الشيوعية العالمية بين البشر لا ينطبق على العالم الاسلامي ففي الاسلام اخوة وعدالة ورحمة وليس فيه طبقية، وحين استعرض في ذهني السادة الذين تولوا الحكم في العراق من مدنيين او عسكريين يندر ان نجد منهم من نشأ من طبقة بورجوازية فهؤلاء قلة. معظمهم عصاميون.

٤ ـ عشت لأرى ان التاريخ قد يزور او قد تطمس بعض صفحاته، إما بدوافع عدائية كما يفعل بعض المؤلفين من الصهاينة حين يكتبون عن العروبة والاسلام او عمن لا يجاريهم من الألمان. او بدوافع سلطوية يمنى بها حكام مستبدون منوا بالشعور بمركب النقص فهم يخشون الحقيقة ويشجعون النفاق والتزلف. ولي في هذا الصدد خبرات واسعة فقد نالني بعض الرذاذ من الصهاينة خاصة ومن الجهال عامة.

وقد سجلت البعض منه في الفصل الأخير من كتابي «صفحات من الكفاح العربي» وعنوان الفصل «من صور الدس والأكاذيب في الصحافة والتاريخ» هذا وان طمس الحقائق التاريخية او تزويرها امر شائع بين معتنقي المذاهب السياسية او الفلسفية او الدينية الضيقة، وهو أمر يأباه المؤرخ النزيه.

٥ ـ توصلنا الى ان المؤرخ النزيه هو الذي يتحرى الحقيقة التاريخية من كل جوانبها ويحمل رسالة سامية لامته، فلا يجعل من التاريخ أداة تفريق وتمزيق ولا أداة عداء وتعصب في صفوف أمته. انه يحمل رسالة التحرير والتوحيد والتجديد البناء ويدعو الله دوما وقل «رب زدني علما».

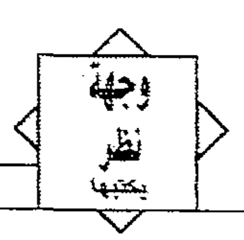


عن ابي سروعة - بكسر السين المهملة وفتحها - عقبة بن الحارث رضي الله عنه انه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز، فأتته امرأة فقالت: إني قد أرضعت عقبة والتي قد تزوج بها، فقال لها عقبة: ما اعلم أنك أرضعتني ولا اخبرتني، فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فسأله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف، وقد قيل؟!» ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره.

الفجر	٥,٣٥	٥,٤٠	٥,١٢	٥,١٢	٥,١٨	٤,٢٨	٥,٥٨	٦,٠٠	٥,١٨	٥,٥٠	٥,٠٣	٤,٥٠	٥,٢٨	٥,١٧	٥,١٠
الشروق	٦,٥٩	٧,٠٦	٦,٣٨	٦,٣٨	٦,٥١	٦,٠٨	٧,٢٠	٧,٢٢	٦,٤٣	٧,١٠	٦,٢٩	٦,٢٠	٦,٤٨	٦,٣٧	٦,٣٨
الظهر	١٢,٢٥	١٢,٢٦	١١,٤٥	١١,٥٧	١١,٥٧	١١,٣٩	١٢,٣٣	١٢,٣٠	١١,٥٣	١٢,٣٣	١١,٢٣	١١,٤٨	١٢,١٥	١٢,١٩	١١,٢٨
العصر	٣,٣٠	٣,٢٦	٣,٣٠	٣,٥٧	٢,٤٨	٢,٥١	٣,١٢	٣,٥٦	٢,٤٣	٣,٣٣	٢,٢٨	٢,٤٦	٣,١٠	٣,١٩	٢,٢٣
المغرب	٥,٥٣	٥,٤٦	٤,٤٩	٥,١١	٥,٠٧	٥,٢١	٥,٣٤	٥,١٦	٥,٠١	٥,٤٨	٤,٥٨	٤,٥٩	٥,٣٧	٥,٥٧	٤,٤٠
العشاء	٧,٢٢	٧,١٦	٦,١٠	٦,٤٧	٦,٣٠	٦,٣٠	٧,٠٤	٦,٤٧	٦,٢٤	٧,١٨	٦,١٧	٦,٢٩	٧,٠٢	٦,٥٧	٦,٠٧

دعاء اليوم

«اللهم انت عضدي وانت نصيري، بك أجول، وبك اصول، وبك اقاتل».



وجهة نظر يكتبها

الاسلام ليس فلسفة وله تصوره الخاص

الدكتور علي احمد مدكور - كلية التربية - جامعة الملك سعود

لكل فلسفة تصور معين للكون والانسان والحياة، ولموقف الانسان من الكون، ولوظيفته في الحياة. ومن هذا التصور المعين ينبثق تصور فلسفة ما لكل شيء: تصورها للعلم والمعرفة، وتصورها لمصادر العلم والمعرفة، وتصورها للبحث، ومناهج البحث، ومناهج التربية، وللآداب والفنون .. الخ. والاسلام - وهو ليس فلسفة على كل حال - له تصوره الخاص المتميز.

ففي قمة التصور الاسلامي تقف «حقيقة الالوهية» .. فالله - سبحانه وتعالى - منه وحده يصدر كل شيء، وهو وحده الخالق المدبر والمنظم لكل شيء .. واليه يعود كل شيء. وهو المعبود وحده. وكل مخلوقاته عبيد له. اما الكون فهو غيب وشهود. فالملائكة والجن والروح والملأ الأعلى .. الخ، كل هذا غيب. وكل ما حولنا مما نرى ونحس هو الكون المشهود. والحياة غيب وشهود، دنيا وآخرة. والانسان هو اكرم مخلوقات الكون، فالكون مصمم لخدمته. وهو مخلوق لعبادة الله، عن طريق تنفيذ منهج الله في اعمار الحياة. وهذا هو مقتضى الخلافة في الارض.

من هذا التصور نشأ المنهج التجريبي على يد علماء المسلمين لخدمة اغراض البحث العلمي في العلوم الطبيعية والحيوية. وكانت مهمة البحث عن طريق هذا المنهج هي اكتشاف قوانين الله في الكون، ثم استخدام هذه القوانين في إعمار الارض وترقية الحياة على ظهرها.

وقد انتقل هذا المنهج الى اوروبا، ثم انتشر هناك إبان عصر النهضة على يد مجموعة من العلماء وعلى رأسهم «روجرز بيكون». وقد غطى هذا المنهج على المنهج الذي كان سائدا هناك حتى ذلك الوقت، وهو المنهج القياسي لارسطو.

لكن الفصام النكد بين الكنيسة والحياة - والذي حدث في بداية عصر النهضة في اوروبا كرد فعل للهيمنة والمظالم التي فرضتها الكنيسة هناك بغيا وعدوا باسم الله - جعل الباحثين يفصلون بين هذا المنهج وأصله الاعتقادي، ويتحررون من المقولة الدينية وهي ان غاية البحث فهم قوانين الله في الكون والانسان والحياة، ويستبدلون بها مقولة اخرى مؤداها ان المعارف تأتي وتنمو عن طريق الملاحظة والتجربة وحدهما. وان الطريق الصحيح لتكوين المعارف هو طريق التحليل، اي الملاحظة والتجربة، لا التركيب، اي الاستقراء والبرهنة. ويستوي في ذلك العلوم الطبيعية والحيوية، والعلوم المتصلة بتفسير السلوك الانساني - وهي علوم النفس والسياسة والاقتصاد والاجتماع والتربية، واللغات والفنون والآداب - ومن هنا كانت نشأة ما يطلق عليه الآن «العلوم السلوكية».

وكانت نتيجة إقصاء الدين عن الحياة وإبعاده عن مراكز توجيه العلوم كلها، طبيعية وحيوية، ان حدث فراغ في قواعد انطلاق الفكر الانساني وتوجيهه .. وهنا كانت الفرصة مهيأة تماما لاصحاب الفلسفات والنظريات، فبرزت الفلسفات المادية ذات الاصل اليوناني الوثني القديم، لتملأ الفراغ الحادث، وخاصة نظرية «ديمقريطس» التي تؤمن بمبدأ عدم قابلية المادة للفناء، ومبدأ بقاء القوة. وهما المبدآن اللذان تعبر عنهما الوضعية الحديثة بقولها: لم ينشأ شيء من اللاشيء، ولن ينتهي شيء الى اللاشيء. فالمادة هي مصدر كل شيء واصله وجوهره، لا شيء قبلها، ولا شيء بعدها. والانسان هو احدى صنائع الحتميات المختلفة: الحتمية المادية، والحتمية الاقتصادية، والحتمية التاريخية .. فهو مغلوب على امره، ومقهور على الفعل او عدم الفعل، يتغير هو ذاته، ويتغير كل شيء من حوله، بفعل هذه الحتميات الجبارة!

واخذ انصار هذه المدرسة المحدثون يدعون الى فهم حركة الكون على اساس ان في طبيعة الظواهر الطبيعية قوانين حتمية لا تتخلف، وان هناك «جبرية» طبيعية في خلق الكون وتسيير حركته. فالطبيعة هنا خالقة وليست مخلوقة لله! وغاية البحث في العلوم الطبيعية والحيوية هي كشف القوانين والنظريات التي تحكم الظواهر الحيوية والطبيعية بغية تفسير الاحداث، والتنبؤ بها والتحكم فيها.

لذلك فان «المنهج التجريبي» لدى اصحاب النزعة الوضعية في اوروبا هو المنهج الوحيد القادر على إثمار المعارف اليقينية، والصالح للبحث العلمي، والمستحق لاحترام العلماء والمفكرين. فأصحاب هذه النزعة قد اختزلوا الكون الى الكون المشهود، وانكروا الكون المغيب، واختزلوا علم الانسان الى «عالم الشهادة»، وانكروا الحياة الآخرة، واختزلوا مصادر المعرفة الصحيحة الى الظواهر المادية فقط دون غيرها، ومن ثم اختزلوا ادوات المعرفة وقصروها على الحواس فقط.

وتتصادم هذه المدرسة بالطبع مع التصور الاسلامي الذي يرى ان من أخص صفات المتقين ان يؤمنوا بالغيب. ويرى الانسان خليفة لله في الارض، يقوم على إعمارها وترقيتها وفق منهج الله. وانه - وكل شيء - عائد الى الله ليحاسبه على ما لدى من واجبات الخلافة، وليعيش في حياته الآخرة وفق ما ادى. انها تنكر ان الله قد خلق الانسان ولم يكله في المعرفة الى حواسه وحدها والى قدراته وحدها .. فارسل له الكتب والرسل كمصادر للمعرفة، لا لتلغي المعرفة الانسانية المحسوسة، ولا لتقلل من شأنها وشأن ادواتها، وانما لتضيف للمعرفة الانسانية غير اليقينية، معارف يقينية ثابتة، لا تنتجها المادة، ولا تستقل بإدراكها الحواس .. وبذلك لا يظل الانسان المخلوق من مادة وروح بمعزل عن غذاء الروح، حبيسا للمعارف المادية دون سواها.

«ان ما تعارف البشر على انه «نظريات علمية» وما تعارفوا كذلك على انه «حقائق علمية»، كلاهما ليس قطعي الدلالة ولا مطلق الدلالة .. فهو علم ظني في احسن الاحوال، كما يقول الشهيد سيد قطب. فأما «النظريات العلمية» فمعروف عند العلماء المحدثين انفسهم انها ليست سوى فروض راجحة» .. فروض علمية لتفسير ظاهرة .. او ظواهر - كونية. وتظل النظرية قائمة ومعتبرة الى ان يوجد فرض علمي آخر، يفسر تلك الظاهرة - او الظواهر - تفسيرا اوضح او اصح .. وهي عرضة دائما للتبدل والتغير والتعديل والالغاء..

واما «الحقائق العلمية» فهي - كما يقرر العلماء المحدثون كذلك - مجرد احتمالات راجحة. وليست قطعية الدلالة، ولا مطلقة الدلالة. انها حقائق ظنية - بما انها احتمالات راجحة - وطبيعة المنهج العلمي التجريبي لا تسمح بغير هذا. فالانسان هو الذي يقوم بالتجربة، ومن ثم فهو لا يعتمد على نتائج احصائية (استقرائية)، وانما يعتمد على نتائج قياسية .. يجري تجاربه على عدد محدود - مهما كثر - من المادة التي هي موضوع التجربة، ثم يقيس ما لم تتناوله تجاربه على ما تناولته هذه التجارب. لأن كل اجزاء المادة - موضوع التجربة - ليس في يده، ولا تحت سلطانه البشري المحدود. وكذلك ليست جميع الظروف والعوارض خاضعة لسلطانه، ولا داخلة في علمه. ولأن عمره - لا الفردي ولكن الانساني - محدود كذلك، لا يملك فيه اجراء التجربة على كل جزء من اجزاء المادة موضوع التجربة، والاحاطة بجميع الظروف والعوامل. فهو مضطر اضطرارا ان يتخذ البرهان القياسي، لا البرهان الاحصائي. ومن المسلم به سواء في المنطق العقلي او في العرف العلمي، ان البرهان القياسي هو برهان ظني لا قطعي، وهو برهان مقيد الدلالة لا مطلق الدلالة كذلك .. وذلك فضلا عن عامل «النسبية» الذي يتدخل في الموقف. ويجعل كل حقيقة يصل اليها البشر حقيقة «نسبية»، لا مطلقة.

فالحقائق القطعية المطلقة لا يملكها الا الله - سبحانه - بحكم الوهيته المهيمنة على الكون كله، وبحكم علمه المحيط غير المقيد بالزمان والمكان، وبحكم انه سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن (١) وهو على كل شيء قدير.

تلك هي المنطلقات الايمانية التي جعلت الاسلام متميزا في مصادره للمعرفة وفي منهجه للبحث عن ذلك الذي ساد لدى المفكرين الوضعيين الغربيين، لذلك وجدنا التصور الاسلامي لا يقف بمصادر المعرفة عند المنهج التجريبي وحده .. انه لا يهمله ولا يغض من شأنه، ولا من شأن ثمراته المعرفية - فهو احد ابداعات الحضارة الاسلامية، فيها تبلور وأعطى ثمراته، قبل ان ينتقل ويتطور لدى الغرب - ولكنه لا يقول بوحدانيته كسبيل للمعرفة، ولا يرى انه سبيل للمعرفة القطعية المطلقة، فهناك المعرفة الربانية المتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهناك المنهج الاستقرائي الذي يستنبط به الانسان من الجزئيات المادية معارف تقطع بضرورة وجود غير مادي.(٢)

وهناك المنهج العلمي للنظر العقلي، ويسميه الغزالي بمنهج «التفكير»، ويحدث اذا غلب نور العقل على اوصاف الحس، وهنا يستغني العالم بقليل من التفكير على كثير من ادراكات الحواس.

ويتطلب المنهج العلمي للنظر العقلي من الباحث المسلم او المفكر المسلم ان يعمل على تمحيص الحقيقة، وعدم التأثر بمقررات سابقة، ولا مقررات ذاتية لا برهان عليها، ولا بمجرد الظن: «ولا تقف ما ليس لك به علم، ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا» (الاسراء: ٣٦). «وما لهم به من علم إن يتبعون الا الظن، وان الظن لا يغني من الحق شيئا» (النجم: ٢٨). «إياكم والظن فإن الظن اكذب الحديث» (رواه البخاري).

وهو منهج يحث العقل على طلب الدليل في كل اعتقاد: «هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين» (الكهف: ١٥).

كما يوجه العقل الى عدم التسرع في اصدار الاحكام: «يايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» (الحجرات: ٦).

والى عدم نشر ما يسمع قبل دراسة المختصين له، واصدار الحكم عليه: «واذا جاءهم أمر من الأمن او الخوف اذاعوا به، ولو ردوه الى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» (النساء: ٨٣).

وهناك «الإلهام». والإلهام هو تنبيه الله للنفس الإنسانية وإلهامها بالافكار والعلاقات على قدر صفاتها وقبولها وقوة استعدادها، ومقدار سعيها. وتعلم الانسان عن طريق إلهام الله له يمكن إدراكه من قوله تعالى: «واتقوا الله، ويعلمكم الله». فالآية دعوة صريحة الى المؤمنين بتقوى الله، فهو الذي يعلمهم ويرشدهم، وان تقوى الله تفتح قلوبهم للمعرفة، وتهيء عقولهم للتعلم. ويؤكد هذا ايضا قوله تعالى: «ونفس وما سواها، فالهمها فجورها وتقواها» (الشمس: ٧ - ٨). فالإلهام - إذن - وسيلة من وسائل تعلم النفس الانسانية عن طريق القوة الكامنة التي اودعها الله فيها لتوجيه استعداداتها وطاقاتها المحركة الى طريق الخير او الى طريق الشر.

لكن الباحثين والمفكرين المسلمين قد اهملوا في القرون الاخيرة - للأسف الشديد - دراسة مناهج البحث العلمي في التصور الاسلامي، واهملوا بالتالي تطبيقاتها في حياتهم الفكرية الفردية والاجتماعية. وساروا بدلا عن ذلك وراء المدارس الوضعية الغربية التي تنكر الوحي، وتتنكر لفكرة الرسالات والنبوات، وترفض التعامل مع الغيب، ولا تؤمن الا بعالم الشهادة، وبذلك تسقط كل المعارف التي لا تخضع للتجريب العملي وملاحظة المحسوسات!

ولقد كان من اهم آثار استخدام منهج البحث في العلوم الطبيعية والحيوية في العلوم الاجتماعية والتربوية، ان رسخ في اذهان اجيال من العلماء والباحثين «ان المعرفة العلمية المنضبطة في المجالات الاجتماعية والتربوية لا بد وان تكون نتاج التجريب والتحليل، وان المعارف التي تفرزها عقول البشر وابداعاتهم عن غير هذا الطريق ليست معارف، وان ما تركب منها ليس علما (٢)». ولا شك ان هذا يمثل مفهوما مختلفا للعلم والمعرفة على سواء.

والذين يشجعون استخدام منهج التجريب والتحليل في البحوث الاجتماعية والتربوية يبنون نظريتهم على افتراضات اساسية يصعب الدفاع عنها، كالحياد العلمي، وموضوعية الحقيقة، وصدق الملاحظة .. الخ.

وقد سبق أن قلنا ان «الحقائق العلمية» ليست اكثر من مجرد افتراضات راجحة، ليست قطعية الدلالة ولا مطلقة الدلالة، وقد بدأ كثير من علماء الغرب يقللون من شأن التجريب ويؤكدون انه لا توجد نظرية محايدة، وان ملاحظة اي باحث تتأثر الى درجة كبيرة بنظريته، وفروضه، واطار عمله، وخلفيته المعرفية. وان الحياد العلمي والملاحظة الموضوعية اللذين كثر الكلام عنهما امران مشكوك فيهما. وقد اكد «جون ديوي» ان الادراك وهو اول ثمرة للملاحظة الحسية، لا يمكن ان يكون محايدا، وانما هو متأثر - دائما - بالمعرفة السابقة للملاحظ ونكباته. وبدون هذا يكون الادراك مجرد استثارة حسية يستوي فيها الانسان والحيوان.

ثم ان الصيغة التجريبية التحليلية اذا كان من الممكن الاعتماد عليها - كما يقول الدكتور احمد المهدي عبد الحليم - في الحصول على المعارف الخاصة بالماهيات Know what (s) والكيفيات Know how (s)، فإنها تهمل تحديد المسارات والاهداف والغايات، وبذلك تهمل المعتقدات والقيم الانسانية والقيم الخلقية النابعة منها.

ولقد ادى تبني هذا المنهج في البحث التربوي الى مساوئ، كثيرة من اهمها ما يلي (٤):

١- تركيز البحث على اكتشاف العلاقة بين متغيرين او ثلاثة - غالبا - في ظاهرة من الظواهر التربوية، مع ان الظواهر التربوية معقدة، ولا يمكن اختزال المتغيرات فيها الى عاملين او ثلاثة.

٢- ان الاجراءات المفتعلة في التحديد المسبق لمتغيرات التصميم التجريبي في العلوم الاجتماعية والتربوية منها على وجه الخصوص، قد ادى الى تسييد تقنيات البحث وادواته، والى ان تتم مواءمة مشكلات الدراسة لتخدم هذه التقنيات والادوات، وليس العكس، وهو ما يجب ان يكون. وبذلك اصبحنا نرى بحوثا تجري لخدمة صنعة البحث وادواته وتقنياته، اكثر مما تخدم الانسان او المجتمع الذي اجري البحث من اجله اصلا. وقد ادى شيوع هذا في مجال البحث التربوي الى الفصام النكد الموجود حاليا بين البحوث التربوية والممارسات التربوية.

٣- لقد ادى استخدام هذا المنهج الى التأكيد على المغزى الاحصائي للفروق، بدلا من التركيز على المعنى الاجتماعي والتربوي. ولقد ادى هذا بدوره الى نماء الاتجاه نحو الاستخدام الاحصائي على حساب التفكير والمناقشة والبرهنة.

والخلاصة ان التصور الاسلامي لمناهج البحث العلمي لا يقف بمصادر المعرفة عند المنهج التجريبي وحده، انه لا يهمله، ولا يقلل من شأنه، ولا من شأن ثمراته المعرفية وانجازاته التقنية الرائعة، فهو احد ثمرات الحضارة الاسلامية الرائعة للانسانية كلها. لكنه لا يقول بأنه السبيل الوحيد للمعرفة، فهناك المعرفة الربانية اليقينية المتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهناك المنهج الاستقرائي الاستنباطي، وهناك المنهج العلمي للنظر العقلي وهو منهج التفكير القائم على العلم والخبرة، وتمحيص الحقائق، وعدم التأثر بمقررات سابقة لا برهان عليها، وعدم الاعتماد على الظن، وطلب الدليل في كل اعتقاد.

ولقد ادى الاعتماد على المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية والتربوية الى اختزال المتغيرات، والى اجراء كثير من البحوث لخدمة صنعة البحث وادواته وتقنياته على حساب الانسان والمجتمع، والى التركيز على المعنى الاحصائي على حساب البرهنة والمناقشة، والى نمو الاتجاهات المعادية للتنظير لحساب دراسة الواقع المباشر دون الانطلاق من قواعد نظرية معينة او الاتجاه نحو تحقيق اهداف ذات وجهة اصولية محددة.

---

(١) - سيد قطب: مقومات التصور الاسلامي، القاهرة، دار الشروق، الطبعة الاولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص ٣٢٢ - ٣٢٣.

(٢) - محمد عمارة: «تعدد مصادر المعرفة بين الحضارتين الاسلامية والغربية» في «المسلمون»، العدد ٢٤٣، ٢٩ صفر ١٤١٠هـ - ٢٩ سبتمبر ١٩٨٩م ص ٧.

(٣) - احمد المهدي عبد الحليم «نحو صيغة اسلامية للبحث الاجتماعي التربوي» في رسالة الخليج العربي، العدد ٢٣، السنة الثامنة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، ص ٣٧.

(٤) - انظر المرجع السابق.

من قصص التراث

ما يعيش من يحتشم

قال أبو عكرمة: خرجت يوماً الى المسجد الجامع، ومعي قرطاس لاكتب فيه بعض ما أستفيده من العلماء، فمررت بباب أبي عيسى بن المتوكل فاذا ببابه المسدود، وكان أحذق الناس بالغناء، فقال أين تريد يا أبا عكرمة؟

قلت: الى المسجد الجامع، لعلي أستفيد فيه حكمة أكتبها.

فقال: ادخل بنا على أبي عيسى

قال فقلت: مثل أبي عيسى في قدره وجلالته، يدخل عليه بغير إذن؟!

قال فقال للحاجب: أعلم الأمير بمكان أبي عكرمة.

قال: فما لبثت إلا ساعة حتى خرج الغلمان فحملوني حملاً، فدخلت الى دار لا والله ما رأيت أحسن منها بناء، ولا أظرف فرشاً، ولا صباحة وجوه، فحين دخلنا نظرت الى أبي عيسى، فلما أبصرني قال لي: ما يعيش من يحتشم؟ اجلس. فجلست، فقال: ما هذا القرطاس بيدك؟

قلت: يا سيدي، حملته لاستفيد فيه شيئاً. وأرجو أن أدرك حاجتي في هذا المجلس. فمكثنا حيناً، ثم اتينا بطعام ما رأيت اكثر منه ولا أحسن، فأكلنا، وحانت مني التفاتة، فاذا أنا بزنين ودبيس، وهما أحذق الناس بالغناء. قال. فقلت: هذا مجلس قد جمع الله فيه كل شيء مليح. قال: ورفع الطعام وقد جلس المسدود وزنين ودبيس، ولم يكن في ذلك الزمان أحذق من هؤلاء الثلاثة بالغناء، فابتدأ المسدود فغنى:

لما استقل بارداف تجاذبه
واخضر فوق حجاب الدر شاربه
وتم في الحسن والتامت محاسنه
ومازجت بدعاً فيه غرائبه
وأشرق الورد في نسرين وجنته
واهتز أعلاه وارتجت حقائبه
كلمته بجفون غير ناطقة
فكان من رده ما قال حاجبه

ثم سكت فغنى زنين:

الحب حلو أمرته عواقبه
وصاحب الحب صب القلب ذائبه
أستودع الله من بالطرف ودعني
يوم الفراق ودمع العين ساكبه
ثم انصرفت وداعي الشوق يهتف بي
أرفق بقلبك قد عزت مطالبه

ثم سكت فغنى دبيس:

بدر من الانس حفته كواكبه
قد لاح عارضه واخضر شاربه
ان يوعد الوعد يوماً فهو مخلفه
او ينطق القول يوماً فهو كاذبه

قال أبو عكرمة: فعجبت أنهم غنوا بلحن واحد وقافية واحدة

قال أبو عيسى: يعجبك من هذا شيء يا أبا عكرمة؟

فقلت: يا سيدي ما أدري أيها أحسن.

ثم لم أزل الى انقضاء المجلس.

قال أبو عكرمة: فو الله الذي لا إله إلا هو. لقد حضرت المجالس مالا أحصي، فما رأيت مثل ذلك المجلس.

ثم إن أبا عيسى أمر لكل واحد بجائزة وانصرفنا. ولولا أن أبا عيسى قطعهم ما انقطعوا.

المراسلة الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

اللائحة الجديدة بخصوص العاملين في الخارج

ضرورة اعادة النظر في سياسات حكومة السودان تجاه المغتربين

قرأنا اخيرا التوصيات المنشورة في صحيفة «الشرق الاوسط» اللائحة الجديدة بخصوص المغترب السوداني، رغم ان الكثيرين خارج الوطن يعرفون سلفا ان التوصيات لن تاتي بجديد وذلك للتجارب الكثيرة من قبل.

مما لا شك فيه انه منذ عهد النميري وحتى هذه اللحظة لم يجد المغترب السوداني سوى تلك النظرة الضيقة بانه الشخص الذي يعيش في رغد من العيش ولا يجد الا المعاملة الضيقة في اي مكتب حكومي من اجل انهاء معاملاته وكانه اقترف جرما كبيرا باغترابه ومعاناته في الغربة بعيدا عن اهله ووطنه.

كما وانه للان لم يجد المغترب السوداني سوى فرض الضرائب عليه بشتى مسمياتها من ضرائب الى مساهمة الى رسوم خدمات الخ.

كل هذا واصحاب القرار لا يعلمون ان الاغتراب لم يعد كما كان وان اغلب الناس اصبحت «تأكل عيشا» فقط لا غير وحتى اكل العيش اصبح صعبا.

وحتى اسرد تظلمات المغتربين السودانيين الحقيقية فانني اطلب من اصحاب الشأن، المسؤولين عن المغتربين ان يقرأوا هذه الحقائق ثم أن يحكموا عليها بعد ذلك.

١ ـ معروف ان الجواز السوداني مدته سنتان فقط وهو بذلك يكاد يكون الجواز الوحيد الذي مدته ٢٤ شهرا فقط، كان الجواز السوداني مدته ١٠ سنوات حتى عهد قريب ثم خفضت المدة الى ٥ سنوات ثم الى سنتين فقط وذلك كله في عهد النميري عندما كانت الضرائب تفرض على السوداني المغترب دون تفكير في وضعه، وكان القصد من جعل مدة الجواز سنتان فقط هو ربط الاقامه مع الجواز اذ ان مدة الاقامة سنتان فقط وبذلك تضمن الدولة تلك الجباية السنوية والتي كانت تعرف بالضرائب.

٢ ـ للتأكد من تلك الاحمال الضريبية التي تثقل كاهل المغترب السوداني دون غيره فقد قمنا بعمل مقارنة مع مغتربي الدول التي تتشابه ظروفها مع ظروف السودان أو حتى في وضع اقتصادي اقل من السودان وقد وجدنا ان مدة الجواز في كل هذه الدول ٥ سنوات ورسوم تجديده شيء بسيط ولمدة ٥ سنوات، فدولة مثل بنغلاديش او الهند او باكستان او مصر او الفلبين او سريلانكا في كل هذه الدول لا توجد ضرائب ولا شيء اسمه تحويل الزامي ولا شيء اسمه مساهمة او ضريبة خدمات بل وتعتمد معظم هذه الدول على تحويلات مغتربيها وبذلك توفر لهم دولهم الضمانات الكافية من فتح حساباتهم بالعملة الصعبة وحرية التصرف في اموالهم.

٣ ـ خرج علينا مؤتمر المغتربين السودانيين اخيرا بشيء جديد وهو التحويل الالزامي وذلك باجبار كل مغترب سوداني بتحويل مبلغ سنوي للعامل او المهني او غيره وقد حدد التحويل بمبلغ ١٠٠٠ دولار للعامل ويضاعف المبلغ للفئات الاخرى والسؤال هو: على اي اساس سيحسب سعر التحويل، هل بالسعر الرسمي وهو ٤.٥ جنيه للدولار أم بالسعر الحر وهو في حدود ١٢ جنيها ؟ فاذا كان السعر سيحسب في الحالة الاولى فان هذا يعني عمليا وحسابيا ان العامل البسيط الكادح الذي يعمل في الخارج عليه ان يدفع للمبالغ التالية كضرائب للدولة فاذا كان العامل سيقضي فترة ٤ اعوام في الاغتراب فستكون المبالغ المفروضة عليه كالتالي: ـ

١ ـ مساهمة الزامية سنوية بواقع ١٠٠ دولار في السنة ٤×١٠٠ = ٤٠٠ دولار

٢ ـ تحويل الزامي سنوي بواقع ١٠٠٠ دولار في السنة ٤ ×١٠٠٠ = ٤٠٠٠

رسوم تجديد الجواز كل سنتين لمدة ٤ سنوات ٢× ٩١ = ١٨٢

المجموع = ٤٥٨٢

اذا كان سعر التحويل هو السعر الحر في البنوك وهو في حدود ١٢.٢٥ جنيها للدولار نجد ان العامل السوداني البسيط ملزم بضرائب ٥٦.١٣٠ جنيه سوداني منها مبلغ التحويل الالزامي الذي يحول به وهو بسعر ٤.٥ جنيه سوداني للدولار وبذلك يكون المبلغ المحول في مدة ٤ سنوات هو ٤٠٠٠ دولار ×٤.٥ = ١٨.٠٠٠ جنيه سوداني وبذلك تكون الضرائب التي يدفعها العامل في فترة ٤ سنوات هي ٥٦.١٣٠ ـ ١٨.٠٠٠ = ٣٨.١٣٠ جنيه سوداني أي بواقع ضريبة سنوية قدرها ٩.٥٣٣ جنيه في السنة الواحدة وكل هذا على اساس السعر الرسمي للدولار وبالطبع اذا كان السعر محسوبا بما يطلق عليه السوق السوداء فان جملة الضرائب التي يدفعها العامل فقط وهو اقل الفئات تصبح اكثر من ١٨ الف جنيه سوداني في السنة الواحدة هذا مع العلم ان العامل لا يتعدى دخله في اغلب الاحوال ٣٢٠ دولار في الشهر مع العلم ان كثيرين يبقون شهورا كثيرة دون عمل وايضا هذا العامل البسيط يكون مسؤولا عن اسرته كلها ووالديه واخوته اضافة الى اعباء الذين لهم ابناء وزوجات.

كان يجب على مؤتمر المغتربين ان يخرج علينا بنظرة جديدة عن واقع الحال المعاش للمغتربين وليس واقع الاجتماعات والمكاتب ـ فالاغتراب لم يعد هو الاغتراب الذي كان سائدا في بداية السبعينات حتى منتصف الثمانينات فالكل يعلم مستوى الدخل بالنسبة للعامل الان ـ وكنا نرجو من مؤتمر المغتربين بدلا من الخروج علينا بنفس القوانين السابقة من تحويل مبالغ معينة حتى يمنح الشخص رخصة لشاحنة او سيارة وخلافه ومن ضرورة تحويل مبلغ ٨٠٠٠ دولار.

كنا نرجو منه ان يشكل لجنة من اصحاب الشأن تطوف على دول الجوار ليروا كيف اصبحت الدولة تعامل مغتربيها كالابطال وليس كبقرة حلوب فقط وكيف ان تلك الدول اصبحت في وقت من الاوقات تعتمد اعتمادا كليا على تحويلات مغتربيها من العملة الصعبة ليس عن طريق فرض الضرائب ولكن بالتسهيلات وحرية حركة العملة ولقرب مثال لذلك دول مصر ، الاردن ، باكستان ، الفلبين ، سريلانكا ، بنجلاديش والهند.

كنا نرجو من اصحاب العقول ان يستنبطوا لنا لماذا كل هذه الدول تستفيد من مغتربيها وتعاملهم باحسن الطرق حتى يحولوا ما يملكون من عملات صعبه الى اوطانهم الا السودان الذي يكاد يكون البلد الوحيد الذي لم يستفد من مغتربيه وذلك للنظرة القاصرة والقوانين المقيدة، فدولة مثل بنجلاديش، الكل يعلم مستوى الدخل فيها ومع ذلك فانها لا تفرض اية ضريبة على مغتربيها بل وتستفيد منهم بتوفير حرية فتح الحساب لاي مغترب في بنوك بلده مع حرية التصرف في امواله وسحبها متى شاء والمثل نفسه ينطبق على بقية الدول اذ لا يوجد اي شئ من مساهمة او ضريبة او خلافه وحتى يكون الذين يمثلون المغتربين على دراية باحوال السودانيين المغتربين فان الواقع يقول ان ٩٠٪ منهم يعيشون ظروف اصبحت من اجل لقمة الكفاف فقط وكثيرين ضاعت احلامهم ولم يبق لهم سوى الهاجس النفسي في توفير لقمة العيش البسيطة والالتزام بمساعدة الاهل في الوطن. وحتى تستفيد الدولة من المغتربين يجب على القائمين بامر المغتربين العمل بالاتي:ـ

١ ـ اعادة مدة الجواز الى ٥ سنوات كما كان في السابق.

٢ ـ السماح للمغترب بفتح حساب حر في بنوك الوطن والتصرف في ماله حسب ما يشاء وله ان يسحب امواله كما وضعها وبنفس العملة.

٣ ـ الغاء المساهمة او اي شكل من الضرائب نهائيا ولحظتها ستجد الدولة ان العملات الصعبة المتوفرة في بنوكها تفوق كثيرا ما كان متوقعا.

٤ ـ يجب ان يكون هناك قانون ملزم للحكومة بان لا يضار شخص في ماله ولا يصادر او يحجز عليه تحت اي سبب طالما انه جمعه بعرقه وجهده وكده في سنين الغربة القاسية ويمكنه ان يسحب امواله متى ما شاء مثلما تفعل كل امم الارض مع مغتربيها ومواطنيها.

٥ ـ ان يسمح للمغترب السوداني بالمغادرة مباشرة من المطار ان الميناء دون صفوف وضياع زمن من اجل تأشيرة الخروج طالما ان المغترب يحمل تأشيرة عودة الى بلد المهجر وطالما انه يسافر عن طريق جوازات المطار او الميناء.

٦ ـ ان تسمح الدولة للمغترب باستيراد الاشياء الضرورية والهامة واي مواد لا تنتج داخل السودان مع دفع الجمارك بالعملة الصعبة ان ارادت الدولة مع تحديد الاولوية في اهمية المواد المستوردة وبالتالي تصاعد الرسوم الجمركية بالصورة المعقولة تبعا لذلك.

٧ ـ الكل يعلم خلو السودان من اغلب السلع حتى الضرورية ومع ذلك نجد عراقيل كثيرة في سبيل الاستيراد مثل ضرورة تحويل مبلغ ٨٠٠٠ دولار وخلافه. ولذلك لا بد من فتح باب الاستيراد لاي مغترب له المقدره على الاستيراد.

والتجارب اثبتت انه بدون توفير مثل هذه الضمانات وحرية الاستيراد فان كل الجهود لجلب موجودات المغتربين ستذهب سدى. كما انه في كل مرة تحد الدولة من حرية حركة اموال المغتربين نجد ان المستفيد الاول والاخير هو تجار السوق الاسود وهو سوق لا يمكن محاربته الا باغراق السوق بالضروريات والاشياء الهامة.

في الختام نرجو من اصحاب الشأن التمعن في دراسة ذلك ليجدوا لنا السبب الذي جعل كل الدول تستفيد من مغتربيها ليس هذا فحسب بل وان دولاً كثيرة استفادت من ذلك اعتمادا على تحويلات مغتربيها.

وانني لعلى ثقة من أن لجنة المغتربين لو طافت على دول الجوار مثل مصر والاردن واليمن او حتى باكستان وبنجلاديش فانها ستجد سبلاً تمكنها من الاستفادة من اموال المغتربين غير الضرائب التي تنفر المغتربين.

محمد احمد الاغبش
سوداني مقيم في السعودية

جانب من احد اجتماعات السودانيين العاملين في الخارج

أصدقاء الشرق الأوسط

انتخابات نزيهة عبر فيها الناخب والمنتخب عن رأيه بحرية

اجمع الكتاب والساسة والصحفيون وغيرهم على ان الانتخابات النيابية التي جرت مؤخرا في الاردن كانت انتخابات نزيهة.

الا انه يبدو لي ان ذلك لم يرق للبعض، اولئك الذين اثاروا زوبعة من التعجبات والاستفهامات والاستغراب حول عدد الناجحين من الذين اطلقوا عليهم اسم (الاسلاميين او الاصوليين) وكأن تلك الانتخابات جرت في الصين الشعبية او الاتحاد السوفياتي.

اليس الاردن بلدا اسلاميا؟

اليس الاردن اول بوابة تخترقها جحافل الاسلام خارج الجزيرة العربية؟

الم يمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه الى الشام؟

اين اذاً الاستغراب؟

ومع انني لست منتميا لاية جهة حزبية اسلامية او غير اسلامية غير انني اجزم ان كثيرا من نوابنا من غير الذين اطلق عليهم اسم (الاصوليين) متمسكون بتعاليم الاسلام ومحافظون على مبادئه ربما اكثر من سواهم.

لعله قد دار في ذهن البعض انه يمكن اثارة النعرات او فتح بعض الثغرات بين الاردنيين.

ان هؤلاء واهمون لان ذلك لن يحدث بإذن الله فالاردنيون لحمة واحدة لا تتجزأ مهما كانت اتجاهاتهم الفكرية، انهم متحدون بحبهم لوطنهم وقائدهم الذي يبادلهم حبا بحب وان هذا القاسم المشترك لا يمكن اختراقه. الم يسمع هؤلاء ان احد المسيحيين تبرع بأرض لبناء مسجد للمسلمين قبل الانتخابات وقبل ان تستعمل هذه مادة للدعاية؟ لعل ذلك ابلغ رد عليهم.

ان ما يهمنا ان الانتخابات جرت بكل حرية ونزاهة وعبر كل واحد عن رأيه ناخبا او منتخبا.

محمد خالد ابو حماد
اردني مقيم في السعودية

آفاق ميزان القوى العالمي في المستقبل

قبل الحرب العالمية الأولى كان العالم ينقسم إلى ثلاثة أنظمة: النظام المسيحي القومي والنظام الوثني والنظام الاسلامي العثماني. وخلال الحربين العالميتين ظهرت المانية بشقيها الشيوعي والرأسمالي ومع نهاية الحرب العالمية الثانية أصبح العالم يتردد بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي. ولكن خلال السنة الأخيرة والعالم يشهد تحولات سياسية اقتصادية لم يسبق لها مثيل منذ الحرب العالمية الثانية. تغيرات في بولندا مع بداية الثمانينات وانسحاب السوفيات من افغانستان. وشهد عام ١٩٨٩ أحداث الصين والاضطرابات في الجمهوريات السوفياتية والمظاهرات المطالبة بالديمقراطية التي شملت جميع دول أوروبا الشرقية، وانتخاب أول حكومة غير شيوعية في بولندا وفتح الحدود بين الالمانيتين، بالاضافة الى ما حدث في رومانيا.

كل هذه التطورات انما اثبتت فشل الانظمة الشيوعية بل انها بداية النهاية للنظرية الماركسية اللينينية سياسيا واقتصاديا.

والآن الشركات التجارية الغربية والمؤسسات كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وخبراء الرأسمالية الغربيين يحضرون حقائبهم للتوجه الى صوفيا ووارسو وموسكو وبوخارست.

ومع توحيد أوروبا اقتصاديا في سنة ١٩٩٢ والتحول الراسمالي في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي، فكيف سيكون ميزان القوى العالمي في المستقبل؟ إن مصلحة المعسكر الشرقي في التحول نحو الراسمالية ستنتج تحالفا اقتصاديا وربما سياسيا بين المعسكرين، ولن يعكر هذا التحالف سوى الصراعات القومية والعرقية والدينية في بلاد المعسكر الاشتراكي.

إذا فرضنا انتصار الرأسمالية العالمية على الشيوعية فماذا سيكون الاختيار لدول العالم الثالث وخاصة العالم الاسلامي.

إن العالم الراسمالي لن يسمح بتنافس اقتصادي وسياسي بديل. ولكنه سيبحث عن أسواق لمنتوجاته ومناطق لاستخراج الموارد الطبيعية.

إن الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية لن يكونا ضحية لهذا النوع من العلاقات ولكنهما سيكونان حلفاء يسعون لتحقيق الغايات نفسها في السيطرة على بلاد العالم الثالث اقتصاديا.

محمد سيف بن العجلان
تكساس ـ الولايات المتحدة

أفلام هابطة

الروايات الهادفة.. الناشرة للفضيلة.. هي التي يتم نشرها وتنتشر.. ونجد أن جميع الأفلام السينمائية والأعمال الفنية المشابهة التي تكلل بالنجاح مأخوذة عن (روايات) هابفة.

فوجود (الرواية) تجعل سيناريو الفيلم «محبوكا» والحوار «معبرا»، وإذا بدأ العمل الفني بالابداع، فذلك يشجع جميع العناصر الفنية لتعطي أقصى طاقات الابداع لديها، وتتعايش شخصيات الرواية مع الفنانين فيعيشها الفنان ثم تتجمع كل الالوان في «بوتقة» المخرج ليرسم أبهى صورة.. وهذا سر نجاح الأعمال الفنية المصقولة.

وللأسف توجد حاليا بعض الأعمال الفنية قصصها عبارة عن أفكار ـ مجرد أفكار ـ ويصنع من كل فكرة سيناريو (غير ظاهر المعالم) وحوار (متفكك).

ولا يستطيع أي ممثل ـ مهما كان ـ أن يعطي ما عنده لدور غير محدد الأبعاد وغير واضح المعالم.

وهكذا نضع في يد المخرج ألوانا باهتة، فيكف تكون الصورة؟

والأعمال الفنية «مدرسة» مثل «مدرسة الحياة» ولها تأثير جلل على سلوكياتنا.

والمشاهد يدفع تكاليف الأعمال الفنية سواء كانت هابطة أو ناجحة.

والطريق الصحيح للاصلاح ولحماية أنفسنا هو أن نحتجب عن مشاهدة أي عمل فني غير مأخوذ عن رواية سبق نشرها سواء كانت محلية أو عالمية تم تعريبها.. فنستفيد ثقافيا وسلوكيا.. ونقضي على الافلام التي تصيبنا بالهبوط.

نبيل عبد العزيز شحاتة
مصري مقيم في السعودية

كيف يعيش الأدب الفلسطيني تحت الاحتلال؟

صراع مستمر بين الأدباء وسلطات الإحتلال

القدس المحتلة - «الشرق الاوسط»

ان لحظة المكاشفة الادبية هي تلك اللحظة التي ينهض منها الاديب والفنان، لذلك فان ماهيتها تتحقق في العمل الادبي ولكنها قد تتراءى عبر صور وايماءات فتبدو كما لو كانت مجرد خيال رائع.. انن كيف نلتقط تلك الايماءات ونجعلها حركة قوية دافعة تحرك الاخرين من اجل قضية مصير يكون وسيلتها الدخول في العمق البشري وهدفها تحقيق الذات وصولا الى الاستقلال.

لقد مر الادب والفن الفلسطينيان بالعديد من المراحل، ولعل ابرز تلك المراحل هو بدايتها بعد احداث النكبة الاولى في عام ١٩٤٨، وحول هذه المرحلة كانت لـ «الشرق الاوسط» عدة لقاءات في الضفة الغربية المحتلة.

بداية يقول الاديب الفلسطيني (م. ع): ان الادب الفلسطيني كان طابعه قبل الاحتلال الذي يتميز بتواجده وارتباطه بالعالم العربي الكبير. حيث انه في واقع الامر امتداد لتاريخ العالم العربي وثقافاته وحضارته الطويلة.

وعلى الرغم من ارتباطه بالأدب العربي الا ان هناك مسحة واضحة لواقعه الفلسطيني، فقد كان ابرز الكتاب الفلسطينيين في ذلك الوقت هم اسحق موسى الحسيني، وخليل السكاكيني، ومحيي الدين الحاج عيسى، والشاعر مطلق عبد الخالق. ثم الاديب الفلسطيني الشهير سيف الدين الايراني.

ولقد تركز الادب الفلسطيني في الجزء الاول من هذا القرن حول الانعكاسات الفلسطينية بمشتملاتها الواسعة ومدى الارتباط بالعرب الفلسطينيين والعرب بصفة عامة.

ولعلنا نذكر في هذا الصدد كبار الشعراء الفلسطينيين امثال ابراهيم طوقان، وأبو سلمى، وعبد الرحيم محمود وغيرهم. وقد استمر الحال على ذلك حتى بدايات الحرب الفلسطينية الاسرائيلية الاولى في عام ١٩٤٨.

التركيز على الهوية الفلسطينية

ويضيف الاديب (م. ع): ان نقطة التحول الحقيقية في تاريخ الادب الفلسطيني وخاصة في ما يتعلق بالبحث عن الهوية الفلسطينية حدثت بعد احداث النكبة الاولى لعام ١٩٤٨، فقد بدأ تاريخ جديد للثقافة الفلسطينية وذلك نتيجة التغيرات التي طرأت على الشعب الفلسطيني، لقد أدت النكبة الاولى الى وقوع جزء من الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وهنا أصبحت الهوية الفلسطينية تعيش خطرا رهيبا وذلك بين استعمار يهودي يحاول طمس وابادة الهوية الفلسطينية تماما وبين ادارات عربية لها هويتها وتاريخها الخاص، وكل من هذا وذاك له قانونه الخاص وحياته وسلوكه الخاص أيضا. هذا بالاضافة الى تشتت العديد من الفلسطينيين في شتى انحاء العالم.

ولقد ظهرت بدايات الاصالة الذاتية للفكر الفلسطيني بعد الاحتلال متمثلة في أشعار جبرا ابراهيم جبرا مثل (تموز في المدينة) ثم في روايته (صيادون في شارع ضيق)، و(السفينة)، وايضا روايته المباشرة عن المقاومة الفلسطينية ضد سلطات الاحتلال في عام ١٩٤٨ واسمها (البحث عن وليد مسعود).

كما اكدت الاديبة الفلسطينية الراحلة سميرة عزام على صدق الهوية الفلسطينية وضرورة استمراريتها في تحقيق ذاتها وسط عالم شرس. لقد صورت سميرة عزام مراحل التحرك الفلسطيني بدقة بالغة وذلك بدءا من الاحتلال والنكبة ثم الآلام المترتبة على ذلك، وايضا من المعاناة الى التمرد بشكل يسعى الى تحقيق الذات الفلسطينية، ومن ابرز اعمالها (فلسطيني)، و(الطريق الى برك سليمان).

ويضيف الاديب الفلسطيني.. ان غسان كنفاني هو أول من بشر بأدب المقاومة في الأراضي المحتلة وأول من أوضح للقارىء العربي حقيقة ما يخفيه الادب الصهيوني في طياته وما يسعى اليه من تغلغل داخل الاعماق العربية الفلسطينية في محاولات للسيطرة عليها.

كما بدأ غسان كنفاني بكتابة تاريخ القضية الفلسطينية وفق منهج علمي ومدروس وذلك بدءا من ثورة الشيخ عز الدين القسام في الثلاثينات، ولكن استشهاده المفاجىء والمفجع أوقف مشروعه الكبير.

لقد كان غسان كنفاني اكثر نضوجا وتطورا حيث ان اعماله لم تهتم فقط بالتأكيد على الهوية الفلسطينية وانما ذهب كنفاني لأبعد من ذلك في عمليات الطرح الاجتماعي والسياسي للنفس الفلسطينية.. لقد اهتم كثيرا بالنواحي السيكولوجية والمعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني ولعل روايته الشهيرة (عالم ليس لنا) تعرض بصدق شديد معاناة الغربة للشعب الفلسطيني وخيبة الامل في عمليات البحث عن الرزق خارج حدود وطنهم.. وايضا ظهر ذلك مليا في روايته الشهيرة (رجال تحت الشمس).

لقد اهتم غسان كنفاني كثيرا بالواقع الملموس وحقائقه. وهو بذلك يعدو من اوائل من جمعوا الحقائق لوضعها في خدمة العمل الادبي واقصد بذلك الروائي. وقد اتضح ذلك بجلاء في مجموعتيه (أم سعد) و(عن الرجال والبنادق).

ولقد استمر ادب ما بعد النكبة الاولى في اظهار صوته الواضح، وقد لعب الشعر دورا لا بأس به في تلك المرحلة. فقد ظهرت الشاعرتان الفلسطينيتان سلمى الخضراء الجيوسي وفدوى طوقان لتؤكدان أن الهوية الفلسطينية هي في الداخل والخارج، ولقد كان ابرز كتابات فدوى طوقان (وحدي مع الأيام) و(وجدتها) و(أمام الباب المغلق)، أما سلمى الجيوسي فقد اهتمت بالتعريف الجاد بالأدب العربي بصفة عامة والفلسطيني بصفة خاصة وذلك باللغة الانجليزية.

ويقول (م. ع): ان هزيمة عام ١٩٦٧ كان لها تأثير غير عادي على الواقع الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة وخارجها. وقد ظهر ذلك واضحا عندما تم احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية وبعض الاجزاء من البلدان العربية مثل مصر وسورية.

ولعل اهم نتائج هزيمة عام ١٩٦٧ هو بداية انتشار الثورة الفلسطينية التي خرجت لتحمل وثيقة حضور العربي الفلسطيني من خلال ممثله الشرعي والوحيد «منظمة التحرير الفلسطينية» ولأول مرة في تاريخ الشعب الفلسطيني بعد نكبة عام ١٩٤٨ شهدت الساحة الفلسطينية تطورا جديدا يجمع الشمل الفلسطيني مرة اخرى، وأعني بذلك لقاء الفلسطينيين بالداخل مع الخارج، اي انه حدث تفاعل بين الادباء الذين كانوا تحت سلطات الاحتلال منذ عام ١٩٤٨ مع الادباء الذين كانوا خارج منطقة الاحتلال بالاضافة الى ادباء المنفى.

ولقد اسهمت هذه المرحلة الى حد كبير في التعريف بمدارس ونماذج ادبية عالمية معاصرة، ومثال ذلك ما كتبه جبرا ابراهيم جبرا.

الأدب الفلسطيني في السبعينات

ويواصل (م. ع) كلامه قائلا: لقد شهدت السبعينات بداية تطور جديد اطلق عليه الواقعية الثورية وقد تمثلت تلك الواقعية في رسم جديد خاص بالكاتب والمبدع الفلسطيني، ولقد كان احد رواد تلك المدرسة ناجي علوش، إلا ان الواقعية الثورية لم تختلف كثيرا عن المدرسة الواقعية الاشتراكية في النقد والابداع.

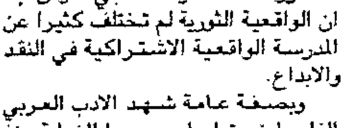
وبصفة عامة شهد الادب العربي الفلسطيني تطورا سريعا للغاية منذ بداية النكبة الاولى في عام ١٩٤٨ ماراً بأحداث ١٩٦٧ وبداية الثورة الفلسطينية وحتى عام ١٩٧٣ وحرب اكتوبر التي غيرت الكثير حول أسطورة الجندي الاسرائيلي الذي لا يقهر، الى أن تطور الوضع الادبي، واخذ بعدا عالميا مع بداية الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر عام ١٩٨٧.

ان الادب الفلسطيني اليوم اخذ صفة العالمية وهو بذلك حقق الكثير من التطور في اقصر وقت ممكن، ومن ثم فالعالم اليوم يعرف من هم الفلسطينيون وما هو ادبهم وفكرهم، ولكن لا زال أمامنا الطريق طويلاً وهذا ما نؤكد عليه لابناء جيلنا، فقضيتنا لم تحل بعد، ونحن نسعى لهذا الغد القريب.

سلمى الجيوسي



محمود درويش



ابراهيم طوقان



غسان كنفاني



فدوى طوقان

خريطة الحرفة المسرحية الفلسطينية تحت الاحتلال

يقول احد كبار المخرجين الفلسطينيين (ر. ش): لقد ظهرت بوادر الحركة المسرحية الحقيقية بعد احداث سبتمبر عام ١٩٧٠ وما تبعتها من محاولات اسرائيلية قمعية مختلفة لاسكات الكفاح الفلسطيني المسلح. ولقد تمثلت تلك الحركة المسرحية في اول مجموعة مسرحية بالارض المحتلة اطلق عليها اسم مسرح «بلالين» ولقد تطورت الحركة المسرحية بعد ذلك في الفترة من ١٩٧٠ وحتى ١٩٧٥ وظهرت عدة فرق مسرحية جادة لها تصورها الخاص عن معاناة الشعب الفلسطيني بالارض المحتلة. ومن هذه المسارح التي ظهرت في الاراضي المحتلة اضافة الى بلالين (صندوق العجب، والحكواتي، وبابيس، والفرافير، المسرح الفلسطيني، النجوم، الكشكول، الأمل الشعبي، المسرح الحوال، فرقة العنون المسرحية).

ويضيف (ر. ش): لقد تعرض المسرح الفلسطيني للعديد من الضغوط المتمثلة في الرقابة الاسرائيلية. فالمسارح الموجودة داخل الخط الاخضر مضطرة الى ان تعرض اعمالها الفنية على مجلس الرقابة للافلام والمسرح بينما باقي الفرق في الضفة الغربية وقطاع غزة خاضعة لمراقبة الحاكم العسكري مباشرة. ولقد ادت هذه المضايقات الرقابية الاسرائيلية الى احباط المسيرة المسرحية ومحاولة تجميدها، بل ولقد كان الهدف منها في واقع الامر القضاء عليها، فاعضاء الفرق المسرحية دائما ما يتعرضون للاعتقال والتحقيق بعد كل عرض، ولعل خير دليل على ذلك هو توقف العمل الوحيد لمسرح صندوق العجب وخاصة بعد اعتقال احد اعضائه وهو مصطفى الكرد، كما تم ايقاف مسرحية «السلام المفقود» لفرقة مسرح البلد بعد عرضها الثالث واستدعاء اعضائها للتحقيق معهم ولعل اهم الاشياء التي ساهمت في عملية تجميد العمل المسرحي، عدم وجود الامكانيات الكافية لاستمرارية العمل المسرحي مع ملاحظة عدم التفرغ الكلي للعمل المسرحي. ومع كل ذلك فقد تميزت تلك المرحلة بظهور اشكال المسرح السياسي في صور ادبية، اضافة الى ظهور كتابات الاديب الفلسطيني اميل حبيبي تحف الروائية مثل قصتي (المتشائل، ولكع بن لكع)، وايضا اعمال مسرح الصداقة النصراوي التي اخرجها رياض مصاروة، ثم مسرحيات استعراضية غنائية لسميح القاسم، واعمال مسرح البلد التي تألقت في مسرحية (السلام المفقود) التي خاضت تجربة غير عادية مع السلطات الاسرائيلية والتي تعد احدى اهم المسرحيات الفلسطينية المطاردة.

ويقول المخرج الفلسطيني: لقد اضطرت فرقة «بلالين» بالضفة الغربية الى تقديم مسرحيتها للمراقبة من قبل الحاكم العسكري وذلك عندما اعدت عدتها لاقامة مهرجان مسرحي كبير في رام الله في اغسطس عام ١٩٧٣ ولكن قبل عرضها قامت الفرقة بالاعلان عن عروضها في رام الله، وهنا اعلن الحاكم العسكري الاسرائيلي بالمدينة عن عدم عرض المسرحية قبل رؤيتها والموافقة عليها ومن ثم لم يكن هناك بد من عرضها عليه والا فسوف يقوم الحاكم العسكري بالغاء المهرجان.

لقد بدأ مجلس المراقبة على الافلام والمسرح في تنفيذ قانونه غير العادل اول مرة عند عرض مسرحية «السلام المفقود» لمسرح البلد ومسرحية (راجع يما) لمسرح ٣٠ مارس. كما استخدم أيضا ضد مسرحية (رجال تحت الشمس) لمسرح الصداقة، وايضا ضد فرقة الحكواتي المقدسية.

لقد اكدت التقارير ان الاعمال المسرحية العربية التي قدمت لمجلس الرقابة على الافلام والمسرح الذي يخضع له الفلسطينيون داخل الخط الأخضر والقدس العربية لم تزد عن ٢٧ مسرحية في الفترة من ١٩٧٧ الى ١٩٨٤، بينما في نفس الفترة قدمت ٤٠٠ مسرحية يهودية الى نفس الجهاز وتمت الموافقة على جميعها عدا مسرحيتين فقط منع عرضهما، بينما منع عرض عشر مسرحيات من المسرحيات الفلسطينية الـ ٢٧ وجميعها سياسية، ولقد لوحظ ان ٤ مسرحيات اخرى سياسية تعرضت لمشكلة الرقابة ولكن تمت الموافقة عليها فيما بعد حيث ساعد النص المبطن لهذه المسرحيات في عملية انقاذها من فك سلطة الرقابة. ويلاحظ ان المسرحيات غير السياسية تتم الموافقة عليها، خاصة التي لا تمت للواقع الفلسطيني بشيء. لقد لوحظ ان الحكم العشوائي والجزافي الذي تصدره الرقابة على المسرحيات الفلسطينية لمجرد انها عربية يعد من اعقد الاحكام التي تمارسها سلطات الاحتلال. فمثلا مسرحية (محجوب محجوب) لفرقة الحكواتي وافقت السلطات الاسرائيلية على عرضها ثم اعيد النظر قبل بدء عرضها في مدينة الناصرة وتم ايقافها. وقد أوقفت الفرقة عن العمل لمدة ٣ أشهر ثم فرضت الرقابة الاسرائيلية على فرقة الحكواتي الا تعرض مسرحيتي (جليل يا علي) ومسرحية (ألف ليلة وليلة في سوق اللحامين) في الضفة الغربية وقد اشترطت الرقابة العسكرية مشاهدة المسرحية مسجلة على شريط فيديو ويقول المخرج (ر. ش): ان جهاز المراقبة الاسرائيلي على الافلام والمسرح يشكل السلطة العليا التي لا يستطيع اي جهاز اخر معارضة قراراتها وهذا ما يجعله لا يختلف كثيرا عن جهاز الرقابة العسكرية المسلط على الضفة الغربية وقطاع غزة. ان الملاحقة الصهيونية المتواصلة لهذا النوع من الفن تؤكد مدى وعي هذه السلطة لخطورة المسرح الفلسطيني واستخدامه كوسيلة فعالة لتحريك الجماهير وتوعيتها.

مشهد من مسرحية «كفر شماء» لفرقة الحكواتي

مسرح الحكواتي

ويضيف (ر. ش): تعد فرقة الحكواتي من أبرز الفرق المسرحية الموجودة حاليا في الاراضي المحتلة وقد تأسست في عام ١٩٧٧ من مجموعة من الشباب الفلسطيني داخل الحزام الاخضر والاراضي المحتلة في الضفة والقطاع، ومنذ ذلك الحين لا تزال فرقة الحكواتي مستمرة حتى يومنا هذا، وهي في ذلك المجال تتحدى كل المصاعب من اجل الوصول الى التفرغ المسرحي التام وتتميز فرقة الحكواتي بانتاج مسرحيات ذات طابع واسلوب مميزين وذلك عن طريق عملها الجماعي والذي يعد مدرسة مسرحية في حد ذاته، ولقد استطاعت الفرقة عرض مسرحياتها في جميع انحاء فلسطين سواء داخل الحزام الاخضر أو خارجه، كما انها أول فرقة على المستوى العربي تستطاعت ان تصل الى أوروبا وتقدم اعمالها لجمهور أوروبي.

المسرح الفلسطيني داخل الخط الاخضر

لقد تعرض المسرح الفلسطيني داخل الخط الاخضر لكل محاولات الطمس والابادة بكل انواعها سواء كان ذلك فكريا أم جسديا وذلك منذ بداية عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٦٤.

وبعد حرب يونيو عام ١٩٦٧ بذلت كافة المحاولات من قبل سلطات الاحتلال للقضاء على المسرح الفلسطيني المفكر ولكن لوحظ ان تلك الفترة شهدت مجالا جديدا للتعرف على الثقافات الغربية ومن ثم كانت جسرا للعبور الى الثقافة العربية وخاصة المناضلة منها وعليه فقد شهدت السبعينات نشاطا مكثفا وملحوظا للحركة المسرحية داخل الخط الاخضر وقد بدأ ذلك عند انشاء فرقتي المسرح الحديث في الناصرة عام ١٩٦٥ والمسرح الناهض في حيفا عام ١٩٦٩. ولكن لوحظ ان تلك الفترة لم تتميز بطابع سياسي مناضل، وكانت غالبية اعمالها مقتصرة على نصوص مكتوبة ومستوردة، وكان القليل منها محليا مثل اعمال سميح القاسم وسليم خوري وتوفيق فياض. ويلاحظ انه لم تتح الفرصة لغالبيتها للخروج الى النور، أمام الجماهير، على خشبة المسرح ولقد كان الشعار المرفوع في ذلك الوقت من قبل سلطات الاحتلال ان كل ما يتحدث عن واقعك مرفوض من السلطات وما يتحدث عن الآخرين مقبول على شريطة ان يكون واقعا بعيدا وانسانيا وعاما جدا ومن ثم بقي الشعر لفترة طويلة احدى الوسائل القوية جدا للتعبير وشكلا لامعا من اشكال النضال.

ويقول (ر.ش): ان استمرار الاحتلال لمدة طويلة وعمليات القمع الواسعة الانتشار وعمليات غسل الدماغ التي اتبعتها السلطات الاسرائيلية كان من نتائجها ان لجأ الفلسطينيون بالخط الاخضر الى وسائل للتعبير غير مباشرة، ولعل أبسط الدلائل على ذلك هو قيام الفرق المسرحية داخل الخط الاخضر باطلاق اسم المسرح العربي دون التطرق الى المسرح الفلسطيني بطريقة مباشرة وذلك خوفا من عمليات الارهاب والقمع التي قد يتعرضون اليها في حالة اعلانهم عن انتمائهم المباشر لفلسطين أو الحركة الفلسطينية بصفة عامة.

في الأسبوع الـ ١٣ للدوري الكروي الأول

اتحاد طنجة يحتفظ بالصدارة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
احتفظ اتحاد طنجة بمركز الصدارة بعد تعادله دون اهداف مع فريق الرجاء في الدار البيضاء، في واحدة من اقوى مباريات الاسبوع الثالث عشر من الدوري المغربي الاول لكرة القدم، اذ عجز الرجاويون عن ترجمة سيطرتهم الميدانية في هذه المباراة التي شهدت طرد كل من حميد جنينا من طنجة ومصطفى صويب من الرجاء، فيما اهدر الكابتن سعيد الصديقي ضربة جزاء في الدقيقة ٤٩ بعد اسقاط الجناح المشاغب عبد الرحيم الحمراوي داخل المعترك الطنجاوي.

وتقدم الوداد البيضاوي خطوة الى الامام، فاصبح على بعد نقطة واحدة من اتحاد طنجة، بعد تفوقه عصر السبت على جمعية الحليب البيضاوية بهدف وحيد احرزه السينغالي موسى نضاو قبل ثلاثة دقائق من نهاية المباراة، بعد ان اهدر نفس اللاعب ضربة جزاء سددها خارج المرمى.

ويعتبر الكوكب المراكشي من اكبر المستفيدين هذا الاسبوع بعد تغلبه على الاتحاد القاسمي بثلاثة اهداف نظيفة احرزها كل من المدافع عكوب ضد مرماه في الدقيقة الثانية، والغزولني اثر تمريرة من حسن الوحداني في الدقيقة ٣٠، وبوكركور في الدقيقة ٦٤.

وجاءت مفاجأة الاسبوع من فريق حسنية اكادير الذي عاد بتعادل ثمين (٢/٢) امام النادي القنيطري الذي كان متفوقا بهدفين نظيفين الى حدود الدقيقة ٤٥. فقد افتتح القنيطريون حصة التهديف بواسطة البرازيلي كارلوس اثر ضربة خطأ مباشرة في الدقيقة ٣٥، وبواسطة الشمالي اثر تمريرة من البرازيلي خوصي في الدقيقة ٦٥، قبل ان يستفيق الزوار الاكاديريون لاحراز هدفهم الاول في الدقيقة ٥ بواسطة الغايب، واحراز هدف التعادل في الدقيقة ٨٠ بواسطة عادل السايسي.

كما تمكن اولمبيك خريبكة من الاحتفاظ بموقعه ضمن قافلة المطاردة، بعد عودته بتعادل ثمين امام المغرب الفاسي بهدف لمثله. وقد جاء هدفا الفريقين من ضربتي جزاء، احرز اولاهما القيدوم الفاسي عزيز السليماني في الدقيقة السادسة، والمنسق الخريبكي العربي حبابي في الدقيقة ٢٢.

اما بخصوص ترتيب الهدافين فقد عزز موسى نضاو مكانته في مركز الصدارة بثمانية اهداف امام البرازيلي خوصي من النادي القنيطري.

وفي ما يلي نتائج مباريات الاسبوع:
- جمعية الحليب البيضاوية صفر ـ الوداد البيضاوي ١.
- الكوكب المراكشي ٣ ـ الاتحاد القاسمي صفر.
- النادي القنيطري ٢ ـ حسنية اكادير ٢.
- الدفاع الجديدي ١ ـ الوداد الفاسي صفر.
- النهضة السطاتية ١ ـ الجيش الملكي صفر.
- الفتح الرباطي صفر ـ القوات المساعدة صفر.
- الرجاء البيضاوي صفر ـ اتحاد طنجة صفر.
- المغرب الفاسي ١ ـ اوليبك خريبكة ١.

وعلى ضوء هذه النتائج اصبح الترتيب على النحو التالي:
١ـ اتحاد طنجة: ٢٩ نقطة.
٢ـ الوداد البيضاوي: ٢٨ نقطة.
٣ـ اولمبيك خريبكة والنهضة السطاتية والكوكب المراكشي: ٢٧ نقطة.
٦ـ الجيش الملكي والنادي القنيطري والمغرب الفاسي: ٢٦ نقطة.
٩ـ الدفاع الجديدي: ٢٥ نقطة.
١٠ـ جمعية الحليب والوداد الفاسي والفتح الرياطي وحسنية اكادير: ٢٤ نقطة.
١٤ـ الرجاء البيضاوي: ٢٣ نقطة.
١٥ـ الاتحاد القاسمي والقوات المساعدة: ٢٢ نقطة.

اشارة: يتوفر الرجاء البيضاوي على مباراتين مؤجلتين، ويتوفر الوداد البيضاوي والنادي القنيطري والكوكب المراكشي والدفاع الجديدي على مباراة مؤجلة لكل منهما.

منتخب الامل المغربي يواجه نظيره الاسباني وديا

يواجه المنتخب الكروي المغربي للامل خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي نظيره الاسباني في لقاء ودي. واستعدادا لهذا اللقاء يدخل اليوم منتخب الامل معسكرا تدريبيا في معهد مولاي رشيد تحت اشراف اللجنة الفنية المكلفة باعداد المنتخبات المغربية.

تدريب وطني للكاراتيه

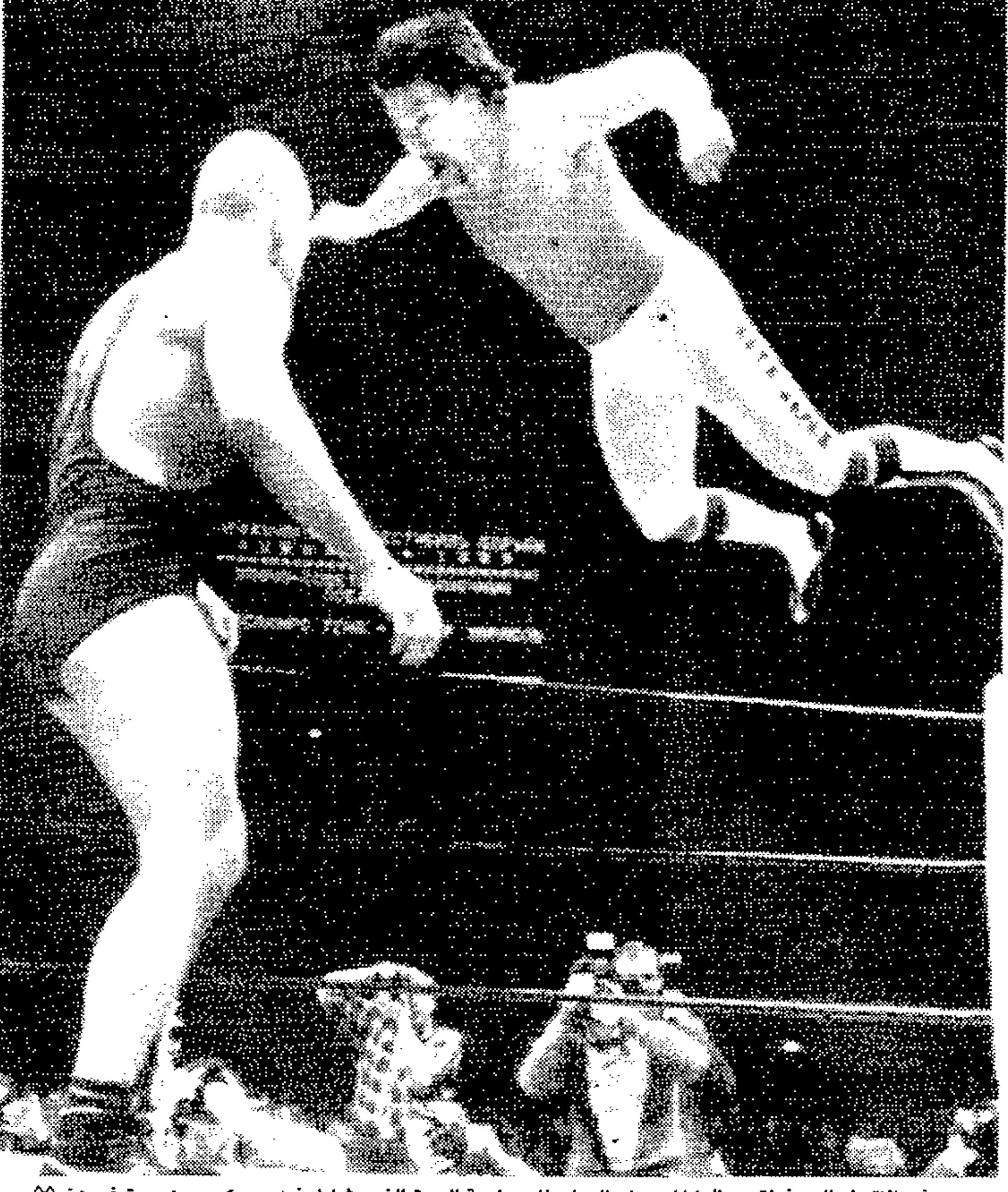
نظم الاتحاد المغربي للكاراتيه في نهاية الاسبوع الماضي، في الدار البيضاء تدريبا وطنيا للكاراتيه والجودو وفنون الحرب وما شابهها.
وقد اشرف على هذا التدريب اساتذة من اللجنة الفنية التابعة لاتحاد الكاراتيه.

الدفاع الجديدي يقابل الرجاء في منافسات كأس العرش

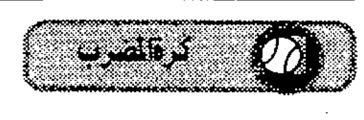
اعلن الاتحاد الكروي المغربي ان اللقاء المؤجل عن مباريات سدس عشر نهائي كأس العرش، بين الدفاع الجديدي والرجاء البيضاوي، سيجري ظهر يوم الاربعاء المقبل في مدينة الجديدة.

طرد جنينا

افتتح المنسق حميد جنينا اولى مبارياته مع اتحاد طنجة بطرده من المباراة التي لعبها فريقه الجديد ضد الرجاء البيضاوي.
وكان جنينا يلعب من قبل لفريق الكوكب المراكشي.



يجري في الاتحاد السوفياتي حاليا المهرجان الدولي للمصارعة الحرة الذي يشارك فيه عدد كبير من محترفي هذه^^ الرياضة العنيفة من جميع انحاء العالم. ويشاهد في الصورة المصارع الياباني ماساهير تيونو في لقطة فريدة خلال لقائه مع تيمور زالاسوف السوفياتي اول من امس الاحد في موسكو.



الولايات المتحدة واسبانيا في نهائي كأس هوبمان

بيرث ـ ر: فازت الولايات المتحدة على استراليا في الدور قبل النهائي لكأس هوبمان لكرة المضرب للفرق المختلطة لتقابل بذلك اسبانيا في الدور النهائي.
وقد فاز جون ماكنرو على مارك وودفورد ٣/٦ و٣/٦ ثم فاز ماكنرو ومواطنته بام شرايفر على وودفورد ومواطنته هانا مانتليكوفا ٤/٦ و٦/٧.
وانسحبت مانتليكوفا من المباراة الاخيرة مع شرايفر لتفوز الولايات المتحدة بذلك ٣/صفر.
ومن ناحية اخرى تمكن الاسترالي بات كاش بطل ويمبلدون سابقا من الفوز بأول مباراة يلعبها بعد غياب ثمانية اشهر وذلك عندما هزم السويدي مايكل بيرنفورس في مباراة استعراضية.
وكان كاش قد أصيب في كاحل قدمه اثناء اشتراكه في بطولة بطوكيو في ابريل (نيسان) الماضي. وقد فاز في المباراة التي اقيمت اول من امس الاحد ليعزز ثقته بنفسه مع حلول العام الجديد.
وينوي كاش اللعب في مسابقات الزوجي فقط في بطولة استراليا المفتوحة التي تقام في ١٥ يناير (كانون الثاني) الحالي.

الرياضة السودانية

قرارات مهمة لاتحاد الكرة السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عقد مجلس ادارة الاتحاد السوداني لكرة القدم برئاسة الدكتور كمال شداد اجتماعا اتخذ فيه سلسلة من القرارات في ما يلي ابرزها:

- اعتماد البرنامج التنظيمي الجديد لدوري السودان الذي شارك فيه ٨١ ناديا خلال الفترة من اول فبراير (شباط) حتى ٢٤ مارس (اذار).
- تنظيم بطولة جديدة لأول مرة باسم بطولة الكؤوس اعتبارا من الموسم ١٩٩١/٩٠.
- الاعتذار عن تنظيم بطولة سيكافا في يناير (كانون الثاني) الجاري.
- الموافقة على المشاركة في بطولتي الاندية العربية ابطال الدوري والكؤوس لعام ٩٠ مع تسمية مرشحي السودان عقب بطولة دوري السودان المرتقب.
- اخطار الاتحاد الافريقي بمشاركة السودان في دورة الالعاب الافريقية في القاهرة في عام ١٩٩١.
- المشاركة في تصفيات كأس الامم الافريقية في دورتها رقم (١٨) والتي ستقام نهائياتها في السنغال عام ١٩٩٢.
- تشكيل لجنة التحكيم المركزية برئاسة الخبير الدولي عبيد ابراهيم ولجنة التدريب المركزية برئاسة المدرب امين زكي.
- الترحيب بدعوة ايران لفريقي الهلال او المريخ والترحيب بدعوة تشاد لأحد الفرق السودانية.
- الاحتجاج لدى الاتحاد الافريقي على قراره بحرمان الموردة من المشاركة في بطولة الكؤوس الافريقية الى جانب المريخ حامل اللقب وعدم الأخذ بالسوابق.

فيلا الاوغندي يلاعب الهلال والمريخ

يلعب فريق فيلا الاوغندي اولى مبارياته في الخرطوم مساء اليوم (الثلاثاء) حيث يلاقي الهلال متصدر دوري الخرطوم وذلك خلال زيارته مع البعثة الرياضية الفنية الاوغندية التي تشارك السودان افراحه بذكرى الاستقلال.
ويلعب الفريق الضيف ثاني مبارياته مساء الخميس المقبل حيث يلاقي المريخ بطل الاندية الافريقية ابطال الكؤوس لكرة القدم.
وقد اعلن اتحاد الكرة في الخرطوم عن تأجيل اربع مباريات في دوري الخرطوم لتعارضها مع برنامج الفريق الاوغندي من بينها مباراة للهلال مع التحرير واثنين للمريخ مع ام دوم والتاج.

العباسية يخطف نقطة من المريخ

خطف العباسية نقطة ثمينة من المريخ بالتعادل معه ١/١ في مباراة اضاع خلالها المريخ فوزا كبيرا كان من الممكن تحقيقه لتعزيز موقفه في المركز الثاني واللحاق بخصمه الهلال المتصدر للبطولة.
وأقيمت المباراة في افتتاح الاسبوع التاسع عشر لدوري اندية الدرجة الاولى في الخرطوم، وهي المباراة السادسة عشرة للمريخ الذي فقد بالتالي تسع نقاط من جملة نقاطه بينما فقد خصمه الهلال المتصدر نقطتين.
وتبقت للمريخ ست مباريات مع اندية ام دوم ـ التاج ـ التحرير ـ النيل ـ الموردة والهلال، وله ٣٩ نقطة. وتبقت للهلال اربع مباريات مع الموردة ـ التاج ـ التحرير والمريخ وله ٥٢ نقطة.

الاسماعيلي يشترك في بطولة مجلس التعاون العربي

القاهرة ـ
مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق النادي الاسماعيلي على المشاركة في بطولة اندية مجلس التعاون العربي لكرة القدم التي ينظمها نادي الزوراء العراقي في بغداد خلال الشهر المقبل وذلك ممثلا للأندية المصرية في البطولة.

اجتماع اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الافريقية

تعقد اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الافريقية التي ستقام في القاهرة العام المقبل اجتماعا غدا الأربعاء برئاسة الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة وذلك لمناقشة تشكيل اللجان المتخصصة في الدورة.

الرياضة المصرية

الجوهري: الجميع سعداء بالتخلي عن النظرة الضيقة للأندية والولاء للمنتخب وأرفض التهاون في ذلك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
شيعقد مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم اجتماعا اليوم (الثلاثاء) برئاسة الدكتور حسن عبدون رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم وذلك لمناقشة المرحلة المقبلة للدوري وذلك على ضوء اعداد المنتخب الأول والظروف الاخيرة التي حدثت من تشابك وخلافات بين لاعبي المنتخب وأنديتهم وآخرها في مهرجان اعتزال اكرامي.
وهناك اقتراح مقدم من اكثر من عضو في المجلس يدعو الى استكمال الدوري اعتبارا من الاسبوع المقبل بدون الدوليين او الغاء المسابقة هذا الموسم او استكمالها مع الغاء الهبوط على ان يكون الدوري في الموسم المقبل من ٢٤ ناديا على مجموعتين.

وصرح محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري بأنه أكد لمجلس الادارة ابعاد وخطورة ما حدث ويحدث في الفترة الاخيرة مما يهدد مسيرة المنتخب الاول الذي يتطلب تلاحم جميع الجماهير خلفه، وان الفترة المقبلة حساسة وتتطلب عدم التهاون وان الجميع سعداء لتخلينا عن النظرة الضيقة للأندية واصبح الولاء للمنتخب وهو الأساس وأنا أرفض تماما اي تهاون في ذلك.

جولة خليجية للخطيب لدعم ميزانية الاهلي

يبدأ محمود الخطيب عضو المجلس وكابتن مصر والاهلي السابق لكرة القدم جولة في الخليج خلال الاسبوع الحالي. يزور الخطيب في جولته السعودية والكويت وقطر والامارات، ويجري مفاوضات حول اقامة مجموعة من المباريات الودية للأهلي ـ بطل مصر ـ خلال فترة توقف الدوري في فبراير (شباط) المقبل.
وتهدف المباريات الى دعم ميزانية النادي الاهلي التي اهتزت جدا في غياب الجماهير عن مبارياته بسبب غياب نجومه المتفرغين للمنتخب.

اتحاد الملاكمة يرفض مكافأة قباري ثالث ابطال العالم

قرر مجلس ادارة اتحاد الملاكمة في اجتماعه الاخير اول امس ايقاف مكافأة قباري عبد الكريم اول ملاكم مصري يحصل على ميدالية برونزية في بطولة العالم.
وجاء القرار بناء على توصية من المجلس الاعلى للشباب والرياضة بدعوى ان المجلس قد منحه ٣ آلاف جنيه ولا يجوز جمع اكثر من مكافأة. ويجيء هذا القرار الخاطىء في الوقت الذي تجاوزت خلاله مكافأة لاعبي كرة القدم ٣٠ ألف جنيه لكل لاعب.

الجوهري يشكر كارلوس

اجرى محمود الجوهري مدرب المنتخب الاول المصري لكرة القدم اتصالا هاتفيا بخوان كارلوس مدرب الزمالك وقدم له الشكر على السماح للاعبي الزمالك الدوليين بالاشتراك في مباراة تكريم اكرامي حارس مرمى الاهلي المعتزل رغم اشتراكهم في اليوم السابق في مباراة الزمالك والاسماعيلي في الدوري العام.

بدر حامد اجرى عملية الكارتلدج

اجريت صباح امس الاثنين في مستشفى دمشق في القاهرة عملية جراحية لبدر حامد ظهير نادي الزمالك لازالة غضروف الركبة بعد اصابته في مباراة الزمالك والاسماعيلي في الدوري العام. يستغرق علاج بدر حامد شهراً ونصف الشهر قبل عودته للملاعب.

منحة دراسات لمدرب السلة طلعت جنيدي

قرر اتحاد كرة السلة ترشيح طلعت جنيدي مدرب منتخب مصر لحضور المنحة الدولية الدراسية للمدربين التي ستقام في الولايات المتحدة في الفترة من ١٥ يناير (كانون الثاني) الجاري الى ١٥ فبراير (شباط) المقبل. وأكد حسنين عمران رئيس الاتحاد ان تلك المنحة هي المكافأة الضخمة التي يهديها الاتحاد للمدرب الذي حقق لمصر البطولة العربية وصعد بها لنهائيات كأس العالم.

اول دعوة سورية لمصر بعد عودة العلاقات

وجه الاتحاد السوري للمصارعة اول دعوة رسمية لمصر للمشاركة في دورة رياضية ودية في سورية بعد توقف دام ١٣ عاما. تلقى الاتحاد المصري الدعوة للمشاركة في بطولة دمشق الدولية الرابعة للمصارعة الرومانية والحرة من ٢١ الى ٢٤ يونيو (حزيران) المقبل وقد ابدت مصر موافقتها الفورية على الطلب.

اجتماع لتحديد يوم للرياضة المصرية

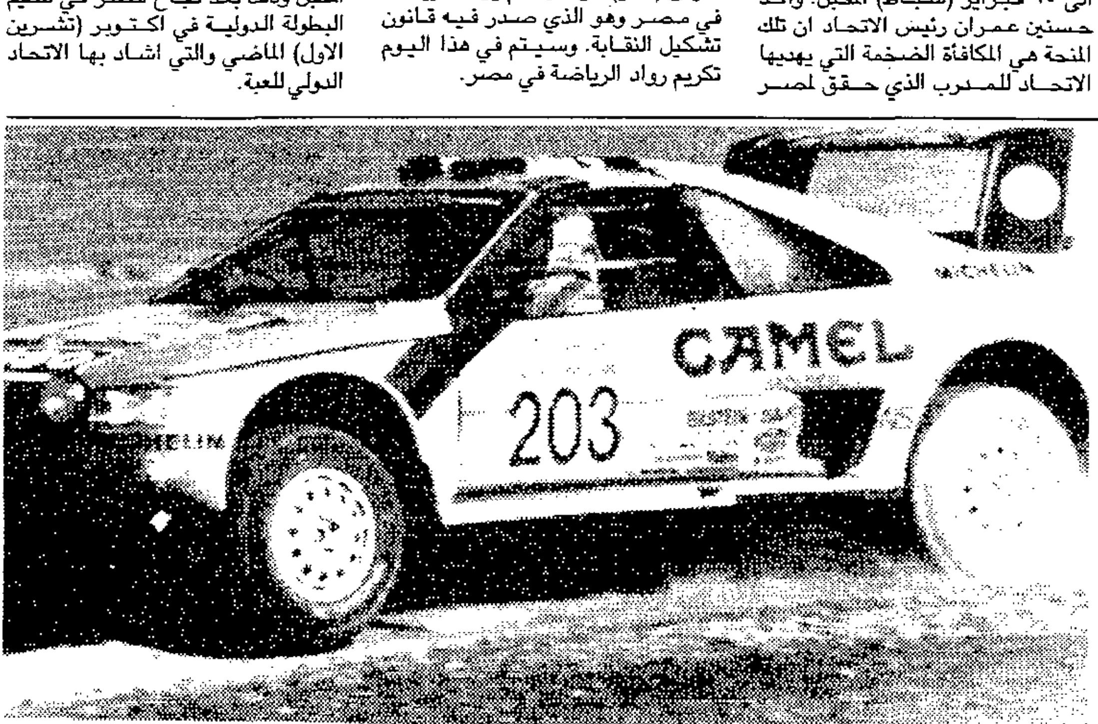
تجتمع اليوم الثلاثاء نقابة المهن الرياضية لاصدار قرار بتحديد يوم ٥ مارس (اذار) من كل عام يوما للرياضة في مصر وهو الذي صدر فيه قانون تشكيل النقابة. وسيتم في هذا اليوم تكريم رواد الرياضة في مصر.

سمير عدلي في ايطاليا

يسافر الى ايطاليا غدا الاربعاء سمير عدلي المدير الاداري للمنتخب الاول لكرة القدم لاعداد ترتيبات اقامة الفريق خلال بطولة كأس العالم في يونيو (حزيران) المقبل.
ومن روما يطير سمير عدلي الى انجلترا وسويسرا لمتابعة ترتيبات المباريات الودية التي اتفق عليها محمود الجوهري مدرب المنتخب المصري.

مصر تنظم البطولة العربية للدراجات

تلقى الاتحاد المصري للدراجات موافقة الاتحاد العربي على اقامة البطولة العربية للناشئين في مصر بدلا من المغرب خلال شهر فبراير (شباط) المقبل وذلك بعد نجاح مصر في تنظيم البطولة الدولية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والتي اشاد بها الاتحاد الدولي للعبة.



فاتانن يتصدر المرحلة الثالثة لسباق باريس / دكار

باريس رويتر: تصدر البطل الفنلندي آري فاتانن بسيارة بيجو المرحلة الثالثة لسباق باريس/دكار التي اقيمت من مدينة غات حتى سبها في ليبيا.
وقد قطع فاتانن مسافة السباق الذي اقيم اول من امس الاحد في اربع ساعات وثماني دقائق و٣١ ثانية واصبح متقدما بفارق ٤٢ دقيقة و١٨ ثانية على السويدي بيرون فالديجارد الذي جاء في المركز الثاني بسيارة بيجو.
واحتل الفرنسي فيليب وامبيرج بسيارة بيجو ايضا المركز الثالث بفارق ٥٢ دقيقة و٣٨ ثانية عن فاتانن.
وفي سباق الدراجات النارية احتل ايدي اوريولي الايطالي المركز الاول بدراجة كاجيفا حيث قطع المسافة في ١٢ ساعة و٥٧ دقيقة و٣٣ ثانية.
وجاء الفرنسي سيريل نيفيو بدراجة ياماها في المركز الثاني حيث قطع المسافة في نفس الزمن.
واحتل الفرنسي ستيفان بيترهانسل بدراجة ياماها ايضا المركز الثالث بفارق دقيقتين و٤٢ ثانية.

عالم الشرق الأوسط

اعادة عرض وتصنيف التراث والموروثات الشعبية في مركز التوثيق الثقافي

"الفلكلور السوداني" رؤية لماضي وتأجيل لحاضر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من هويدا سليم

التراث هو اساس للأمة وجذورها الضاربة في اعماق التاريخ. وأمة بلا تراث هي أمة خامدة. فمن الماضي يشرق المستقبل.

وفي السودان، البلد الذي يتنوع تراثه ويتشكل باختلاف القبيلة والمناخ والاقليم انشأت مصلحة الثقافة والاعلام قسم خاص يهتم بجمع التراث الشعبي ونتمد وهو مركز دراسة الفولكلور ولقد تم تزويد هذا المركز بالعديد من الباحثين المتخصصين في كافة المجالات المتعلقة بالتراث من رقص وموسيقى ولهجات وحكاية واسطورة وغيره. ولمزيد من العلم بهذا المركز التقت «الشرق الاوسط» بمديرة المركز الاستاذة دار السلام عبد الرحيم التي سردت لمحة عن تاريخ المركز وطبيعة عمله فقالت:

ـ لقد تم انشاء المركز في عام ١٩٧٣، في شكل قسم يهتم بالدراسات والبحوث الشعبية. وفي عام ١٩٧٤، تم دعمه بعدد من الباحثين وضباط التوثيق وسمي (المركز القومي للابداع الشعبي) ثم عرف في ١٩٧٦ باسم (مركز دراسة الفولكلور والتوثيق الثقافي) انشيء بهدف الدراسة العلمية للثقافات الشعبية السودانية وتتبع مسار تفاعلاتها بشكل حر ومبدع رأسيا وأفقيا في الزمان والمكان.

حددت للمركز أهداف ومهام محددة في اربع نقاط رئيسية وهي أولا الدراسة والبحث في مختلف مجالات التراث الشعبي وثانيا الجمع والتصنيف العلمي للمادة، وثالثا عرض وتقديم المادة الفولكلورية والمعارف الخاصة بها للجمهور حتى تستتمر نحو وعي حقيقي بالشخصية السودانية كلازمة لأي شكل من اشكال التنمية البشرية والهدف الرابع والأخير هو تدريب أجيال من الباحثين القادرين على التعامل مع الثقافة الشعبية ولتنفيذ هذه المهام تم تكوين شعبتان اساسيتان هما شعبة البحوث والنشر وشعبة التوثيق، وتحوي الشعبة الأولى ست شعب فرعية هي (الأدب الشعبي ـ الموسيقى الشعبية ـ الرقص الشعبي ـ العادات والتقاليد ـ الثقافة المادية ـ اللغويات) بينما تحوي الشعبة الثانية خمس شعب فرعية هي (الارشيف ـ التصوير الفوتوغرافي ـ الفيديو ـ المتحف ـ المكتبة).

تهتم شعبة البحوث بصورة عامة بوضع خطط العمل الميداني في جمع وتحقيق واجراء دراسات على المادة المجموعة لفائدة الباحثين والدارسين، بالاضافة الى الطباعة والنشر وتضم الشعبة اقسام اخرى متخصصة في مجال الثقافة الشعبية فهناك قسم للأدب الشعبي الذي يهتم بجمع وتحقيق ودراسة التراث الشعبي في جانب الانتاج الأدبي بكل اشكاله وتنوعات المكونات للثقافة السودانية فالقسم يعمل على تفريغ المادة المسجلة وتصنيفها لحفظها في الارشيف بصورة صحيحة واجراء البحوث على المادة المجموعة ونشرها، بالاضافة الى توفيرها للباحثين. اما قسم العادات والتقاليد فهو يدرس الأفكار والمفاهيم والعادات التي تكمن خلف كل الممارسات الاجتماعية والسياسية والفنية، ورصد ايجابيات وسلبيات هذه العادات والتقاليد ومدى تأثيرها على التوجهات التنموية المراد ادخالها بالمنطقة. بالاضافة الى قسم الموسيقى الشعبية الذي يهدف الى تنويت للأغاني والموسيقى الشعبية وتحديد السمات العامة للألحان وللأنماط الموسيقية الشعبية ودراسة الآلات الموسيقية بمختلف انواعها والتعرف بطرق صنعها وعزفها.

اما قسم الرقص الشعبي فيهتم ببحث وتقصي العوامل الاقتصادية والاجتماعية والمعتقدية في الرقص وتدوينه واستنباط وحدات حركية منه للاستفادة منها في الأعمال الاستعراضية تمهيدا لاضافات ذات اسلوب سوداني. بالاضافة الى العمل على تحديد السمات المميزة له على مستوى التشكيلات المكونة للثقافة السودانية. وفي اهتمامات قسم اللغويات دراسة اللغات واللهجات في السودان دراسة علمية تعتبر عامل الزمان والتطور التاريخي الاجتماعي للظاهرة ودراسة علاقة الظاهرة بفروع الثقافة الشعبية الأخرى والمساهمة في اسراء قاموس اللهجات العامية في السودان. أما القسم الأخير، قسم الثقافة المادية فهو يعني بجمع ودراسة للأعمال اليدوية والصناعات الشعبية (المساكن ـ الأدوات المنزلية)، ودراسة ارتباط عناصر الثقافة المادية بالنمط الاقتصادي والاجتماعي المعاش والتعرف على طرق صناعتها واستخداماتها وتوفير الدراسات العلمية حولها تمهيدا لتطويرها وتصنيعها بوفرة للفائدة العامة مما يهدف ايضا لفرز عناصر للعرض بصورة مدروسة حتى توفر للمشاهد المتعة النظرية والمعرفية. وفي النهاية تصل كل هذه البحوث التي تقوم بها الاقسام المختلفة الى قسم النشر الذي يقوم بنشرها وتبادلها مع الجهات المهتمة بالتراث داخليا وخارجيا لايجاد قنوات اتصال معها. كما يقوم باصدار مجلة دورية متخصصة.

اما شعبة التوثيق فالغرض منها توثيق وفهرست وحفظ المادة المجموعة في اوعيتها الخاصة بصورة علمية تيسر التقاطها وتضم الشعبة اقسام متخصصة فهناك الارشيف الذي تستعمل فيه طرق التوثيق المتعارف عليها عالميا وهناك المكتبة التي توفر المراجع للباحثين والمهتمين بهذا المجال. بالاضافة الى صالة العرض لتنظيم عرض المادة للجمهور والمشاركة في المهرجانات والمعارض المحلية والعالمية.


رؤية الماضي وتاصيل الحاضر

حتى الان تمكن المركز من انجاز العديد من المشاريع، والمشاركة في العديد من المعارض المحلية والدولية فعلى سبيل المثال فقد قدم المركز العديد من الاصدارات حيث اصدر (مشروع المركز القومي للابداع الشعبي)، (دليل الباحث السوداني لجمع الفولكلور)، (سمع شعراء المدائح النبوية (٤))، (ألعاب الصبية والأطفال) بالاضافة الى مجلة «وازاء» والتي من المؤمل ان تكون دورية بالاضافة الى بعض الاصدارات الأخرى. اما في مجال المعارض والندوات فقد ساهم المركز في العديد منها محليا وداخليا. كما درج المركز على الاحتفال سنويا بيوم الانثوغرافيين في ١٧ نوفمبر. وهناك مشاريع اخرى تحت التنفيذ منها اعداد كاتالوج يضم نماذج مختلفة لعناصر الثقافة المادية الموجودة بالمركز وسوف يطبع بالعربية والانجليزية والفرنسية، بالاضافة الى مشروع الخرطة الاثنية (الاجتماعية) وأخرى للأنماط الاقتصادية بالسودان بجانب الدراسات المدنية.

السودان بلد متعدد الثقافات ولقد قمنا بتوزيعه على حسب هذا التعدد حيث تم وضع المناطق ذات الثقافة المتشابهة او المتقاربة ضمن مجموعة واحدة مثلا هناك مجموعة تضم الخرطوم ـ الجزيرة ـ كردفان واخرى تضم كل (شمال السودان حتى شندي) ولكن داخل هذه المناطق توجد بعض المناطق ذات ثقافة متميزة نسميها (جيوب ثقافية) مثل منطقة جبال النوبة في الغرب والانقسنا في الشرق. لهذا يحتاج السودان لمجهود كبير وفترة من الزمان لدراسة كل تراثه الشعبي.

بلا حدود

رئاسة الأمير

عندما انتخب الرئيس راجيف غاندي رئيسا لوزراء الهند بعد اختيار حزب المؤتمر زعيما له، عين احد زملاء والدته انديرا غاندي وزيرا للمالية عام ١٩٨٤. قبل ذلك كان الوزير الجديد فشوانات براتاب سنج وزيرا مساعدا للتجارة في وزارة انديرا. ولكن سنج، البالغ من العمر الثامنة والخمسين لم يكن وزيرا عاديا للمالية. فقد اجتمعت له صفات ومؤهلات لم تحببه الى ثلة رئيس الوزراء الشاب الوسيم سليل رئيسي وزارة سابقين هما والدته وجده جواهر لال نهرو. والسبب ان سنج، خريج رياضيات وحقوق، اصر على التحقيق في عدة قضايا مالية شغلت الرأي العام وتحولت الى فضائح كبرى لم تعهد الهند مثلها في العقد المنصرم.

الاولى كانت صفقة مدفعية الميدان السويدية «بوفورز» التي قيل ان غاندي لعب دورا في انجازها لفائدته وصحبه الذين ضموا ثلة من المقربين من بينهم الممثل الهندي اللامع اميتاباتشان الذي كتبت عنه ذات يوم مقالا بعنوان «رئيس الوزراء والممثل».

والثانية كانت صفقة الغواصات الالمانية التي اكدت للمعارضة ان غاندي وثلته ملأوا جيوبهم من عمولاتها العالية ضاربين بمصلحة الوطن عرض الحائط.

ولما ضاق غاندي بالسيد سنج ذرعا في وزارة المالية نتيجة لتزايد شكاوى اساطين المال وسماسرة المقاولات والمشتريات منه، حوله الى الى وزارة الدفاع. لكن سنج لم يتغير وواصل تنقيبه في مساوىء الحكم وفضائح العملاء. ولما كان شخصيا فوق مستوى الشبهات وفي منتهى الاستقامة بعيدا عن المغريات التي ادارت كبار الرؤوس في معظم دول العالم، لم يرض ان يتوقف عند حد.

وازاء ذلك العناد العجيب في وزير هندي طرده غاندي من الحكومة بالرغم من انه لم يستطع ان يطعن في دعواه او ان يبرىء ساحة حكومته من ادعاءات سنج.

وخرج سنج من الوزارة عاقدا العزم على احراج غاندي شعبيا بكل الوسائل الديمقراطية المتاحة له في ظل الدستور والقضاء، وسحقه في الانتخابات العامة مهما كلفه الثمن.

وكان اول ما صنعه هو تكتيل الاحزاب المعارضة للمؤتمر الحاكم، وارساء استراتيجية محكمة للانتخابات العامة واقناع قادة المعارضة بوجوب دفن خلافاتهم لتحدي المؤتمر ومنعه من الفوز بأغلبية ساحقة.

وحقق سنج هدفه واسقط غاندي وتولى هو رئاسة الوزارة بدلا منه على رأس تكتل حزبي لم تشهد الهند مثله في العقد الماضي.

ماذا سيفعل الامير السابق سليل اسرة حاكمة عريقة في مدينة الله اباد الذي اهداه والده الامير لجاره امير لم يرزق بولد ولما رزق أعاده الى والده وهو في العاشرة من العمر؟ اتوقع ان يأمر بفتح ملفات عهد غاندي قصير الاجل سيما في ما يتعلق بصفقة «بوفورز» حتى تصبح درسا قاسيا لكل رئيس او مسؤول قادم في نيودلهي قد تسول له نفسه العبث بمصالح الشعب. وحتى الآن شهدوا لسنج، رئيس وزراء أكبر ديمقراطية سكانا في العالم، بالامانة والصدق والاستقامة في النشاط السياسي والعمل الرسمي. فقد كان يوما ما كبير وزراء ثمانين مليون نسمة في ولاية اوتار براديش القريبة من العاصمة دلهي.

لكنه قد لا يهنأ طويلاً برئاسته لأن الاحزاب المعارضة التي شكلت الحكومة الجديدة بعد دحر غاندي والمؤتمر، قد لا تحافظ على تماسكها طويلا الا اذا استطاع سنج ان يفرض زعامته عليها ويقنع اركانها بأن فشلهم في الوقوف صفا واحدا سيؤدي الى اجراء انتخابات عامة جديدة قد تعيد غاندي والمؤتمر الى سدة الحكم مرة اخرى.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٠٥

سقوط ميناء بورت ارثر بيد اليابانيين في الحرب الروسية اليابانية

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٠٥ استسلمت حامية ميناء بورت ارثر الروسية (في شمال شرقي الصين اليوم) لليابانيين بعد حصار شديد استمر ٧ اشهر.

فجر ذلك اليوم، قدم قائد الحامية الجنرال الروسي اناتولي ستوسيل وثائق الاستسلام لنظيره الياباني الجنرال ماريسوكي نوجي.

ومن جهته ابلغ نوجي الامبراطور في طوكيو ان قواته بعدما اكملت استيلاءها على بورت ارثر اوقفت عملياتها العسكرية بينما اقدم الروس من جانبهم قبل الاستسلام على تدمير قطعهم البحرية واغراقها في مياه الميناء.

التقارير الصحفية في ذلك اليوم اشارت الى ان الميكادو (اللقب الياباني لسمي «الامبراطور») امر اركان جيشه بمعاملة الجنرال ستوسيل بالتكريم اللائق لبسالته في الدفاع عن حاميته وشرف بلاده.

كما علم ان ما لا يقل عن ١٥ الفا من جنود الحامية المستسلمة اصيبوا بجروح بالغة او امراض مختلفة بسبب قسوة ظروف الحصار اما عدد القتلى فدخل في عداد الالاف.

ريجان

في مثل هذا اليوم.. ايضا

- السلطنة العثمانية توافق في محادثات لندن على التخلي عن اراضيها الاوروبية باستثناء منطقة تراقيا غربي اسطنبول
- القوات اليابانية تحتل العاصمة الفلبينية مانيلا عام ١٩٤٢
- اغتيال الرئيس البانامي خوسيه ريمون عام ١٩٥٥
- رونالد ريجان ينتخب حاكما لولاية كاليفورنيا عام ١٩٦٧.



«عرب نيوز» تستشرف آفاق التسعينات

جدة ـ «الشرق الاوسط» من هاني نقشبندي

عقدت الشقيقة جريدة «عرب نيوز» اجتماعا لها في فندق البلاد بمدينة جدة يوم الخميس الماضي حضره عدد من الشخصيات من قراء الجريدة بالاضافة الى رئيس تحريرها الاستاذ خالد المعينا واعضاء الجريدة.

وكان الهدف من الاجتماع مناقشة مفتوحة وصريحة بين قراء الجريدة والقائمين عليها، بهدف العمل على تطويرها وتحقيق الاستفادة القصوى منها.

ومن القراء الذين شاركوا في اللقاء، ساري اسلام من الخطوط السعودية الذي اشاد بمستوى الجريدة مبديا بعض الملاحظات عليها.

كما حضر اللقاء عدد من اعضاء الشركة السعودية للابحاث والنشر (التي تصدر عرب نيوز) من بينهم نائب المدير العام هشام زاهد، ومحمد الغال مسؤول الاعلان في الشركة، بالاضافة الى مسؤولين عن التوزيع.

وقد ناقش المجتمعون سبل تطوير الجريدة وزيادة قدراتها التنافسية في السوق.

وفي ختام اللقاء كرم الحاضرون الاستاذ محمود الخضري مسؤول التوزيع في الشركة، وتناول المجتمعون بعدها طعام الغداء في الفندق.

وتجدر الاشارة الى ان جريدة «عرب نيوز» التي تصدر من جدة، تطبع في اربع مناطق مختلفة من العالم وبالتحديد في كل من لندن وواشنطن والقاهرة، بالاضافة للسعودية.

ترويج نماذج القديم مع فرحة استقبال العام الجديد

استقبل سكان مدينة «شيشتكاستنانجو» في جواتيمالا صباح اول ايام عام ١٩٩٠ امس بافتتاح اكبر اسواق المدينة التي اشتهرت بصنع الأقنعة والحلى التي تبرز الحضارات القديمة في المنطقة وترديد آهازيج الفرح والتفاؤل بحلول عام جديد.

والصورة اعلاه لأحد الصبية يعد معروضاته بانتظار الوافدين الذين يتدفقون على المدينة في هذه الفترة من كل عام لمشاهدة مهرجاناتها الفلكلورية والعودة محملين بنماذج الصناعات اليدوية.

أبيض وأسود

انتهى عقد التأرجح

عقد الستينات من هذا القرن اطلقت عليه صفة العقد المتأرجح او المهتز، حيث ازدهرت خلاله رقصة «الروك اند رول» التي غزت العالم من شرقه الى غربه كما ارتفعت فيه حناجر «البيتلز» تلك الفرقة الانجليزية الشهيرة بالغناء الصاخب وسط الموسيقى الصاخبة. فالهبت حواس الشباب الى حد الهوس وجعلتهم يصلون الى حالة من الجنون او الاستغراق الكامل الذي يصل حد اللاوعي مما يفقد الانسان القدرة على ادراك ما حوله.

في ذلك العقد الراقص ازدهرت ايضا موضة الالوان البراقة وظهر ما يعرف بـ «الميني جوب» الذي لا يكاد يستر من المرأة النذر اليسير وتميز العقد ايضا بثورة الطلاب في فرنسا عام ١٩٦٨م، ولكنه على اي حال عقد مضى بخيره وشره.

جاء بعده عقد السبعينات الذي وصف بانه عقد الاباحية حيث انحدرت فيه الأخلاق في بعض المجتمعات الغربية الى الدرك الأسفل وتفشى تعبير «الحرية الجنسية» وسط الشباب، واصبح امرا عاديا ان يعيش الشباب من الجنسين مع بعضهم بعضا دون زواج رسمي او رابطة قانونية فتكون النتيجة الحتمية هي وجود اسر مفككة واطفال مشردين.

في ذلك العقد ايضا تفشى استخدام المخدرات الى درجة كبيرة وسط الاغنياء والفقراء على حد سواء، وظهرت انواع مميتة من هذه السموم القاتلة التي تفتك بالجسم والعقل معا وازدادت الموسيقى الصاخبة عنفا كما برزت ثقافة جديدة او تيار جديد عرف بالحركة «الهيبية» تميزت بالتشرد والاتساخ واطلاق الشعر والعيش كما اتفق بحرية هي اقرب للفوضى من النظام والقانون.

وبخيره وشره انقضى ذلك العقد مفسحا المجال للثمانينات التي غادرت بدورها اول امس الأحد، ولكن بعد ان تركت آثارها على مسار القرن باكمله.

واحتار الناس في وصف عقد الثمانينات ولكن ومن واقع استقراء الاحداث يمكن ان نصفه بعقد القلق او عقد انتشار الوعي، واجد نفسي ميالا للأخذ بالصفة الثانية وهي انتشار الوعي حيث ان التقدم الكبير الذي حدث في عالم الاتصالات جعل العالم كله عبارة عن قرية صغيرة ومكن سكانه بالتالي ـ على بعد المساحات الجغرافية ـ من التواصل والتأثير في بعضهم بعضا.

وواكب ازدهار تقنية الاتصالات سهولة في تدفق المعلومات وسهولة في السفر وبالتالي حتمية في التأثير والتأثر واصبحت شعوب العالم اقرب الى بعضها من اي وقت مضى وساد بينها الشعور بانها اذا لم تتعاطف فيما بينها فهي لن تحقق شيئا لنفسها او للعالم الذي تعيش فيه او للأجيال القادمة.

هذا الشعور المتنامي وسط الناس بضرورة الاهتمام ببعضهم بعضا ادى الى ظهور برامج البيئة بغية تحصينها ضد التلوث والى ظهور الجمعيات الصحية والحملات المكثفة ضد المخدرات وضد الجرائم التي تستهدف الاطفال وازداد اهتمام الانسان بالأرض والعالم من حوله لدرجة ان بعضهم فقد حياته من اجل هذه الغاية منهم على سبيل المثال البرازيلي «شيكو مينديز» الذي مات وهو يدافع عن غابات بلاده وغيره كثيرون فقدوا حياتهم وهم يتصدون لبارونات المخدرات، ومن حق هؤلاء علينا الا تذهب تضحياتهم هدرا.

وكان عقد الثمانينات ايضا هو عقد الاهتمام المتزايد باخطار الأسلحة النووية فظهرت الجمعيات المناوئة لهذا الخطر الداهم واضطرت القوى العظمى الى الجلوس الى مائدة المفاوضات في محاولة للتقليل من هذه الأسلحة المدمرة وماتزال قصة المفاعل السوفياتي «شيرنوبل» تثير المخاوف وسط الناس الذين يريدون التطور العلمي ويعملون من اجله، ولكن ليس على حساب حياة الانسان والحيوان والنبات.

ان مسألة اقتران التطور العلمي بالخطر على حياة الانسان يجعلنا نتساءل على: هل نحن حقا نسير على الطريق الصحيح؟ ويصبح السؤال اكثر الحاحا بالنظر الى كون الرغبة في التطور والعمل من اجله تتم في غفلة من الأخطار الكامنة، كما ان استخدامنا السيء للموارد الطبيعية سيؤدي حتما الى نضوبها ونجاحنا التقني سيكون على حساب صحتنا الجسدية والعقلية ويبقى السؤال: هل الامر يستحق كل هذا؟

وجاء اليقين بأن التطور المادي في غياب الاشباع الروحي هو ضرب من الخيال والمخاطرة معا، فالانسان جسد وروح وبالتالي فان الاهتمام باحتياجاته المادية فقط لن يكفي وربما كانت هذه الحقيقة وراء انهيار الأنظمة المادية الذي نشهده الآن خاصة في اوروبا الشرقية.

وهكذا انقضى العقد الذي يمكن ان نسميه بعقد انتشار الوعي مع اطيب الأماني للعالم كله بالاستقرار والازدهار خلال عقد التسعينات الذي دخل يومه الثاني اليوم.

خالد عبد الرحيم المعينا

ضبط ٦٣ شابا حاولوا اللجوء لبريطانيا عبر دبي وعمان بوثائق مزورة

دبي ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

لا زال مطار دبي الدولي يشهد تكرار محاولات لاجئين من سريلانكا لدخول دول اوروبية بوثائق سفر مزورة يتم كشفها بسهولة.

فقد هبط في مطار دبي صباح يوم السبت الماضي ٦٣ سريلانكيا من طائفة التاميل تمت اعادتهم من مطار عمان الدولي بعد اكتشاف حيازتهم اوراقا ثبوتية مزيفة، وتتراوح اعمار الجميع بين ١٨ ـ ٢٥ عاما.

وكان هؤلاء الاشخاص يريدون السفر الى لندن عن طريق مطار عمان الدولي الا ان ادارة الهجرة والجوازات فيه اكتشفت التزوير. وكانوا قد وصلوا الى المطار على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية الاردنية. وتبين انهم ضحايا جدد لعمليات احتيال تتم لابتزاز اموالهم مقابل ترتيب هجرتهم الى خارج سريلانكا التي تشهد اضطرابات عرقية عنيفة.

وقالت مصادر مطار دبي الدولي ان بطاقات السفر صرفت في كولومبو، لهؤلاء الاشخاص للسفر الى عمان عبر دبي ومنها الى لندن، بناء على امر شراء (P.T.A) ترسل من العاصمة الاردنية. وقد صرفت شركة الخطوط الجوية السريلانكية بطاقات السفر للاشخاص الثلاثة والستين، ونقلتهم الى دبي التي غادروها الى عمان على متن الخطوط الاردنية، حاملين وثائق تقول انهم ذاهبون للعمل في الاردن.

عرب وعجم

● الامير محمد بن خالد بن تركي بن عبدالعزيز يعكف على دراسة مجموعة من التصميمات المبدئية التي أعدتها مجموعة من كبار بيوت الخبرة الهندسية الفرنسية والمصرية على الطراز الاسلامي للمدرسة النموذجية للبنين (المرحلة الابتدائية) التي ستقام في حي الحمراء بمدينة جدة ضمن مجموعة من المدارس الخاصة لمختلف المراحل يرأس مجلس ادارتها الأمير محمد بن خالد بن تركي.

سمير المداح — احمد السنباطي

● المهندس سمير صدقة المداح نائب مدير عام مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة يتابع مع الادارات التابعة لادارة المطار دراسة افضل السبل لتحسين الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن وذلك ضمن التخطيط والاستعدادات المبكرة لموسم الحج تنفيذا لتوجيهات وزارة الدفاع والطيران.

* * *

● عماد عبد الرزاق الرئيس التنفيذي للمكتب الامريكي لتنمية الاستثمار والصادرات اعد برنامجا خاصا لرجال الأعمال الامريكيين بهدف تشجيع وترويج الصادرات المصرية في الولايات المتحدة وفتح مجالات التعاون المشترك بين البلدين.

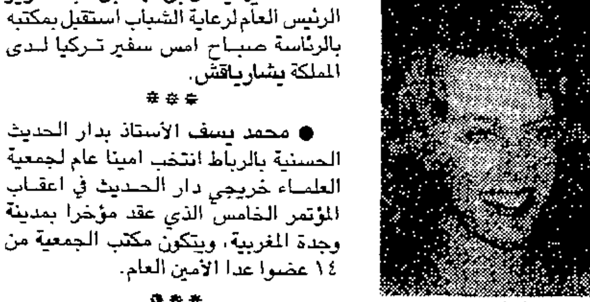
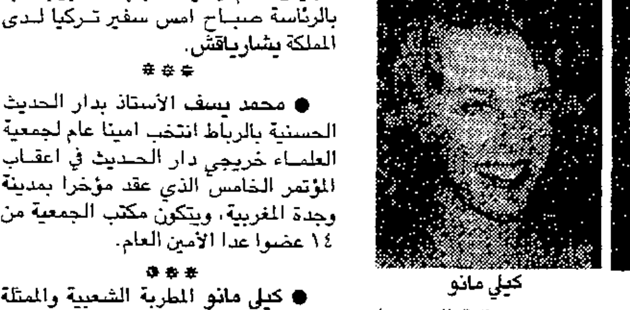
● عبدالمحسن البلاع سفير السعودية لدى سلطنة عمان أقام امس حفل غداء تكريما للمشاركين في جناح السعودية في المعرض المشترك السادس لدول مجلس التعاون الخليجي المقام حاليا في مسقط.

* * *

● احمد السنباطي ابن الموسيقار المصري الراحل رياض السنباطي يقوم حاليا بجمع تراث والده الموسيقي تمهيدا لاعادة تسجيله بصوته وطرحه في الأسواق حفاظا على تراث الفنان الكبير.

* * *

● فاروق امين غزاوي صدر أمر ملكي سعودي بترقيته الى رتبة لواء اعتبارا من امس.



اودري هيبورن — كيلي مانو

● اودري هيبورن ممثلة السينما الامريكية السابقة ومسؤولة صندوق رعاية الطفولة في هيئة الأمم المتحدة اقامت اول امس حفل استقبال في لودرديل (الولايات المتحدة) للممثل الكوميدي الاسترالي بني هيل بمناسبة زيارته للولايات المتحدة الامريكية.

* * *

● الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري سيلتقي مع اعضاء هيئة البحوث والعاملين بالمركز القومي للبحوث صباح الأحد المقبل في ندوة عامة حول المقومات الأساسية للمجتمع المصري من واقع الدستور.

● الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب استقبل بمكتبه بالرئاسة صباح امس سفير تركيا لدى المملكة يشارياقش.

* * *

● محمد يسف الأستاذ بدار الحديث الحسنية بالرباط انتخب امينا عام لجمعية العلماء خريجي دار الحديث في اعقاب المؤتمر الخامس الذي عقد مؤخرا بمدينة وجدة المغربية، ويتكون مكتب الجمعية من ١٤ عضوا عدا الأمين العام.

* * *

● كيلي مانو المطربة الشعبية والممثلة التليفزيونية الاسترالية اختارها التليفزيون البريطاني اول امس في ختام احتفالات استقبال العام الجديد امرأة بريطانيا لعام ١٩٩٠.



مواليد

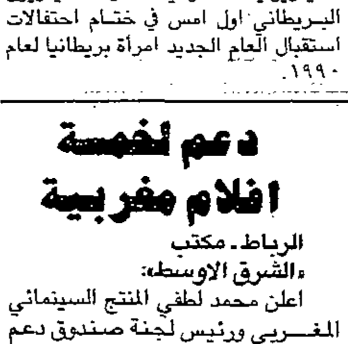
● الزميل حسن حمود مسؤول القسم الفني في جريدة «الشرق الاوسط» رزق وعقيلته مولودة أسمياها لارا.

* * *

● صلاح عبدالرحمن عبد الله الشيخ الموظف في العين العزيزية في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها بدور.

* * *

● محمد محمود زكي من منسوبي المكتبة المركزية في جامعة الملك عبد العزيز في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها مرام.



دعم لخمسة افلام مغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن محمد لطفي المنتج السينمائي المغربي ورئيس لجنة صندوق دعم السينما المغربية مؤخرا في اجتماع بالرباط ان اعانة قدرها ٣٩٠ الف دولار قررت اللجنة منحها لدعم مشاريع الافلام المطولة والقصيرة وكذا الافلام المنجزة.

ومن بين ستة مشاريع افلام مطولة للجنة منحت ثلاثة منها وهي «مذكرات منفى» للمخرج محمد الركاب و«ليلى ذهبت للحرب» لمحمد التازي و«سيدة القاهرة» لمومن السميحي.

اما الافلام المنجزة فقد شملت الاعانة فيلمين فقط وهما «كوماني» لنبيل لحلو، و«قارص النجدي» لعبد الله المصباحي. ومن ضمن اربعة مشاريع افلام قصيرة منحت الاعانة لفيلمين فقط وهما «مسار طفولة» لداوود اولاد السيد و«الرحالة» لمجيد الرشيش بينما لم تشمل الاعانة اي فيلم من الافلام القصيرة الخمسة التي انجزت وقدمت للجنة.

فنزويلا ترشح جورباتشوف لجائزة نوبل للسلام

كاراكاس ـ ا.ف.ب: اقترحت منظمة «جبهة السلام» الفنزويلية اسم الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لنيل جائزة نوبل المقبلة للسلام.

وقدم النائبان الفنزويليان جيرمان فيبرس وفلاديمير جيسن مديرا المنظمة رسالة موجهة في هذا المعنى الى لجنة نوبل واودعا الرسالة سفارة النرويج في كاراكاس.

وذكرت المنظمة في الرسالة «نقدم ترشيح ميخائيل جورباتشوف الذي يتوجب له الاعتراف بالجميل لعمله الحازم لصالح السلام والتعاون بين الشعوب والحرية وحقوق الانسان اضافة الى الامن في العالم».





بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

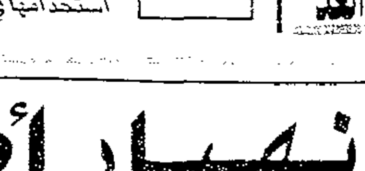
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، باريس، لندن، نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Tuesday, 2 January 1990 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4053



أخبار الغد

الناشر

● عثر فريق ابحاث من احدى شركات صناعة الزجاج في محافظة ابجل التركية على احتياطيات من معدن الكوراسيت تقدر بـ ٢٥ مليون طن سوف يتم استخدامها في صناعة الزجاج والادوات البصرية كما سيتم استخدام الجزئيات البلورية الشفافة من معدن الكوراسيت المركب من اوكسيد السيليسيوم في صناعة الاجهزة البصرية فيما تستخدم رماله كمواد خام في صناعة الزجاج.

علاج

● اكد الدكتور ريتشارد وايز رئيس لجنة الجمعية الامريكية لطب الامراض العقلية ان العلاج بواسطة الصدمات الكهربائية اكيد وفعال وليست له اثار جانبية الا في حالات صغيرة. وان العلاج بهذه الوسيلة قد اصبح يطبق على ٣٠ الف مريض عقلي في الولايات المتحدة في كل عام باعتبارها الوسيلة الوحيدة الناجحة.

ايدز

● اذاع المركز المعاون بمنظمة الصحة العالمية امس تقريره عن انتشار مرض الايدز في اوروبا للعام الماضي، واشار التقرير الى زيادة معدلات الحالات المرضية بنسبة ٦٩ في المائة خلال عام واحد. وتأتي سويسرا على راس الدول الاكثر اصابة تليها فرنسا ثم اسبانيا. وقد بلغت حالات الاصابة في فرنسا حتى سبتمبر (ايلول) الماضي ٨٠٢٥ حالة

انهيار أكبر شاشة تليفزيون على رؤوس المحتفلين

برلين الشرقية - ا.ف.ب - اعلنت وكالة الانباء الالمانية الشرقية ان شاشة تلفزيون عملاقة انهارت على الجمهور صباح امس في نحو الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي الى جانب بوابة براندبورج في برلين الشرقية مما تسبب في سقوط قتيل على الاقل وخمسين جريحا بينهم عدد في حالة الخطر.

وذكر مسؤول في الشرطة هو وولفجانج شولت ان شاشة التلفزيون الالمانية الشرقية التي كان تنقل مباشرة الاحتفال براس السنة الميلادية، كانت مثبتة على «سقالة» خفيفة من المعدن تسلقها عدد من الشبان للصعود الى بوابة براندبورج، ثم اختل توازن البنية المعدنية تحت وطأة ستين الى ثمانين شابا كانوا يتسلقونها.

وطبقا لتقارير الشرطة فان الشبان في غالبيتهم كانوا من المخمورين الذين لم يطيعوا أوامر المسؤولين في التلفزيون الذين طلبوا منهم عدم تسلق «السقالة».

ووجد رجال الشرطة وشرطة الحدود صعوبة في وقف مد الفضوليين في محاولتهم تطويق المنطقة حول بوابة براندبورج بعد الحادث.

وكان قسم كبير من عشرات الآلاف من البرلينيين الذين جاؤوا من جانبي الجدار وبوابة براندبورج للاحتفال براس السنة الميلادية، قد بدأ بالتفرق لحظة وقوع الحادث.

وكان تسلق البوابة محط جاذبية كبرى للمشاهدين خلال سهرة رأس السنة الميلادية. وفي نحو منتصف الليل كان اكثر من مئة شخص لايزالون في صفوف متراصة على قمة البوابة تحت خطر الوقوع في الفراغ.

ورأى المراقبون أن الشرطة وحرس الحدود ظلوا طوال الاحتفالات في غاية الحذر من الجهة الشرقية.

٣ قتلى ضحايا الامطار في تونس

تونس - ق.ن.ا: اعلن امس عن مقتل ثلاثة تونسيين بالاضافة الى وقوع خسائر مادية كبيرة نتيجة الامطار الغزيرة التي هطلت امس على منطقة (حمام الزريبة) الواقعة بالشمال الغربي التونسي.

وقد قرر الرئيس التونسي زين العابدين ابن علي اليوم تقديم اعانة مالية للمتضررين من اصحاب المتاجر الذين اتلفت سلعهم وكذلك للمواطنين والاسراع بانجاز الدراسات من اجل حماية هذه المنطقة من الفيضانات مستقبلا.

وكانت كافة المحافظات التونسية قد تعرضت خلال اليومين الماضيين لهطول امطار غزيرة.

قتيلة واكثر من ١٦٠٠ جريح في مانيلا

مانيلا - ا.ف.ب. قتلت امرأة واصيب ما لا يقل عن ١٦٧٧ شخصا بجروح بالرصاص الطائش والانفجارات اثناء اطلاق الاسهم النارية احتفالا براس السنة الجديدة حسب حصيلة استقيت من مستشفيات مانيلا الستة والعشرين.

وذكر متحدثون باسم المستشفيات ان امرأة في الخامسة والاربعين قتلت برصاصة طائشة وان عشرة اشخاص آخرين اصيبوا بجروح عندما اطلق اشخاص النار في الهواء فيما اطلقت الاسهم النارية.

وكان بين الجرحى الذين كانت ممرات المستشفيات لاتزال مكتظة بهم صباح اليوم الاثنين اطفال اصيبوا بحروق في وجوههم وآخرون مزقت اصابع ايديهم.

صباح الخير

ها! ها! ها!

في حديثنا يوم امس عن تقاليد هدايا الكراكر في الغرب وقصاصات النكات التي تحملها، بمناسبة الكرسمس ورأس السنة، اشرنا الى القيود الصارمة التي تحيط بها وتحرم عليها التطرق لشتى المواضيع الاساسية. كالسياسة والجنس والامراض والشخصيات البارزة في البلاد والاقليات القومية والطائفية. وهلم جرا. ومن حق القارىء ان يسأل الآن، ما الذي سيبقى اذن من النكت التي يمكن ان توضع في وريقات الكراكر؟ ما يبقى منها هو النوع من النكات التي تجدها كل يوم تتكرر في زاوية «نكتة اليوم» التي تتكرر في سائر الجرائد اليومية. ولمن لا يقرأ زاوية نكتة اليوم اجد نفسي مضطرا للاستشهاد بطائفة من نكات الكراكر.

- لماذا لا تجيب على التلفون؟
- لأن التلفون لم يرن.
- ولماذا تترك كل شيء الى اللحظة الاخيرة؟

ها! ها! ها!

لا ادري كيف سمحوا بهذه النكتة المحرجة! ربما يقرأها السير جفري هاو فيعتبرها تقليعة على برودة دمه وكسله وتضييعه للوقت. ولا سيما اذا فتح الكراكر الثانية فوجد القصاصة التي فيها تقول، «من السهل جدا ان تجعل الوقت يطير. خذ ساعة منبهة واقذف بها وراءك بقوة».

ها! ها! ها! يقهقه جميع الضيوف الجالسين حول مادبة الغداء. والا فستعتبرهم سيدة البيت ضيوفا ثقلاء لم يقدروا الدعوة الكريمة او يستمرئوا لحم الديك الرومي الذي طبخته. وربما تترك المائدة وتخرج لتبكي نصف ساعة وتبلع حبتي فاليوم، وهو ما تنتهي به عادة مثل هذه المآدب والاحتفالات.

نكات الكراكر لا تتعرض اعتياديا لاصحاب المهن. خوفا ان تفتح في حفلة اقامها اصحاب تلك المهنة. ولكنني وجدت واحدة بينها اثارت في نفسي بالفعل شيئا من السخرية التي جاءت في محلها واوردت القصاصة تعريفا علميا لعله الاحصاء فقالت، «رجل الاحصاء هو الشخص الذي يرى شخصا اخر قد وضع رجليه في فرن حار ورأسه وصدره في ثلاجة فيقول ان ذلك الشخص في احسن وضع مريح، حسب قاعدة المعدلات».

واذا لم يكن من الحكمة واللباقة التنكيت على المعلمين، فالاولاد لا يزعلون من اي نكتة ولا سيما عندما تكون على حساب البنات. قالوا ان معلما صادر اوراق تلميذة في امتحان علم الاحياء لقيامها بالغش بعد ان رآها تمسك يدها وتعد كم اصبع يوجد عند الانسان.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

الموت أيضا!

يموت الانسان بألف طريقة وطريقة. ولا احد يعرف كيف سيموت.. الا المنتحر والا المحكوم عليه بالاعدام. والاول قد لا ينجح في اختيار ميتته. والثاني قد تنقذه القوانين فيستبدل الحكم عليه

وقديما كتب توفيق الحكيم مسرحية «عرف كيف يموت».. عن شخص مرشح في الانتخابات.. يعرف انه لن ينجح. فيقرر الانتقام من منافسه بأن يموت (هو) مقتولا.. على ان تشير اصابع الاتهام الى المنافس.. ورتب السيد المرشح طريقة موته.. فاختار قاتلا محترفا لاطلاق الرصاص عليه ليلا. قاتل متمرس لا يخطىء.. واتفقا. ودفع له حساب القتل مقدما. ولكنه عند خروجه من المنزل.. سقط في بالوعة.. ومات غريقا في المجاري.

والقضية التي يريد الكاتب الاشارة اليها واضحة.. ان لا احد يتحكم في موته.. الله وحده يقرر المصائر والاقدار.. فلذا سألت نفسك كم طريقة تعرفها لموت الانسان، لخطرت ببالك عشرات الطرق.. ولو طلب منك ترتيب الاهمية او الاكثرية، فلن يخطر ببالك ان تضع «الشرقة» ضمن الاسباب.. والشرقة كما نعرف هي دخول بعض الاطعمة الى القصبة الهوائية وسدها.. وستدهش ان تعلم انها احد اسباب خمسة للموت بالصدفة حسب احصائية امريكية.. وقد بدأ البحث في موضوع الموت «بالشرقة».. بعد وفاة واحد من اكبر الاطباء في امريكا بها.. والاغرب ان يموت وهو في مؤتمر للاطباء.. ولم يستطع مائة طبيب حضروا المؤتمر انقاذ زميلهم.. والشيء الاغرب انهم جميعا كانوا من كبار المتخصصين في «البلعوم».

المهم.. نحن نعالج الشرقة بضرب المصاب على ظهره. وقد تنجح هذه الطريقة او لا تنجح.. ولكن الطبيب الامريكي «هيلمويش» وبعد تجارب عديدة.. اثبت ان افضل طريقة لانقاذ المصاب بالشرقة هي الضغط بقوة على البطن من اسفل الى اعلى.. على ان يقوم المنقذ بالوقوف خلف المصاب ثم يحتضنه. ويضغط بذراعيه بقوة على البطن من اسفل الى اعلى لدفع الهواء بقوة ليطرد المادة التي تسد القصبة.

ذاكر هذا الكلام.. فقد تحتاج اليه من حيث لا تدري!

عبد الله باجبير

الاعلان عن سرقة ٨ لوحات لماتيس

داخل احدى الشقق في فندق ريجنيا على سواحل مدينة نيس الفرنسية اكتشفت صباح الجمعة الماضي حفيدة الفنان التشكيلي الفرنسي هنري ماتيس سرقة ثماني لوحات من اشهر اعماله قدرت قيمتها بـ ٧٥ مليون فرنك فرنسي (١٢.٥ مليون دولار).

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي كانت تقوم فيها حفيدة الفنان الفرنسي الراحل بزيارة شقتها التي ظلت خالية من شاغليها طوال الاعوام العشرين الماضية الا من المجموعات الكبيرة من لوحات جدها.

مات رئيس القبيلة وترك وراءه ٤٠٠ حفيد و ٣٠ ارملة!

ياوندي - ا.ف.ب: رئيس قبيلة ميناكوي (شمال غرب الكاميرون) فوسه نفور تسيزيري الثاني وافاد الاجل المحتوم عن ٨١ عاما تاركا وراءه ١٥٦ ابنا واكثر من ٤٠٠ حفيد و ٣٠ ارملة وفق ما اوردت صحيفة «ويك اند تريبيون» الاسبوعية.

واوضحت الصحيفة ان مجلس الحكماء عمل بالتقاليد وكتم طيلة شهرين وفاة الرئيس شيزيري الثاني الذي خلف شقيقه على عرش القبيلة سنة ١٩٣٢. يذكر في هذا السياق ان سكان مناطق شمال غرب الكاميرون يتميزون بمحافظتهم على عاداتهم وتقاليد الاولين وصيانتها من اكتساح حضارة العصر الزاحفة.

ففي منطقة باميندا عاصمة الشمال الغربي لا يزال الرؤساء التقليديون الذين تطلق عليهم تسمية «فون» يتمتعون بنفوذ واسع يتجاوز مداه احيانا حدود الاقليم باكمله. وهكذا فان اونجابي فون الثالث رئيس مدينة كومبو الواقعة على بعد ١٠٠ كلم شمال باميندا يبسط سلطته على حوالي ١٥٠ الف شخص ينحدرون من قبيلة «نسو».

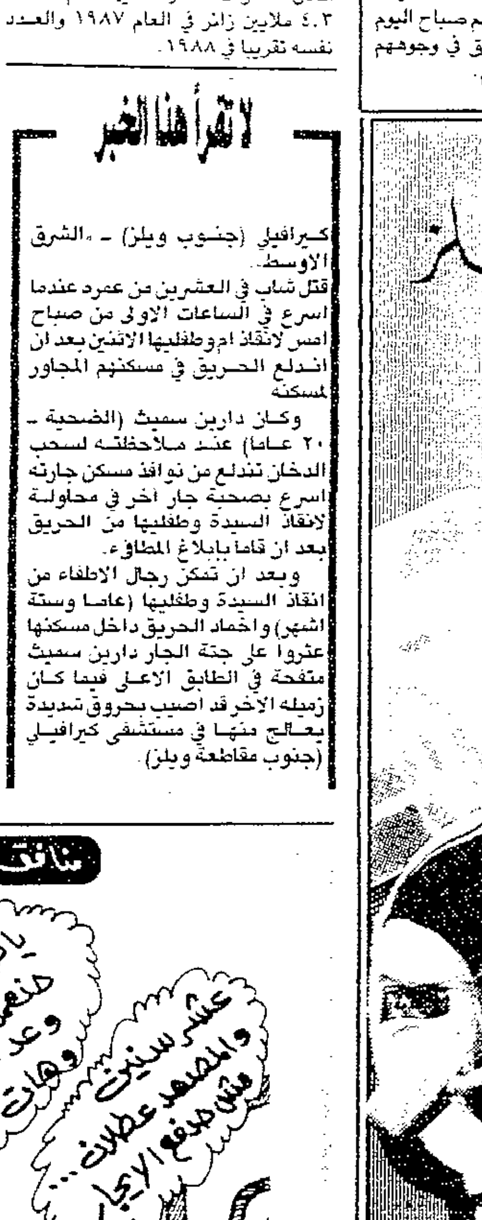
وكان «الفون» السابق لهذه المدينة قد توفي سنة ١٩٧٢ وترك ما لا يقل عن ٢٧٣ زوجة. وبموجب التقاليد فانه لا يحق لأي عائل اسرة ان يرفض تزويج «الفون» احدى بناته. وبما ان الولاية على العرش تتم وراثيا فان ابن الفون المتوفى يرث ايضا جميع ارامل ابيه وذلك يفسر طفرة نسل رؤساء القبائل.

وتعترف الادارة المركزية برؤساء القبائل الذين يشكلون بالنسبة اليها قناة لتنفيذ القرارات الحكومية او السياسية ويتولون معالجة الخلافات البسيطة.

٥,٥ مليون سائح زاروا برج إيفل

باريس - ا.ف.ب. ذكرت الشركة المستثمرة لبرج ايفل ان ٥.٥٨٢.٣٦٣ شخصا زاروا البرج في العام ١٩٨٩ وهو العام المئة على تشييده.

ويعتبر هذا الرقم قياسيا على الارجح خلال السنوات العشر الاخيرة اذ تم احصاء ٤.٣ ملايين زائر في العام ١٩٨٧ والعدد نفسه تقريبا في ١٩٨٨.



لا تقرأ هذا الخبر

كيرافيلي (جنوب ويلز) - «الشرق الاوسط».

قتل شاب في العشرين من عمره عندما اسرع في الساعات الاولى من صباح امس لانقاذ امرأة وطفليها الاثنين بعد ان اندلع الحريق في مسكنهم المجاور لمسكنه

وكان دارين سميث (الضحية - ٢٠ عاما) عند ملاحظته لسحب الدخان تندلع من نوافذ مسكن جارته اسرع بصحبة جار آخر في محاولة لانقاذ السيدة وطفليها من الحريق بعد ان قاما بابلاغ المطافىء.

وبعد ان تمكن رجال الاطفاء من انقاذ السيدة وطفليها (عاما وستة اشهر) واخماد الحريق داخل مسكنها عثروا على جثة الجار دارين سميث متفحمة في الطابق الاعلى فيما كان زميله الآخر قد اصيب بحروق شديدة يعالج منها في مستشفى كيرافيلي (جنوب مقاطعة ويلز).

نكتة اليوم

قال رجل لصديقه: لقد اصبحت مليونيرا وعندي ما اشتهي واحب. من الابنية والسيارات والاراضي.. وصرت اوزع على الفقراء بدون حساب.. هل تعرف ماذا حدث بعد ذلك؟

صديقه: وكيف لي ان اعرف؟

الرجل: ايقظتني زوجتي من النوم!

سعيد باعباد

